بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

قال العبد الفقير إلى رحمة ربه المغني
بدينه محمد بن أحمد بن علي الحسني عفا الله

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم
النبيين وعلى آله الدراري وصحابته أجمعين وبعد فالغرض بهذا
الكتاب فتح الرباط على مذهب الشيخ الإمام النحوي أبي عبد الله
محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المجرومي نظر الله تعالى إليه
إذ هو مذهب مبارك من أجل ما ألف في علم النحو وهي
فريدة المرام سهلة اللفظ والنفع كثيرة النفع لمن هو
مبتدئ مثلي وضعها رحمه الله برسم ولده أبي محمد فانتفع
بها وانتفع بها كل من قرأها وأقبل عليها حفظها على ولده أبي
محمد المذكور بمدينة فاس وجزتها بركة فقلت أضع
عليها تقييدا يكون زادا لمن شاء الله تعالى فوضعت
عليها هذا التقييد وسميته بالدرة المحمودية شرح المجرومية
جعله الله تعالى خالصا لوجهه ومقربا من رحمته وهو
حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
قال الشيخ رحمه الله تعالى الكلام هو اللفظ المركب
المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لمعرفة الاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف
واللام وحروف الخفض وهي من والى وعن وعلى وفي ورب
والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء
والتاء، والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث
والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل

ثم اعلم ارشدنا الله واياك ان الكلام في اللغة يطلق على معان
منها الكتابة لقولهم كلما يرد في الخط كلام الله ومنها
الاشارة بدليل قول الشاعر اردت كلاما فابت نفسي فبسط
فلم يك الا ومؤها بالحواجب ومنه قول الاخر يقول ابراهيم بن صهل
اذ طفقت بالعيون الغواني :: ردت عليها بالدموع البوادر
ومنه قوله تعالى قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا
فالرمز الاشارة ويطلق ويراد به لسان الحال ومنه قول الشاعر
شكى الي جملي طول السرى :: فقلت ذر ذاك لا تبتئس
والمعلوم ان الجمل لا يتكلم وانما فهمت الشكوى من لسان
حاله ومنه قول الاخر امسى الخوض وقال فطن :: فقلت ذر ذاك
انه مبطن والتصوير مما يستدل على ذلك بقوله تعالى يوم
يقول الجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد وهذه الاية تخرج ويطلق
ويراد به حديث النفس ومنه قول الشاعر :: لعمرك ما يخفى
ان الكلام لفي الفؤاد وانما :: جعل اللسان على الفؤاد دليلا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والكلام اصطلاح النحويين ما افاده المؤلف رحمه الله تعالى بقوله
الكلام هو اللفظ عبارة عن الصوت المنقطع من اللسان واحترز
به عن الاشارة والكتابة وغيرهما مما يطلق عليه اسم الكلام
واللفظ ما حيثما ثبت مناب الصوت المنقطع عند تعذره
واحترز بالمركب من المفرد مثل زيد وحده فانه لا يسمى كلاما بل
يسمى كلمة والمركب عبارة عن ضم كلمة الى اخرى فصاعدا وذلك
قولك مثلا قام زيد وقد قام زيد وكان حقه ان يقول المركب وجودا
او تقديرا كما قال ابن عصفور ليدخل ابو فلان ونحو قول القائل
مجيبا لمن قال له الدار زيد قال نعم اولا لان التقدير نعم الدار زيد او لا
في الدار زيد وكذلك قولك مجيبا لمن قال له اضرب قال اي المعنى اضرب
زيدا وكذلك وعلى التمام نحو قم فانه مركب من فعل وفاعل واحترز
بالمفيد من المركب بلا فائدة كجملة الشرط من غير جواب فانها
لا تتم الا بالجزاء وذلك قولك مثلا ان يقم زيد فلا يتم الا بقولك
وعمرو فاضرب وما كان مثله والمفيد هو ما افاد السامع علما لم يكن
عنده واحترز بالوضع من كلام الساهي والنائم والمجنون والسكران
فانه هذيان لا يعول عليه لانه بغير وضع من صاحبه او بغير قصد لان
من شرط الكلام ان يقصد المتكلم افادة السامع وهؤلاء لم
يقصدوا ذلك قال ابو الحسين بن الربيع قوله من الوضع تحرز
به من لغط الطيور المتعلمة الا ترى انه لو علم كثير فقول عند الصياد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ذلك لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيد ولمن قال مررت
بزيد من زيد دائرا ان الاخبر من زيد في كلام السائل قد اختلف من غير
اختلاف عامل وانما اختلف العامل في كلام المسئول وقوله
لفظا مثل قام زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وقوله او تقديرا مثل قام
موسى ورأيت موسى ومررت بموسى فان مسلك الاعراب ما جيء
به ليبان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف فان
اي الربيع الاعراب تغيير اواخر الكلم لدلالة الاوايل ويكون هذا
التغيير في الاخر لفظا ويكون تقديرا على نحو ما السابقة واعلم ان
التغيير يذكر ويراد معانيه الاعراب في اللغة لينزلوا الاعراب في الاصطلاح
على تلك المعاني كان المعاني اصل والاعراب فرع عنها وكما يعرف الفرع
انما بعد معرفة الاصل وكذلك يفعل اشتقاق ما اصطلح عليه النحويون من
جميع معاني الاعراب المذكورة فاشتق من البيان كما انه يبين معنى الكلمة
واشتق من التقدير كما انه يحسن معنى الكلمة كما اللحن قبيح واشتق من
التغيير كما انه يغير هاء المؤنث علامة الى المعقولية الى غير ذلك واشتق
من الانتقال كما انه ينقله من رفع الى نصب ومن نصب الى جر الى غير ذلك
واشتق من العرفان كما انه يعرف به معنى الكلمة

فصل

واعلم ان اصل الاعراب للاسماء دون الافعال والحروف وذلك ان الاسماء
على صيغة واحدة وتختلف عليها المعاني فلابد لها من فارق يبين
ذلك المعاني بالاعراب مثل قولك ما احسن زيد بضم احسن ورفع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

زيد وما احسن زيدا للتعجب بنصبهما معا وما احسن زيد بجر ط
ستفهام برفع احسن وخفض زيد الا ترى ان الاعراب هو الفرق بين
هذه المعاني ولولا الاعراب ما حصل الفرق واما الابعاض فاختلاف
عينها يدل على اختلاف معانيها فهي مستغنية بذلك عن
الاعراب واما اعراب المضارع منها فلشبهه بالاسم من ثلاثة اوجه
دل اولها منها الابهام مثل يقوم فانه يحتمل الحال والاستقبال حتى يتخلص
احدهما بقرينة فتقول مثلا ان اردت الحال يقوم الان او الساعة او
نحو ذلك مما هو في معنى ذلك وتقول في المستقبل يقوم غدا او يوم كذا
يقوم عدا وما كان مثله فهو في الابهام بمنزلة قولك جاءني رجل
فانه يحتمل كل واحد من جنس الرجال فاذا قلت جاءني الرجل تخلص للواحد
بعينه الثاني الخبر على الاسم الاعراب في الحركات والسكنات وعدد الحروف
كقولك بكر زيد وضرب فالفتحة منها بازاء الضمة والسكون بازاء السكون
والحروف على عدد الحروف الثالث دخول لام الابتداء في خبر ان عليها
كما تدخل على الاسم فتقول مثلا ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقائم
قال الله العظيم وان ربك ليحكم بينهم ان حالي بينهم وانه دخل هذه
اللام على الخبر ومن قال هي الداخلة على ما هو في قول امرء القيس
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
فقد اخطأ ايضا وانما هي جواب لقسم محذوف تقديره والله لناموا
واذا دخلت هذه اللام على الفعل المستقبل لزمته النون الثقيلة بدلا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والله ليقومن زيد ونالله ليخرجن عمرو وما كان مثلهما في الشبه بالفعل
الضارع الاسم من هذه الاوجه الثلاثة التي اسلفنا ذكرها
اعرب بالرفع والنصب ولم يعرب بالجر كما ان المشبه بالفعل وهو
المشبه به ولما لم يجز له جميع احكامه وكان الخفض لا يليق بالافعال
معنى لثقله وثقل الافعال والاعراب فيها من الثقل فلا ينبغي ان يعطى
الثقل لمثله بل يلتمس له وجه من التخفيف ولذلك اعطيت الافعال
الجزم لتقلها وخفت الجزم واعطيت الاسماء الخفض لخفتها وثقل
الخفض واما الفعل الماضي فلم يشبه الفعل من هذه الاوجه الثلاثة الاسم
وما من غيرها ولذلك لم يعرب وانما بني على الفتح لتكون له مزية على
فعل الامر لانه افرق منه من جهة انه رفع موضع اللام به مثل قولك
مررت برجل خرج كما تقول مررت برجل خارج ورفع ايضا موضع
الفعل المضارع به مثل قولك زيد اكرمني اكرمتك كما تقول او
زيد مكرمي اكرمك وما كان مثله قوله وانسلامه اربعة رفع
ونصب وخفض وجزم الضمير في قوله وانسلامه يعود الى الاعراب
وقد تقدم الكلام في الانسلام اولا والمراد هنا الانواع والرفع
بدأ به لانه اشرف من الفاظ الاعراب والنصب كذلك والخفض كذلك
والجزم كذلك وذكر المؤلف رحمه الله الفاظ الاعراب وهو الرفع والنصب والخفض والجزم ولم يذكر الفاظ البناء لانه لم يتعرض هنا
الا للمعربات والفاظ البناء الضم والفتح والكسر والوقف والعرف

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الغاب الاعراب والغاب البناء ان الغاب الاعراب تشتغل بحسب
دخول العامل مثل قام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والغاب البناء
لا تشتغل مثل جاء هؤلاء ورايت هؤلاء ومررت بهؤلاء وما اطن
مثله واعلم انه قد يسمى الغاب الاعراب بالغاب البناء والغاب
البناء بالغاب الاعراب مجازا او اتساعا والحقيقة ما اسلفناه ذكره
قوله قبل الاسماء من ذلك الربع والنصب والخفض والجزم بيط
الاشارة من ذلك الى الغاب الاعراب التي اسلفنا ذكرها واعلم ان الغاب
الاعراب منها مشترك ومنها مختص فالمشترك منها الربع
والنصب لانه يدخل الاسماء والافعال والمختص منها الخفض و
الجزم لان الخفض مختص بالاسماء والجزم مختص بالافعال وانما
لم يدخل الجزم الافعال لانه لا يغيرها بدخوله معنى لان الاسماء
خفيفة والجزم تخفيف والتخفيف حاصل في الاسماء وتفصيل الحاصل
لا يبقى وقد اشرنا الى ذلك قبل فان ابو عمرو سوى بين الاسم
المعرب بالخفض لكون عامله لا يفيد معنى الا به وبين منه
انفراد الفعل بالجزم بيد ان عامل الجزم ايضا لا يفيد معنى الا به
قوله والافعال من ذلك الربع والنصب والجزم والخفض فيها
الاشارة من ذلك الى الغاب الاعراب المذكورة وقد اسلفنا ان الربع
والنصب تشترك فيهما الاسماء والافعال والخفض خاص بالاسماء
لعلة والجزم خاص بالافعال لعلة واعلم ان المراد بقوله بالاسماء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

من ذلك ولا يعمل من ذلك الا سما العربية والافعال المعربة بعرفي
الصيغة وانما بعضها من تخرم هاتان الاسما منها معرب ومنها مبني
فاراد العرب منها وذلك الافعال كلها لما ذكرنا في الباب الاعراب
مع انها مختصة بالمعرب من الضميرين وحرف الصيغة جايز قال
الله العظيم قالوا الا رجيت بالحق ابن بالحوبين انه عليه السلام
لما بان فظ الاباكن وقال عز وجل يكوح انه ليس من اهلك اي من
لامن ابن نوح معلوم انه من اهله الا انه ليس من الناجين منهم
وقال رسول الله صلى الله عليه الا وضو، لمن لم يسم الله اي لا و
ضو، كامل الا جزا، او كامل الثواب وكذلك قوله لا صلاة لجار المسجد
الا في المسجد اي لا صلاة كاملة الا جزا، او كاملة الثواب وكذلك
قوله لخرت لا جمعة لك اي لا جمعة كاملة الثواب واذا تبين
هذا فاعلم ان الاسما كلها معربة الا ستة انواع وهي ما اشبه
الحرف او تضمن معناه او وقع موقع المبني او ظارع فاوقع موقع
المبني او اضيف الى مبني او خرج عن نظايره وبالله التشبيه الحرف
كالضميرات والمبهمات والموصولات اشبهت الحرف في الافتقار
وذلك ان الضميرات تفتقر الى ما يفسرها كما ان الحرف يفتقر الى
غيره من حيث كان معناه في غيره ولا يحيل له معنى في نفسه و
كذلك المبهمات نحو ذا وذات وهذه وهاتان وهذا
وذه وما اشبه ذلك فانها تفتقر الى المشار اليه وكذلك الموصولات

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اشبهت الحرف في الافتقار لانها تفتقر الى الصلة
نقص معنى الشرط الحرف كاسماء الشرط والاسماء الاستفهام
واسماء الشرط تضمنت معنى حرف الاستفهام وهي الهمزة
نحو قولك عند العلم ازيدا عندك ام عمرو والف ونعت موضع
المبني كالمنادى يا زيد واسماء الافعال والمنادى يا زيد ونعت
موضع مقام الخطاب وذلك ان المنادى مخاطب وحرف الخطاب ان
يكون بالكناية لا بالاسماء الظاهرة فكان ينبغي على هذا ان
يقال يا انت فيا ونعت الظاهر موضع الغير والدليل على ان الاصل
يا انت رجوعهم اليه في ضرورة الشعر قال الشاعر
يا قارع بر حابس يا انت ابنة الف طلقت يوم جمت قد
احصن الذود فاحتاظ واسماء الافعال قد ونعت موضع الفعل
المبني نحو هزال يا نه ونعت موضع انزل انزل ممنى وتشتاء يا نه
ونعت موضع بعد وهما مبنيان والف خارج ما ونعت موضع
المبني هو كل اسم على معدول او مؤنث على وزن فعال والمعدول
هو البين لانه اصل في النكرات نحو خذاف يا نه معدول عن خذانة
اذ لا يعرف له اصل في النكرات وانما بني لشبهه بنزال وانما الشبه
من جهة انه على وزن فعال كما ان نزال كذلك وهو مؤنث مثله
والدليل على ان نزال مؤنث قولهم هبير ولنع حشو الذرع اذا
اعتبر ولبع في الذرع وهو ايضا معرفة مثله بدليل ان كل واحد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لاجعل الالف واللام كالعوض من الخداع واستزال وخداع ايضا معدول
عن خداعة كما ان نزال المعدول عن انزل ايضا الشبيهة من
هذه الجهات الاربع بنى بالجمل عليه والذى بنى لاضافته الى
ما بنى نحو قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فمثل نعت
لحق محمول مرفوع فكان ينبغى ان يكون مرفوعا الا انه بنى لاضافته
الى مبنى وهو ما وان ملتها نحو قول الشاعر :: تنتدعى من حداه
مدع مثل ما اثم خامر الجمل فمثل نعت لمدع وهو مخفوض
فكان ينبغى له ان يكون الا انه بنى لاضافته الى مبنى وهو ما اثم
ونحو قول الشاعر وهو النابغة :: على حين عاتبت ١٨
المشيب على الصبا وقلت الما صح والشيب فلنع
محبر فى موضع جعل لانها بنيت باضافتها الى عاتبت الما صح
وهو مبنى والذى خرج عن نظائره الى حد جهة الموصولات وذلك
انها معربة الا فى الوضع الذى تخرج فيها عن نظائرها من
الموصولات وهو على كل موضع يوصل فيه بمبتدا وخبر وما
يعمل فى الصلة طوائح بحذف المبتدا ويبقى الخبر فانها اذا اداى
بمبنى نحو قوله :: اذا رايت بنى مروان سائلة على ابوابهم ايمن فاعبد
فى موضع خفض بعلى لانها الخرجها عن النظائر الا ترى ان
نظائرها من الموصولات اذا وصلت بالمبتدا والخبر
ولم يعمل فى الصلة طوائح حذف المبتدا وابقى الخبر مثل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ذلك الباب ضرورة الشيخ أن يبتدئ من الكلام بحرف فراءه من فوق
تماما على الذي لحصوله مثلا ما يعوضه واحسن وهو جايء بجميع
الكلام كما تقدم والأفعال كلها مبنية الا الأربعة الفعل المضارع بشرط
سلامته من نون التأكيد الخفيفة والشديدة نحو قولك هل
تضربن وهل تقومن ونحو جماعة النسوان نحو قولك الهندات
يقعدن وما أشبه ذلك قال الشيخ رحمه الله تعالى
باب معرفة علامات الإعراب للرفع اربع
علامات الضمة والواو والالف والنون ش
هذا تمام الجملة قوله باب قد تقدم ذكر الباب واعرابه واغنى
ذلك عن اعادته هنا **قوله معرفة** المعرفة في اللغة هي
العلم **قال الله العظيم** تعرفهم بسيماهم اي تعلمهم والمعرفة
في الاصطلاح هي **العلم** المعلوم على ما هو به **قوله** علامات
العلامات هي الامارات **قال الله العظيم** وعلامات وبالنجم
هم يهتدون اي وامارات والعلامات في الاصطلاح عبارة عن
الحركات الثلاث وهي الضمة والفتحة والكسرة والاحرف الاربعة
وهي الواو والالف والياء والنون والسكون وهو ضد الحركة
والجذم وهو ذهاب احد الاحرف الاربعة المذكورة واعراب
هذه النرجمة المذكورة باضافة باب الى معرفة واضافة معرفة
الى علامات واضافة علامات الى الاعراب **فان قيل** كيف اضافة

العلامة الى

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الى الاعراب وهي قيل الظاهر انها زايدة عليه اذ العلامة
زايدة على المعلم عليه الا هذا ان الظاهر باطل لانه ليس ثم الا
حركات وحروف وهي الاعراب بنفسها فتكون اذا اضافة الى العلا
مة الى الاعراب اضافة الشيء الى نفسه وبازاء ذلك قيل اللبيب
بكانه فالباب معرفة العلامة التي هي اعراب قال وقيل وبازاء شيء
هي علامة على هذا قبل تكون علامة النصب ويجوز ان يكون
على هذا الاعراب الذي اضيف اليه العلامة بمعنى النصب او نفع
المصدر موقع اسم المفعول كانه قال الباب معرفة علامات النصب
كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير وهذا الثوب نسج اليمين
والمعنى مضروب الامير ومنسوج اليمين فلا يكون من اضافة الشيء
الى نفسه وقوله علامات يحتمل موضعها الوجهين الوجه الاول
ان تكون في موضع رفع والثاني ان تكون في موضع نصب والاصل
في هذا المصدر ان يضاف الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول وتقول
اعجبني ضرب زيد المصدر وهنا مضاف الى المفعول ووجه احتمال
النصب هاهنا ان يكون التقدير باب ان تعرف علامات الاعراب
فيكون الفعل مسندا الى الضمير المخاطب ووجه احتمال الرفع
ان يكون التقدير باب ان تعرف علامات الاعراب فيكون الفعل
مبنيا للمفعول لم يسم فاعله بنفسها فانه تنبيه حسن قوله
للرفع اربع علامات الكلام في علامات الرفع في اربعة مواضع

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاول اما عددها والثاني ما الاصل منها وما الفرع منها والثالث
ما المختص منها وما المشترك منها والرابع ما مواضعها اما
عددها فبعض اربعة كما قال المؤلف واما الاصل منها والفرع اما
الاصل منها الضمة لانها انه حركة واصل الاعراب ان يكون بالحركات
والفرع ما عداها واما المختص منها والمشترك فعلامة الرفع
على ثلاثة اقسام قسم يختص بالاسم، وهو الواو والالف وقسم
يختص بالافعال وهو النون وقسم يشترك فيه الاسم، والافعال وهي
الضمة واما مواضعها فالضمة تكون علامة للرفع في اربعة مواضع
كما قال المؤلف واما الواو فلها موضعان وقد ذكرهما ايضا واما
الالف فلها موضع واحد وقد ذكره ايضا واما النون فلها مو
ضع واحد وقد ذكره ايضا قوله للرفع اربع علامات الضمة وا
لواو والالف والنون هذا هو الاصل الاول في عدد علامات الرفع ا
وانما قدمها على غيرها من العلامات لان الرفع اول ما يدخل الكلام
ما يدخل الكلام وهو عمدة لانه يستغني على النصب والجر وبيان
ذلك ان تقول قام زيد وزيد قائم والجر والنصب لا يستغني واحد
منهما عن الرفع مثل قام زيد فيك مررت بعمرو اكلت وعم منطلق
اليوم وما كان مثله فالرفع فلابد منه في الكلام وانت اذا تاملته
وجدته سابقا على النصب والجر كما هو في الامثلة التي اطلقناها
واما من لهم ان زيدا ذاهب ورد علينا سؤال يشتبه بالفعول

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

به في مثل قولك ضرب زيد عمرا وأدى الخاء الى، وإذا رتبته
فإذا كان المرفوع في الرتبة قبل المنصوب والمجرور وجب أن يتقدم عليهما
في الذكر **واعلم** أن الذال أيضا بترتيب الواو وهو أن يقال
في الرفع بالضمة على الواو والواو على الألف والألف على النون
فالجواب أن ما قدم الضمة لأنها أصل في باب الرفع من
حيث أن الإعراب بالحركة هو الأصل والتنوين بعدها بالواو لأنها تنشأ
عنها فهي فرع لها وأتى بالألف قبل الفرع وأتى بعد الواو بالألف
لأنها اختصت في الحد واللبس لأنها تبدل منها كما تقدم في أصل
الباب وآخر النون لأنها من علامة الأفعال المختصة بها والمضارعة
بعد هذا الأصل **قال الشيخ** رحمه الله **فأما الضمة فتكون**
علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير
وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء
شرح هذا أصل الفصل الرابع في مواضع علامات الرفع وأخبر أن
الضمة يكون علامة للرفع في أربعة مواضع وهذه الضمة
تكون ظاهرة وقدرة كما ذكر الناظم **قوله** في الاسم المفرد انصرف
ولم ينصرف والمنصرف هو الذي يدخله التنوين والخفض وغير
المنصرف هو الذي لا ينون ولا يخفض والتنوين الخفيفة هو النون
لما كان الخفض مصاحبا للتنوين ويمتنع حيث يمتنع التنوين
شرك مع التنوين فجعل علامة الصرف وفي بعض النسخ في الاسم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ج الاسم المفرد مطلقا ويريد به الحرف او الحرفين فصاعدا جعله
للدراية الاخرة فمثال المنصرف قام زيد وعمر وجاءني محمد وما
اشبه ذلك ومثال الغير المنصرف جاءني احمد وابراهيم وما
اشبه ذلك وقد تقدم ان هذه الصفة تكون ظاهرة ومقدرة
فمثال كونها ظاهرة قام زيد وجاءني عمر ومثال كونها مقدرة
قاضي القاضي وجاءني غلامي ورميت الرامي وهذا موسى وجاءني
عيسى وما كان مثله وتقديرها على وجهين اما على جهة الالف
منقلبة او اما على جهة التعذر واما تقديرها على جهة الالف
منقلبة اجوف الواو واليا، واما على جهة التعذر في الالف **قوله**
وجمع التكسير **اعلم** ان جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء
الواحد بزيادة او نقصان او تبديل حركة فمثال الزيادة رجل
ورجال وزيد وزيود وعبد وعبيد ومثال النقص رسول
ورسل وكتاب وكتب وقضيب وقضب ومثال تغيير الحركات
اسد واسد ورهن ورهن وما كان مثله وقد تجمع هذه
التغييرات في كلمة واحدة نحو قضب جمعه قضبان نقصت منه
الياء وزيدت الالف والنون وتغيرت حركة وتغيرت حركة القاف
والباء وكذلك رغيف ورغفان وقد يكون تغيير الحركة منويا لا
يظهر في اللفظ مثل البازل بالنسبة يطلق على المفرد والجمع بصورة واحدة
قال الله العظيم في الدال المضموم والواو هنا مفرد الاعلام نقول

الجمع عليه اذا كان مفردا فهو بمنزلة فعل ويفعل واذا كان
جمعا فهو بمنزلة حمر وحمير وصوف النية لانه اللفظ وذكر
سيبويه بناءة كعجلان وعجلون وعجلان وفعال الذي هو
جمع كرجال وبغال والمفرد ككتاب وحمار وهكذا ايضا تغيير
النية لانه اللفظ قوله مطلقا يريد ايضا انصرف لو لم ينصرف
بمثال المنصرف فلام الرجل وهذا كتاب وما اشبه ذلك ومثال
غير المنصرف هذه مساجد وجوامع وما اشبه ذلك وتكون الضمة
ايضا فيه ظاهرة ومقدرة فمثال كونها ظاهرة قد قدم ومثال
كونها مقدرة جاء الاسكر ونظم غلماني وما كان مثله قوله
وجمع التوثة السلم هو الجمع الذي علامته الالف والتاء زائدتان
وتكون الضمة ايضا فيه ظاهرة ومقدرة فمثال الظاهرة قامت
الصندات وخرجت الزينبات وما كان مثله ومثالها مقدرة
جاء بناة قال الله العظيم اخبارا عن نبيه لوط هاؤلاء بناتي
وما كان مثله قوله والفعل المضارع الذي يتصل به اخر شيء
تكون الضمة ايضا فيه ظاهرة ومقدرة وتكون فيه ظاهرة
فيما اذا كان اخره معتلا نحو يغزو ويرمي ويخشى وما كان مثله
واحترز بقوله الذي يتصل به اخر شيء من فعل واحد النون في
الثلاث نون التوكيد الشديدة والخفيفة ونون جماعة النسوة
مثال الشديدة فتحلون والله لتصومن وما شبه ذلك ومثال الخفيفة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لنسعدا ويكونا وتثال نون جماعة النسوة الا ذات مثال
الشديدة فحذف ولتقوم وما الشبه ذلك فاما مثال البعل
اذا انفصل بآخره احد هذه النونات الثلاثة فبنى في مذهب
البصريين وراقبوا الكوفيين على بنائه مع نون جماعة النسوة
وخالفوا في نون التوكيد واعراب الفعل معها كاعراب
الضاف الى ياء المتكلم واختار ايضا من الحاق الواو والنون
في مثل يفعلون وتفعلون والالف والنون في مثل يفعلان
وتفعلان والياء والنون في مثل تفعلين فانه اذا ذاك يكون
معربا بالنون على ما سياتي ذكره ان شاء الله قال الشيخ رحمه الله
ورحمنا الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع الذكر
السالم وفي الاسماء الخمسة المعتلة الضافة وهي
أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو مال ثم ذكر رحمه الله من المواضع
التي تكون فيها الضمة علامة للرفع التي بعدها الواو والتي هي
قبلها فقوله واما الواو فتكون علامة للرفع الى آخره اذكر
اعلم ان الواو تكون علامة للرفع في جمع الذكر السالم وهو ما سلم فيه
بناء الواحد من زيادة او نقصان او تغيير حركة مثل قولك جاءني الزيدون
ورايت الزيدين ومررت بالزيدين فالواو فيه علامة للرفع وعلامة
الجمع وعلامة الاعراب وكذلك اليا في جره ونصبه وفي
التثنية جمع الذكر السالم كقولك الاعداد وارضون وسنون

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وفسروا ابن مثل جارية على بنون وما كان مثله وانما ذكر
الزوف هذا الرسم يجره جمع المذكر السالم لانه استغنى بذكر
الجمع عنه قوله وفي الاسماء الخمسة المعتلة الضافة
اعلم ان هذه الاسماء الخمسة ترفع بالواو وتنصب بالالف
وتخفض بالياء الا باربعة شروط وهو ان تكون مكبرة غير
مصغرة مفردة لا مثناة ولا مجموعة مضافة الى غير ياء المتكلم
وغير منسوب اليها لانها ان صغرت او نسب اليها اعربت
بالحركة نحو هذا اخي وحماه في اخوي وما كان مثله وكذلك
ان جمعت جمع تكسير كقولك قد اخوتك وحماه في اخوتك
وان كانت مثناة كان حكمها حكم التثنية وان نقص شرط
الاضافة كانت معربة بالحركات ظاهرة وان اضيفت الى ياء المتكلم
كان حكمها الكسر من اجل ياء المتكلم وذلك قولك مثلا جاء
حماي اخي وخرج ابي وما كان مثله وانما اشترط فيها ان تكون
مكبرة لا مصغرة لانها ان صغرت كانت معربة بالحركة الثلاثة
لا بالحروف وذلك قولك مثلا هذا اخيك ورايت اخيك ومررت
باخيك وانما اشترط فيها ان تكون مفردة لانها ان ثنيت كانت
نت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وذلك قولك مثلا جاءني
اخواك ورايت اخويك ومررت باخويك وان جمعت كانت ايضا
معربة بالحركة فتقول جاءني اخوتك ورايت اخوتك ومررت باخوتك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وجاءني أبوك ورأيت أباك ومررت بأبيك وأما الشرط
فيها أن تكون مضافة الى غير ياء المتكلم لأنها اذا أضيفت اليها
صار الاعراب فيها حكما لا لفظا ولا تقديرا نحو قولك هذا
أخي وجاءني أخي ومما أشبه ذلك وذكر المؤلف رحمه الله خمسة
أسماء وتقسم منها واحدا وهو الهن لان الضمائر اجراه مجرى
بعد لزوم النقص ولان الاعراب بالحركة أحسن من اجراه مجرى
هذه الأسماء في الاعراب بالحروف فيقال هذا هنك ورأيت
هنك ومررت بهنك وقد جاء النقص في باب واخ وحم ولكنه نادر
وعليه قول الشاعر يا هنا فتى عدي في الكرم ومن يشابه أبه
فما ظلم والفصيح في هذه الثلاثة الشهر من النقص وهو ان يكون
بالالف جمع الأحوال تقول فاه أباك ورأيت أباك ومررت بأباك
الا قوما لان العرب جعلوا له مزية على غيرها عليه قول الشاعر
ان أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها واعلم ان الأصل
في هذه الأسماء ان تكون مقصورة الا قوما لان العرب جعلوا له
مزية لكثرة لزومها الاضافة وقد ذكرنا انها اصلها اسمية معتلة
مضافة وانها كان اصلها الفم را في آخرها حرف العلة وهو
وهو تجري وجوه الاعراب وما قبلها متحركا بالفتح وحروف
العلة اذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا ضرورة وهذه
حقيقة الفم الى المقصور وما كان في آخره الف وأما قوما فليس اصلها

أفت ... أبت ... به عمرو
أفت ... أبت ... به عمرو
أفت ... أبت ... به عمرو
أفت ... أبت ... به عمرو

نقل أبو الفتح

مؤسسة الملك عبد العزيز Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وكان حرف العلة فيه علامة اعراب لكان اسما على حرف واحد انتهى
الكلام في الاسماء الخمسة قال الشيخ رحمه الله تعالى
واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة
ش نحو الرجلان وكلا وكلتا الى اضيف الى مضمر نحو جاء الرجلان
كلاهما والمرأتان كلتاهما ش هكذا ثبت في بعض النسخ وفي
واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة وكانه لما اجرى
كلا وكلتا مجرى المثنى استغنى بذكر المثنى عنه قوله واما
الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء نحو الرجلان لما اجرى
من الواو والنون مجرى الصحة التي بعدها بالالف على الترتيب المتقدم
والالف علامة للرفع في تثنية الاسماء كما ذكر نحو قولك جاءني الزيدان
جلان كلاهما وقامت الهندان كلتاهما وكذلك التثنية والتثنية
في العدد واعلم انه يشترط في كلا وكلتا ان يضافا الى مضمر
كما ذكر المؤلف في احد الدرابيس واذا اضيفا كان الالف فيهما رفعا
ونصبا وجرا في اللغة الشهيرة وكنانة يجرونهما مع الظاهر
اجراءهما مع المضمر في لغة الغير وتكون الالف علامة للرفع في هذه
المواضع اخراجا لها عن اصلها اذ الالف من البنية وكما تقدم الفتحة
علامة للرفع كذلك يجب ان تكون الالف علامة للرفع ولما خرجت
عن اصلها الزمت موضعا واحدا وهو المثنى وما جرى مجراه ولم تتعداه
قال الشيخ رحمه الله واما النون فتكون علامة للرفع الفعل المضارع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة
مثال إذا كانت النون علامة للرفع عند جمهور النحويين للضرورة التي
دعتهم إلى ذلك وهو أن الضمة لا يمكن تقدير هذه الضمائر التي قبل
هذه النون لأنها مبنيات والمبنى لا يقدر الإعراب فيه فلما
امتنع تقدير الضمة اضطروا إلى أن يعوضوا من الضمة حرفا يكون
بعد تلك الضمائر وكانت النون أولى بذلك من غيرها من جهة أنها
مشبهة بالواو ومن أجل الغنة التي فيها لأنها مثل الغنة التي
في الواو والألف لأنها إذا سكنت وأخفيت كان فيها من الخيشوم
ما يجري لها اعتماد في الفم فيها فلهذا الشبهة الواو وأعرب بها
كما أعرب بالواو والواو فرع الضمة التي هي فرع في باب
الرفع فلما الشبهت النون كان أولى بذلك من غيرها من الحروف
وإذا ثبت هذا وتبين أنها علامة إعراب وليست بنون تثنية
ولا جمع فكان يلزم حركة واحدة لأنها تردت بين الفتح
والكسر لأنها تشبه نون التثنية والجمع إذا وقعت بعد ضمير
التثنية في مثل قولك يفعلان وبعد ضمير جمع في مثل قولك
يفعلون وتفعلين في الموضع الذي الشبهت فيه نون التثنية
فتحت وفي الموضع الذي الشبهت فيه نون الجمع فتحت
فإن قيل هلا التزمت في تفعلين الذي هو لمخاطبة مؤنث الواحد
ليست واقعة بعد ضمير جماعة فالجواب أن هذه الياء

في تفعلين تشبه الياء الجمع لانها اسكن منه وما قبلها كما ان
الياء الجمع كذلك والنون علامة للرفع في كل فعل مضارع اتصل
بآخره ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة
وذلك في خمسة امثلة من الفعل وهي يفعلان ويفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين نحو قولك الزيدان يقومان وانتما تقومان
والزيدون يقومون وانتم تقومون وانت يا هند تقومين وما كان
مثله وتاء هذه الامثلة للخطاب وياؤها للغيبة والياء من
تفعلين ضمير المؤنث المخاطب عند الاعلم وهو عند الاخفش
علامة تانيث كالتاء في قامت والصحيح ما ذهب اليه الاعلم اذ
لو كانت علامة تانيث لثبتت مع ضمير الاثنين كما ثبتت الواو
مع ضمير الاثنين في قولك يفعلان ولما رايناها هذه الياء لا تثبت مع
ضمير الاثنين في قوله تفعلان علمنا انها ضمير وليست بعلامة
تانيث مجردة من الاسمية اذ كان ضمير الاثنين يغني عن ضمير
الواحد يكون مجردا اذ ثبتنا وغلط التثنية يشتمل عليه
واما ذلك والواو في هذه الامثلة فيهما اسمان من غير خلاف
واما الخلاف في الياء وحدها فانها عند الشيخ وحده العدد
والنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء
وحذف النون وش للاربع وحده السبع علامات الاربع التي بعدها
بعلامات النصب الا ان النصب بعد الاربع هو اولى بالتقديم من

علامات الجر والجر لانه مشترك وهما مختصان ونظيرها ايضا هذا
الترتيب مراعاة للاصل وقدم الفتحة لانها اصل لما بعدها واتى
بعدها بالالف لانها فرع عنها وثنى بالياء والكسرة
لان الياء فرع عنها لوجوب ادغامها عليها وثنى الاعراب
بالحركات اصل وثنى بعد الياء لجواز النون لانه من علامات اعراب
الفعل والامعال بعد الاسماء على نحو ما سنوضحه فاذا تبين هذا
فاعلم ان الرابع الاول علامات النصب اربعة مواضع كما تقدم
في علامات الربع الاول واما عدد علامات النصب والثاني من الاصل
منها والفرع والثالث من المختص منها والمشترك والرابع من مواضعها
خمسة عدد ها خمسة كما قال النوعان واما الاصل منها والفرع
فاما اصل منها الفتحة لانها حركة واصل الاعراب ان يكون بالحركات
والفرع ما عدا ها فاما قيل ان الكسرة حركة فلم تكن اصلا قيل
لان الغالب على الكسرة ان تكون من علامات الخفض وهو داخل
في هذا الباب فهي محمولة على غيرها وكانت الفتحة لانها
اصلا في علامات النصب دون الكسرة كما كانت الضمة علامة للرفع
واما المختص منها والمشترك فاعلم ان هذه العلامات على ثلاثة
اقسام قسم يختص بالاسماء وهو الالف والياء والكسرة وقسم
يختص بالافعال وهو النون وقسم يشترك فيه الاسماء والافعال
وهو الفتحة واما مواضعها فقد ذكرها النوعان ونتكلم عليه

جزء

حيث ذكره قال الشارح رحمه الله وأما الفتحة فتكون علامة للنصب
في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء فشمل هذا هو الفصل الرابع في مواضع علامات النصب يذكر أن للفتحة ثلاثة مواضع وهذه الفتحة تكون ظاهرة ومقدرة قوله في الاسم المجرور يدخل فيه المضاف إلى ياء المتكلم وكان حقه أن يقول مطلقا لأن علامات الإعراب الأربع إذا انتفت تكون علامة للنصب في الاسم المفرد منصرفا كان أو غير منصرف فالأولى لم يقيد معمولا بالمنصرف على أنه أراد العموم والاسم المفرد على وجهين إما صحيح أو معتل بالمعتل على ضربين معتل بالألف ومعتل بالياء وأما الصحيح والمعتل بالياء فتكون فيه ظاهرة مثل ضرب زيد أو أكرمت القاضي ورأيت أحمد وإبراهيم وما أشبه ذلك وأما المعتل بالألف فتكون فيه مقدرة على حكمة التعذر مثل رأيت الفتى ومررت بموسى وما أشبه ذلك قوله وجمع التكسير قد علمنا أن جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة أو نقصان أو تغيير حركة كقولك أسود وسود وهو على قسمين منصرف وغير منصرف فمثال المنصرف رجل وكتب ومثال غير المنصرف مساجد ومصابيح وهو على قسمين صحيح ومعتل والصحيح قد تقدم والمعتل نحو أسير وما كان مثله قوله وجمع التكسير كان حقه أن يقول مطلقا لأن المراد به هنا أراد النوع غير المنصرف

التكسير

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وغير المنصرف فمثال المنصرف رايت زيدا وعمرا وجعفرا كتابا وما
اشبه ذلك ومثال غير المنصرف رايت مساجد ومواضع وما
اشبه ذلك وتكون الفتحة فيه ايضا ظاهرة ومقدرة فمثال
كونها ظاهرة رايت رجلا ورايت مسجدا ومثال كونها مقدرة
رايت الاسكر وما اشبه ذلك **قوله** والفعل المضارع الذي لم
يتصل بآخره شيء يريد ان يقول الفعل المضارع الذي لم يتصل
بآخره احد النونات
الثلاثة والضمائر الثلاثة التي اشار اليها ذكرها وتكون فيه الفتحة
يذهب ظاهرة ومقدرة فمثال كونها ظاهرة ان يقول زيد لن يخرج
عمرو لن يخرج ولن يضرب ومثال كونها مقدرة زيد لن يخشى وزيد
يرمي وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله **وأما الالف**
نصب **فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة** فهو رايت اخاك
وما اشبه ذلك **قوله** لما فرغ رحمه الله من احكام الفتحة التي بعدها بالالف
التي هي فرع عنها على الترتيب الاول والالف علامة للنصب
في موضع واحد مما ذكر الموالي في الاسماء الخمسة بشروطها
المسلومة نحو قولك رايت اخاك ومما كان مثله
قال الشيخ رحمه الله **وأما الكسرة فتكون علامة** [illegible]
للنصب في جمع المؤنث السالم فهو كما ذكر وانما كانت
الكسرة علامة للنصب تشبيها للنصب بالخفض لان كل واحد
منهما يختص بالدخول على مذهب من يرى انها علامة

اعراب وجه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وقد خالف الاخفش في ذلك وزعم انها حركة بناء لكونها في
حالة النصب والجر لا يتنقل والصحيح ما ذهب اليه الجمهور
لانه لا موجب هناك الى البناء ولان اصل الاسماء الاعراب والبناء
على الاصل هو الاصل حتى يدل دليل على خلاف ذلك والكسرة
علامة للنصب في موضع واحد في جمع المؤنث السالم وهو
ما سلم فيه بناء الواحد وكان بعد آخره الف وتاء زائدتان مثل
مثل قولك رايت الهندات واكرمت المريمات ومارأيت مثله
فان قال قائل لم كانت الكسرة في هذا الجمع علامة للنصب
والجر والجواب انهم فعلوا ذلك حملا على جمع المؤنث
السالم في نصبه وجره بالياء لان المؤنث فرع عن المذكر فوجب
ان يجري على طريق واحدة فوجبت الكسرة في هذا الجمع بالياء
في ذلك فان قيل لم لم تكن الفتحة في هذا الجمع علامة للنصب
ولم يعتبر كون التذكير اصلا والتانيث فرعا لان ذلك اعتبار
لا يفيد والمراد بالمعنى فالجواب انا لو فعلنا ذلك لادى ذلك
الى التباس الجمع بالمفرد لانه فتحة مرالاسماء المفردة ماهر على
صورة الجمع المؤنث فان الله العظيم تبتغي مرضاته رأيك
فرجلوفلت مثلا رايت مسلمت بالنصب لالتبس بمرضات وما
اشبه ذلك واعلم ان التاء مع بعد الجمع علامتان علامة الجمع
وعلامة التانيث ويدل على ذلك حذف التاء لمن مسلمة لما يجتمع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

على الكلمة ثابتا كما الجمع تنوينا في كلمة واحدة وكون الكسرة
في هذا الواضع قال الشيخ رحمه الله تعالى **وإما اليا فتكون**
علامة للنصب في التثنية والجمع من أنها كانت اليا علامة
للنصب تشبيها لها بالألف لأنها أختها من حروف المد واللين
وإنها تبدل منها في قول الشاعر سيفو هوى واعتقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع قال الأصل هوى فابدلوا الألف ياء وادغموا
الياء في الياء فقال هوى **واعلم** أن اليا علامة للنصب في ثلاثة مواضع
في التثنية مثل رأيت الزيدين وأكرمت العمرين وما كان مثله
وفي جمع الذكر السالم وكان حق الواو أن يغير الجمع بالذكر
السالم كما قلنا وذلك قولك رأيت الزيدين وأكرمت العمرين وا
لعمرو بياء التثنية وجاء الجمع اربا التثنية تكون ما قبلها
مضموما ابدا وجاء الجمع الحق تكون ما قبلها مكسورا
مكسورا ما تقدم من الأمثلة فاقترنا واليا ايضا علامة النصب
فيها جرى مجرى جمع الذكر السالم كعقود الاعداد مثل تسعين
واجمعين واكتعين واجمعين وانتعين وقنسورين وجلسطين
وارضين ونورين وما شبه ذلك مثل العكبتا عشرين درهما وا
خترت ثلاثين رجلا الى التسعين وهو الى تسعين عقود الاعداد
وتكون ايضا علامة النصب فيما جرى مجرى التثنية وهو كلا
وكلتا وهو ما اضيفا الى الضمير واثنان واثنتان كقولك رأيت الرجلين
جليسي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كليهما وارتبة المراتب كليهما وارتبة اثنا عشر رجلا واثنا عشر
جارية وما اشبه ذلك وكون الياء ايضا في هذه المواضع علامة
اخراجها عن اصلها كالكسرة وان الاصل في كل واحد منهما ان
تستعمل فيما يليها وهو الخفض والنصب على هذا محمول الجر
وتابع له وقد تقدم ان العلامة اذا اخرجت عن اصلها لم ترض بمو
ضع واحد وهذه الياء اخرجت عن اصلها فلو تلزم موضعا
واحدا بل كانت علامة للنصب في هذه المواضع كلها الا ان
هذه المواضع هي في الحكم سواء فهي كموضع واحد لان التثنية
وجمع المذكر السالم بمنزلة واحدة الا انهم يميزون جمع المذكر السالم
بجعله على حد التثنية كما بينا والواحد فيه سالم في كل واحد منهما
من الاسم جزء منها بعد الياء وهو معها كالموضع
الواحد وكان الياء لم تلزم الا موضعا واحدا لم تلزم هذا
للتثنية والجمع وانما خصهما وجب ان تنبه على بعض احكا
مهما الذي نحتاج اليه فاذا ثبت هذا فاعلم ان الكلام في التثنية
في سبعة مواضع الاول ما هي في اللغة والثاني ما هي في الاصطلاح
والثالث الاي شيء جيء بها والرابع ما اصلها والخامس اي قسم منها
والسادس من اي حكم اصلها والسابع ما شروط الاسم المثنى على
الوضع الاول والتثنية في اللغة هي الشفع وقيل جعلك ش
ئ الواحد اثنين وتطلقونها على تكرار الفعل يقال الشاع

فدرتنا في الزهم من تثنيه ولا تجعلها بيضة الديك فهي ما
خوذة من قولك ثنيت الشيء اذا كررته واعدته وفي الاصطلاح
هو ضم الاسم الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنى الموجب
للتسمية بمعنى ضم الاسم تحرز من الافعال والحروف لان التثنية
لا تكون فيهما ومعنى نكرة تحرز من المعرفة لان الاسم لا يثنى في حال
تعريفه ومعنى الى مثله تحرز من الجمع لانه ضم الاسم الى اكثر منه ومعنى
اتفاق اللفظين تحرز من اختلافهما لانه لا يكون عندئذ الا العطف
نحو زيد وعمرو ولا يصح ان تقول فيهما زيدان اذا عمران ومعنى اتفاق
المعنيين تحرز من اختلافهما ايضا كالاسماء المشتركة نحو عين
الذهب وعين الانسان لا يجوز ان تقول فيهما عينان وقد قاله العجير
السلمي قال العجير جاء بالعين حمراء عمي هويه بانتظاما
عينين والمعنى الموجب للتسمية نحو لونهما الاحمرار والزعفران
والليم والاسوداد في الثمر والماء على ما هو القياس فان غلبا العرب
شيئا فانه يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم الزهدمان في زهدم وقولهم
كز هدم وقولهم الابوان في الاب والام وقولهم العمران في ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما قال الشاعر ما كان يرضى رسول الله بعلهما والعمران ابو بكر وكا عمر فغلب اسم عمر على اسم ابي بكر وانما تعتبر
والتركيب فرع للافراد وكذلك ايضا قولهم القمران للشمس والقمر
قال الشاعر اخذنا بآجل والسماء علينا لنا قمراها والنجوم الطوالع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بغلب اسم الغير على اسم الشمس لانه مذكر والتذكير اصل للتانيث
واما الاول فهي، جيء بها للايجاز والاقتصار واما اصلها
فاصل التثنية العطف واما عدلوا عنه والاقتصار ويدل على ان
اصلها العطف ان الشاعر اذا اضطر للوزن رجع اليه مثل قول الشاعر
ليت ولیف في محل ضنك كلاهما وانف وعك كان بين وكهما
والبك جارة مسكن ذهبت به سرى ولولا الوزن لقال ليستان
فلما كان قولهم زيدان احمر من قولهم زيد وزيد زادوا على الواحد
الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتي النصب والجر
فقالوا جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين والالف
والنون والياء والنون عوض من حركة الواحد واما اقسامها فهي
خمسة اقسام احدها تثنية لفظا ومعنى ذلك الزيدان ومثال
والعمران والثاني تثنية لفظ دون معنى ومثال ذلك القمران للشمس
والقمر والعمران اللذان لموضع بعينه والثالث تثنية معنى
دون لفظ ومثاله الزيدين في التنزيل فقد حقت كلمتك
والرابع تثنية غالبة ومثال ذلك العمران والقمران والحبيبان
والابوان والعمران ابو بكر وعمر رضي الله عنهما والعمران عمر وابن
عامر بن هلال وزيد بن عمرو بن جونة بن فزارة والقمران الشمس
والقمر والحبيبان عبد الله بن الزبير واخوه مصعب والابوان
الاب والام والخامسة تثنية تركيب فمثاله معطار ومغراطان

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فعلزه سنة لانهم اراد كل واحد منهما من صاحبه لانه لم ينطوه
واما احكامها فكثيرة منها ان الاسم المتمكن لا يخلو اما ان يكون
صحيحا او معتلا فالصحيح نرادي اخره الف ونون في حالة الرفع
ويل، ونون في حالتي النصب والجر من غير تغيير يلحقه واما
المعتل فيقع على ثلاثة اضرب منقوص ومقصور وممدود فا
لمنقوص هو ما حرفه في التثنية فتقول في تثنية قاض قاضيان
وقاضيين في داع داعيان وداعيين في غاز غازيان وغازيين
وفي اخ اخوان واخوين في اب ابوان وابوين واما المقصور فلا يخلو
الفه من ان تكون ثالثة او رابعة فصاعدا فما كانت الفه ثالثة
على ضربين معلوم الاصل ومجهوله فالمعلوم الاصل يرد الى اصله
في التثنية مثال ذلك عمران فعوان وزيدان وفتيان وعيسان
ومجهول الاصل فيطر فيه فان سمعت فيه الامالة قلبتا الفه
ياء نحو بلى وحتى فتقول متيان وبليان وان لم تسمع فيه الامالة
قلبت الفه واوا نحو شجا في تثنية شجوان وشجوين وما كانت
الفه رابعة فصاعدا قلبت ياء وهي براع اصلها تقول عيسى و
عيسيان وعيسيين وموسى وموسيان وموسيين ومصطفى و
مصطفيان ومصطفيين ومشترى ومشتريان ومشتريين واما
المهموزة فلا تخلو همزته من ان تكون للتانيث او لغير التانيث
فان كانت للتانيث قلبت واوا ومثال ذلك حمراء تقول في تثنيته

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

حمراوان وحمروين وفي حمراء حمراوان وحمراوين كما تقدم
التانيث بقيتين على حالهما وتغير مثال ذلك قرا، وقراء ان وقرا
يرو وعساء وعساءان وعسواء يرو وذراء وذراءان وذرواء يرو وعبلا
وعبلان وعبلاء يرو وحربا، وحربان وحربلا، يرو واما شروط الاسم
المثنى وهي خمسة وهو ان يكون متفقا معربا نكرة جنسا
وان يوجد منه اثنان وصاعدا التهيو للتركيب التثنية فصل
والكلام ايضا في الجمع في سبعة مواضع الموضع الاول في الجمع
في اللغة والثاني ما هو في الاصطلاح والثالث على شيء جيء به
والرابع ما اصله والخامس ما افتضاه والسادس على شروطه وا
السابع لاي شيء فلجمع نون الجمع وهي نون التثنية لا
اما الجمع في اللغة فهو الضم وقيل التكثير وفي الاصطلاح ضم
اسم الواحد منه شيئا فشيئا الى الالفاظ والمعاني لو المعنى الموجب
للتسمية فبعضهم اسم التحرز من البعل والعرجان الجمع لا يكون
فيهما ومعنى الى اكثر منه التحرز من التثنية لان اصطلاح اسم الى مثله
ومعنى شيئا فشيئا الالفاظ التحرز من اختلافهما الا انه لا يكون عند
ذلك الا الاعطف نحو زيد وعمرو وبكر والمعاني التحرز من اختلافها
كعين الذهب وعين الشمس وعين الماء صرفوا على المعنى الموجب
للتسمية فمثل قولهم الاحامرة في اللحم والزعفران والخمر
قال الشاعر ابن الاحامرة الثلاثة اتلفت مالي وكنت بهن قدما مولعا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الراح واللمح التسمير والطلي بالزعفران ولا أزال أسمعها هذا ايضا
هو القياس فيما غلبت العرب شيئا فانه يجوز فيما لم يغلب عليه
كقولهم الصعقة في الصلب وبنيه والعشاء في العشاء وفوه
وفيه والجمع التكثير والايجاز والاقتصار واضح العطف كما كان
ذلك في التثنية الا انه عدل الى الايجاز والاختصار ويدل على ذلك ايضا
رجوع الضمائر اليه مفردا عند الاضطرار الى الوزن في القافية
قال الشاعر افقنا فجرنا يوما ويوما وثالثا ويوم له يوم الترجل
خامس فلما كان قوله زيد وآخر من قوله زيد وزيد الى ما
لا نهاية له رجعوا الى الايجاز والاقتصار وتركوا التطويل
بتكرار الفراد على الواحد واو او ونون في حالة الرفع وياء ونونا
في حالتي النصب والجر واما افساده بالجمع على تسمير جمع
تكسير وجمع سلامة فجمع التكسير ما تغير فيه بناء الواحد
بزيادة او نقصان او تغيير حركة وقد تقدم وجمع السلامة
على قسمين لمذكر وما يؤنث فالمذكر ما كان في آخره واو ونون
رفعا وياء ونونا نصبا وجرا والمؤنث ما جمع بالالف والتاء
واما شرطه فالاصح في الوارد والمنثور ان لا يكون جامدا او صفة
والجامد ما لم يسم بمشتق والمشتق ما دل على ذات مبهمة
بذكر حدث او صفة ما كان مستقى او ما في تأويله كضارب
ومضروب وفرشي وذو مال وما اشبه ذلك فان كان جامدا اشترط

في الرابع

اربعة شروط الذكورية والعلمية والعلمية وعدم العقل وخلوه
من هاء التانيث واركان صفة اشترط فيه اربعة شروط ايضا ان
يكون صفة للذكر وان يكون لمن يعقل وان يكون خاليا من هاء التانيث
ولا يمتنع مؤنثه من الجمع بالالف والتاء فاشترط فيه اذا
كان على هذه الذكورية احترازا من المؤنث نحو هند وزينب فانه
لا يجمع بالواو والنون واشترط العلمية ايضا احترازا من النكرة
والمراد بالعلمية الاسم الموضوع على شيء معلوم معروف مثل
بتعدد الى غيره كزيد وعمرو والنكرة ما ليس كذلك كرجل
وغلام فانه لا يجمع بالواو والنون واشترط فيه العقل ايضا تحرز
مما لا يعقل من اسمه البهائم الاعلام كاعرج وتحوه فانه لا
يجمع بالواو والنون واشترط فيه ان يكون خاليا من تا التانيث
احترازا مما يجمع فيه تا التانيث كطلحة وحمزة فانه لا يجمع
بالواو والنون وانما يجمع بالالف والتاء قال الشاعر
نفى الله اعظما فنوها فسيحرا لطلحة الطلحات وانما
اشترط في الصفة الذكورية احترازا من صفة المؤنث كما نص
وطاهر وطاهرة وما اشبه ذلك واشترط فيه ان يكون لمن يعقل
احترازا من ان يكون لغير العاقل نحو فلز او فياح وما اشبه ذلك
واشترط فيها ان يكون خاليا من هاء التانيث احترازا مما فيه
ذلك نحو علامة منسما حتى فانه لا يجمع بالواو والنون وكل صفة

لمذكر واشترط فيها ان يمتنع من تثنيها مع الجمع بالالف والتاء
احترازا من الصفات التي يمتنع من تثنيها مع الجمع بالالف والتاء
وهي افعل فعلاء نحو احمر حمراء وفعلان فعلى نحو سكران سكرى
وكل صفة تكون للمذكر والمؤنث ملفوظ واحد نحو قولك رجل
صبور وامرأة صبور ورجل شكور وامرأة شكور ورجل قتيل
وامرأة قتيل وما اشبه ذلك فجميع هذا الجوز ان يجمع
فيه المذكر بالواو والنون وكذلك مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء
فلا يقال صبورون ولا صبورات ولا عطشانون ولا عطشانات
ولا شكورون ولا شكورات ولا احمرون ولا حمرات لما به ضرورة الشعر

قال الشاعر ج ازجرة فسما ابي جنوا وحلامل السعديين
واحمرين فلان مؤنثه نحو وفعلان فعلة او فعلان فعلة او مؤنث
فعلان وفعلانة نحو عطشان عطشانة جاز جمع المذكر بالواو
والنون والمؤنث بالالف والتاء فتقول ارملون وارملات
وسكرانون وسكرانات وما اشبه ذلك وانما فتحوا نون الجمع
وانما فتحوا نون الجمع وكسروا نون التثنية فرقا بينهما
وخصت نون الجمع بالفتح طلبا للتخفيف وقيل فتحوا نون
الجمع طلبا للتخفيف لان الجمع ثقيل باعطوه اخف الحركة وكسروا
نون التثنية لانتقل الساكنين على ما علم في المنقل الساكنين
وفتح ما قبل ياء التثنية وسكنت سكونا حيا وكسروا ما قبل

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdelaziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بل الجمع فسكنت سكون ما ضيتل للضمير وبين التثنية والجمع في
حالة الوقف بالم يكون على الاصل وقد جاء الفتح في نون التثنية في
الشعر ومنه قول الشاعر اجب منها الاذن والعينانا والحاجبان
اشبه الظبيانا وقد جاء ايضا كسر نون الجمع ومنه قول الشاعر
ما سد حوض من الاحياء مسدهم ... الا الخلايف من بعد النبيعين
ومنه قول الاخر وما ادري الشعراء مني وقد جاوزت حدّ
الاربعين وتسقط نون التثنية والجمع للاضافة كالتنوين
وانها عوض منها وقد تسقطان لطول الكلام ومنه قول
الشاعر ابني كليب ان عمي اللذا ... قتلا الملوك وفككا الاغلالا ومنه
قول الاخر وان الذا حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم
يا ابن خلد ... فحذف النون ضحوا الضباحا يوم النخيل عارة ملحما
اراد الذان فحذف والذين حانت فحذف لطول الكلام اعلم
ان نون التثنية والجمع تكون على ثلاثة اضرب احدها ان
تكون عوضا من الحركة فيما فيه الف ولام ولا حذف معها
وانما حكمنا عليها بانها عوض من الحركة فيما فيه الف
ولام لانها لو كانت عوضا من التنوين لما ثبتت مع الالف واللام
وكونها ثابتة معهما دليل على انها عوض من الحركة وحكمنا
عليها بانها عوض من التنوين مع الاضافة لانها
تسقط معها كما يسقط التنوين ولو كانت عوضا من الحركة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لما سنطقنا وحكمنا عليها بانها عوض فتصلا عن الحركة
والتنوين عما لا يكون الا وما وجد ما كان هذا الاتصال يمنع من التنوين
فبجهم فانه يمنع تنوينه حسن قال الزجاج رحمه الله
وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها
بثبات النون وهو كما ذكر من الأفعال التي رفعها بثبات النون
هي الأمثلة الخمسة التي اسلفنا ذكرها وهو قولك مثلا الزيدان
يفعلان وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وتفعلون
لك قولك مثلا الزيدان يفعلان لن يقوما حتى يقعدا ولن يقوما حتى
قال الزجاج رحمه الله تعالى والخفض ثلاث الكسرة والياء والفتحة
فهذا فرع رحمه الله من علامات النصب التي بعدها بعلامات الجر
وانما قدمها على علامات الجر ولانها من خصايص الاسماء
والجزم من خصايص الافعال وما اختص بالاسماء كان اولى بان يقدم
على ما اختص بالافعال وانما رتبها ايضا هذا الترتيب مراعيا
حال وقدم الكسرة لانها اصل في بابها واتى بعدها بالياء لانها
فرع عنها والاصل قبل الفرع واتى بالفتحة بعدها هذا انها دخيلة
في هذا الباب قال الشيخ رحمه الله تعالى فأما الكسرة فتكون علامة
للخفض في الاسم المفرد المنصرف وفي جمع التكسير المنصرف
وفي جمع المؤنث السالم اشار الكسرة تكون علامة للخفض ظاهرة
ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر المؤلف في الاسم المفرد المنصرف

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاسم ظاهرة مثل مررت بزيد وسلمت على عمرو ومقدرة مثل مررت
بالقاضي وسعيت وسمعت للفتى وما كان مثله واحترز بالظاهر
من غير المتصرف وما الفتحة تكون فيه علامة للجر على ما سيأتي
ان شاء الله والمتصرف هو الذي عبرنا عنه بالامكن والاسماء
منها متمكن امكن وهو المتصرف ومنها متمكن غير امكن
وهو غير المتصرف ومنها ما هو لا متمكن ولا امكن وهو المبني
قوله وجمع التكسير المتصرف هو ما تغير فيه بناء الواحد
كما تقدم وسواء كان لمذكر او لمؤنث تكون فيه ظاهرة ومقدرة
بالظاهر كقولك مررت بزيود وهنود ومقدرة مثل قولك
انتفعت بالجواري ومررت بالعذارى وبالغواني وما كان مثله
واحترز ايضا بالمتصرف من غير المتصرف كمساجد وقواعد وما كان
مثله قوله وجمع المؤنث السالم هو كقولك مررت بالهندات
وانتفعت بالجاريات وسرت بالزينبات وما كان مثله قال
الشيخ رحمه الله واما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة
في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة وفي التثنية والجمع
ثم انها كانت الياء علامة للخفض تشبيها لها بالكسرة
لانها فرع عنها والياء علامة للخفض في خمسة مواضع في الا
سماء الخمسة المعتلة الذاهبة بشرط تقدمه مثل
مررت بأخيك ودخلت على أبيك وفي التثنية مررت بالزيدين وعبد

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وفيما جرا مجرى التثنية كاثنين وكلا وكلتا في الاضافة الى
الضمير كقولك مررت بالاثنين كليهما وبالاثنتين كلتيهما
وما ماثله في جمع المذكر السالم مثل صلاح على العرنسيين وتجبه
على العوضبين وغضب على الكفربين وما جرى مجرى جمع المذكر السالم
كعقود الاعداد مثل مررت بعشرين وكسرين وثلثمائة وما كان
مثله والمؤلف لم يقيد هذا الجمع بالمذكر السالم وكان حقه ان
يقيده احترازا من جمع المؤنث السالم وجمع التكسير قال المؤلف
رحمه الله وأما الفتحة وتكون علامة للخفض في الاسم الذي
لا ينصرف من اجل انها كانت الفتحة علامة للخفض علمت بذلك انها
علامة اعراب تشبيها للخفض بالنصب من جهة ان كل واحد
منهما مفتقر الى عامل لفظي وقد اشبه النصب الخفض بكاننا
الكسرة علامة للنصب في جمع المؤنث السالم وكذلك ايضا
الخفض بالنصب في الاسم الذي لا ينصرف وكانت الفتحة علامة
للخفض وقد خالف الاخفش في الفتحة منه كما خالف في الكسرة
في جمع المؤنث السالم فزعم انها علامة بناء لا علامة اعراب كالتي
فما في حالتي النصب والجر لا تشتغل والفتحة علامة وجر الخفض
في الاسم الذي لا ينصرف وهو الذي لا يدخله خفض ولا تنوين مثل
مررت بابراهيم واحمد واسمعيل وما كان مثله من الاسماء التي لا
تنصرف للشبه بالفعل من وجهين احدهما ان الفعل يدخل تارة الصلاح

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وهو فرع عن الاسم صرف والاخبار الفعل فيه زيادة عن المصدر وهي
الدلالة على الزمان وغير المنصرف فيه زيادة على المنصرف وذلك
وجود علتين او ما يقوم مقامهما من العلل التسع التي تمنع الصرف وهي
عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة وجمع وتركيب والنون
زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريبا مثل عمر
واحمر وطلحة وزينب وابراهيم ومسجد ومعدي كرب وعمران واحمد و
ما كان مثله قال الجوهري رحمه الله تعالى والجزم علامة السكون
فاما السكون فيكون علامة للجزم والجزم من ما فرغ احمد الله
من علامات الجر التي هي من خصائص الاسماء اتى بعدها بعلامات
الجزم التي هي من خصائص الافعال اي الافعال بعد الاسماء والجزم
في اللغة هو القطع تقول العرب جزمت العود اي قطعته واصله
مجزوم به او مقطوع به والجزم في الاصطلاح عبارة عن ذهاب
حركة او حرف من اخر الفعل المعرب والسكون في اللغة هو الهدو
قال الله العظيم ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله والسكون في الاصطلاح هو معاقبة الحركة
اي ضد هذا والحرف ايضا في اللغة هو القطع تقول العرب حرفت
الشيء اذا قطعته وشيء محزوف اي مقطوع والحروف الاصطلاح
هو ذهاب احد الحروف الاربعة التي هي الواو والالف والنون
قال الشيخ رحمه الله فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل

مؤسسة الملك محمد العزيز الدار البيضاء Fondation du Roi Abdelaziz Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الفصل الصحيح الآخر شرح لها ذكر رحمه الله أن الجزم علامة السكون
والحذف أحد المواضع التي يكون فيها السكون وبعد ذلك يذكر
المواضع التي يكون فيها الحذف والسكون علامة للجزم وفي موضع
واحد وهو في كل فعل مضارع صحيح الآخر غير مرفوع بالنون متصل
لم يقع ولم يخرج وما كان مثله قوله الصحيح الآخر احترز مما فيه حرف
من حروف العلة بأنه يجزم بإسكان آخره للجزم على ما سيأتي ذكره إن شاء الله
وكان حق العبارة أن يقول الصحيح الآخر غير مرفوع بالنون كما قلنا
في باب الخ، يريد بالنون نون الرفع وهو الصحيح وإلا فالأولى
وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر
في الأفعال الخ ريعها إثبات النون لما ارتفع من الأفعال بالسكون
الذي أصل الإعراب بها التي يعبر عنها بالحذف والذي هو عبارة عن ذهاب
الحرف الذي الإعراب بذهابه والجزم علامة الجزم في موضعين الأفعال
المضارعة المعتلة الآخر مثل لم يغز ولم يرم ولم يخش وما كان مثله
من الأمثلة المخمسة التي ترفع بالنون ويحصل من هذا أن حرف النون
علامة النصب والجزم وما كان كذلك حمل على النصب والجر
في تثنية الأسماء وجمعها كما أن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء
ويحصل الفرق بين النصب والجر بالعوامل مثل قوله تعالى ولن تفعلوا
ولن تفعلوا وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله فصل
المعربات فعلان فقسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف والنون

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالحركات اربعة انواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث
السالم والفعل المضارع الذي يتصل باخره شيء وكلها ترفع بالضمة
وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج
عن ذلك ثلاثة اشياء جمع المؤنث السالم فنصب بالكسرة والاسم الذي
لا ينصرف خفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الاخر جزم بحذف
اخره شرع في ذكر علامات الاعراب على التفصيل
واتم البيان واوضح التبيان ذكرها على الجملة في هذا الباب وما
ذلك الا لكون هذا الباب هو اس العربية وبتحصيله يتفتح للطالب
ابواب الخير ناشيخنا ابو عبد الله الرصاع في نكر الله ضريحه
احد الفضلاء كان يفتتح باب معرفة علامات الاعراب من كتاب الجمل
للزجاجي ثلاث مرات ويقول هو اس العربية فلما ذكر هذا الشيخ رحمه الله
ذلك البيان العظيم الذي تتفتح شروحه هذا الوصف يعبر فيه الكلام
وما عداه الا الذي يتفتح للطالب فيه بعد ما يحصل له من فهم الاصل الاول
وهو ما حصر شيء يكون **قوله** المعربات فصل فمنه يعرب بالحركات
ومنه يعرب بالحروف انما فهم ما يعرب بالحركات على ما
يعرب بالحروف لان الاعراب بالحركات هو الاصل والاعراب بالحروف
عند من يرى الاعراب بها فرع هو بحسب التبعية والحركات عبارة
عن الضم والفتح والكسر **قوله** فالذي يعرب بالحركات اربعة انواع الاسم
المفرد **اعلم** ان الاسم المفرد على قسمين منصرف وغير منصرف والمنصرف

وفي نسخة ابو عبد الله
الجماعي وبيت بتقديم
الموت اخر عن ونعم
المخلف وهو الذي يخلف
من ذهب لبقاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

يرفع بالضمة ويجر بالكسرة وذلك في قولك في رفع ورأيت زيدا ومررت
بزيد وغير المنصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة مثل جاء عمر
ورأيت عمر ومررت بعمر وما كان مثله **قوله** وجمع التكسير وهو
ايضا على قسمين منصرف وغير منصرف فالمنصرف يرفع بالضمة وينصب
بالفتحة ويجر بالكسرة وذلك في قولك مثل جاء الزيدون ورأيت الزيدين
ومررت بالزيدين الزيود ورأيت الزيود ومررت بالزيود وغير المنصرف
يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة مثل هذا مسجد ورأيت مسجد
ومررت بمسجد وما كان مثله وسواء كان الجمع لمذكر او لمؤنث **قوله**
وجمع المؤنث السالم هو الجمع الذي علامته الف وتاء مزيدتان ويرفع
بالضمة وينصب ويجر بالكسرة مثل جاء الهندات ورأيت الهندات
ومررت بالهندات وما كان مثله **قوله** والفعل المضارع الذي لم
يتصل بآخره شيء وهو ايضا على قسمين صحيح الآخر ومعتله
فالصحيح الآخر يرفع بالضمة وينصب بالكسرة فالفتحة ويجزم
بالكسرة لسكون مثل زيد يقوم ولن يقوم زيد ولم يقم زيد والمعتل
الآخر يرفع بالضمة مقدرة وينصب بالفتحة مقدرة في الالف ظاهرة
في الواو والياء ويجزم بحذف آخره نحو زيد يغزو ويخشى ويرمي وعمر
لم يغز ولم يخشو ولم يرمو وما كان مثله مثله واحترز بقوله الذي لم يتصل آخره
شيء من الحاق آخر النونات الثلاثة المذكورة على نحو ما اصلناه
قوله وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالسكون ويخرج عن ذلك ثلاثة أشياء هو كما ذكر والضمير في قوله واللذ
يعود على ما يعرب **واعلم** انه يتوهم من كلامه دخول المخفوض في الافعال
ودخول المجزوم في الاسماء حيث انه يقابل التي هي للاحاطة بالاجزاء فتجمع
على المجزوء **قوله** ويخرج عن ذلك ثلاثة اشياء جمع المؤنث السالم
فانه يعرب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع
المتصل بالاخر جزم وبحزف اخر وجمع المؤنث السالم نصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة كما تقدم والاسم الذي لا ينصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة كما
تقدم ايضا والفعل المضارع المتصل بالاخر جزم وبحزف اخر كما بتسكينه
والصواب في الفعل المضارع المتصل بالاخر والمجزوم من باب ما يعرب بالحروف
لا من باب ما يعرب بالحركات فتدبر ان شاء الله تعالى قال المؤلف رحمه الله
والذي يعرب بالحروف اربعة أنواع التثنية وجمع المذكر السالم والاسماء
الخمسة والافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلين
وتفعلون فاما التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء واما جمع
المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء واما الاسماء الخمسة
فترفع بالالف بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء واما الافعال الخمسة
فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحزف النون شرح المصنف رحمه الله
ما يعرب بالحركات اثنى عشر وما يعرب بالحروف على الترتيب الاول قو
لد والذي يعرب بالحروف اربعة انواع هو كما ذكر والاربعة انواع التثنية
وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة كما ذكر **قوله**

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين الخ وهي
على الأفعال من قوله والأفعال الخمسة الخ ومثلتها قبل أيفعلان
نحو قولك فتهبان وتذهبان للمخاطب وبإزاء هذه للغيبة والباقي من تفعلين
ضمير الفاعلة المؤنثة في مذهب الامام وعلامة التاء بتذهب تذهبين
الأخفش والفاعل عنده مضمر وقد مضى الكلام في ذلك **قوله**
فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء، وذلك قولك قام
الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وما كان مثله **قوله** وأما جمع التذكير
السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء، مثال رفعه بالواو قام
الزيدون وقد ذهب العمرون ومثال نصبه بالياء، رأيت الزيدين وأكرمت
العمرين ومثال جره بالياء، مررت بالزيدين وذهبت بالعمرين وما
كان مثله **قوله** وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب
بالألف وتخفض بالياء، مثال رفعها بالواو وبغير، أخوك وفوك وأبوك
ومثال نصبها بالياء، ورأيت أخاك وأكرمت أباك ومثال خفضها
بالياء، مررت بأخيك وذهبت بأبيك وما كان مثله **قوله** وأما
الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذف النون ومثال
رفعها بالنون الزيدان يفعلان والزيدون يفعلون ومثال نصبها بحذف
النون الزيدان لن يفعلا والزيدون لن يفعلوا ومثال جزمها بحذف النون
الزيدان لم يفعلا والزيدون لم يفعلوا وما كان مثله قال الوالد رحمه الله
باب الأبعال الأبعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر بالطاء مفتوح الخ

بعضها

أبدا

بعضهن وتضرب وأخرى

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أبدا والآخر مجزوم أبدا والمضارع ما كانت في أوله إحدى الزوائد الأربع
يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصبا أو جازم
شرح هذا الكلام يحد الفعل على الجملة والمراد بهذا الباب تقسيم
الفعل إلى أنواعه وبيان حد كل واحد منها وأما حد الفعل على
الجملة فقد استبان واعلم أن الفعل بالنسبة إلى الدلالة على الزمان
ثلاثة ماض بالوضع كقام وقعد ومستقبل بالوضع وهو فعل الأمر
كقم واقعد ومبهم بالوضع وهو المضارع كيقوم ويقعد قوله
بالماض مضموم الآخر أبدا حذار الساكن ما وقع وانقطع وإن شئت قلت
ما دل على زمان قبل زمانك كقام وقعد وهو مبني على الفتح ما لم يتصل به
خبر خبر عن الجماعة أو متكلم يبتدئ مثل قمت وقعدت أو خبر
جمع يبتدئ مثل قاموا وهذا يرد على الكوفيين في قوله مضموم الآخر أبدا
لكنه خرج مخرج الغالب واعلم أنا قد مثلنا أصل كل فعل بعد البناء فلما
يخالف منه الفعل الماضي أنه مبني على أصل البناء الأفعال وما جاء على أصله
فلا سؤال فيه وأما فعال التي عن حركة فإنها بنيت على السكون وإذا السكون
هو أصل البناء وفعال الذي خص بتلك الحركة إنما بني على حركة لأنه ليس
على السكون ليكون له مزية على فعل الأمر لأنه يقع موقع الاسم وبيان
ذلك تقول مررت برجل كتبكما تقول مررت برجل كاتب وكما تقول مررت
برجل اكتب وإنما خص بالبناء على الفتح الذي هو أخف الحركات طلبا
للتخفيف لأن الفتح أخف الحركات وفعل تقيل فحقيقوه بالبناء على الفتح الذي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

هو الف الوصل وبغير الماضي بدخول التاء التي لم تكن عليه مثل
فاستاء وقحدث وبان يعلم معه امس مثل ذاء امس جاء قال فان قد جاء
امس مع المضارع في قول الشاعر: لعمرك لقوم قد نرا امس فجعي مرابط
للامهلوا لكن الاثر فالجواب انما وقعه موقع الماضي كما يقع اتفعل
موقعه قال الله العظيم واذ قال ربك يعني بمعنى والمعنى واذ
يقول وقال ع من قبل ان تاتي امر الله فلا تستعجلوه والمعنى ياتي
امر الله وهو في القرآن كثير ومنه قول الشاعر وانى لاتيكم لتشكر
ما مضى من الامر واستيجاب ما كان في عداي ما يكون في غد قوله
والامر مجزوم ابدا الامر هو استدعاء طاعة المامور بفعل المامور به
كقم واقعد واغزو ارم وما كان مثله وهو مبني ابدا على السكون على
اصله وعلى اصل البناء فلا سؤال عليه واذا اتى باللام فانه يبقى
معرب وحكم اخره حكم المجزوم كان باللام او بغير اللام مثل قم ولتقم
واذا كان لغير المخاطب كان باللام مثل ليقم زيد وليركب عمرو واذا كان
للمخاطب كان باللام وبغير اللام كما تقدم وبغيرها اكثر واذا كان
مجيء اخره واوا او الفا او ياء حذفت منها مثل يا زيد اغزو ارم واصنع
قال الله العظيم فاقض ما انت قاض قوله والمضارع ما كانت
في اوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت وهو مرفوع
ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم مراده بهذا الفصل ان يبين
فيه حكم المضارع من الاعراب والبناء وبيان هذا النوع مضارعة الى مشابهها

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كما انه اشبه الاسم فبنيا فعلة وسميت بها لانه يصلح للحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة وسميت ايضا مشتركة لانه مشترك بين الحال والاستقبال حتى يدخل عليه ما يخلصه لاحدهما وحد المضارع هو ما احتمل الحال والاستقبال وحصل معه ذلك وعلا وكانت في اولة احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك أنيت كما قال المولف وتسمى حروف المضارعة وهو حروف الزوائد وهي على قسمين مختص ومشترك بالمختص الهمزة لانها للمتكلم وحده مثل أقوم وا فعد والباء لانها مختصة بالغيبة ابدا مثل يقوم ويقعد والمشترك النون لانه يكون للمتكلم المعظم نفسه او معه غيره مثل قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وتكون للمتكلم ومعه غيره مثل قوله تعالى قالا ربنا انا نخاف والتاء تكون للمخاطب مثل انت تقوم وللغيبة مثل هند تقوم وما كان مثله قوله وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم الضمير من قوله وهو يعود على الفعل المضارع واختلف الناس في الرابع له فاكثرهم على ان الرابع له هو تعريه من النواصب والجوازم وهو مذهب الفراء واليه ذهب ابن عصفور وهو ظاهر كلام المولف رحمه الله وردبان رفع المتعرى انما هو عوامل الاسماء كالمبتدا وهو مذهب الفراء واليه ذهب ابن عصفور وقد يجب فقديه اما التوسط فحاصل في جميع افعال الباب وذلك قولك مثلا اكرم فلان زيدا ويا تي مثله خطاء عمرا واصبح

نايت

مقيما بل على ذلك جاز فال الله العظيم وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وانشد والامر عوامل الابعاد وعوامل الاسماء يا تعمل في الافعال قلت
وهذا الرد غير لازم عنه لانا نقول انما رفع البعل المضارع بما
لتعد وان كان من عوامل الاسماء من جهة انه ضارع الاسماء فيما اعرب
لاجله وبانها كانت الاسماء التي ضارعها اولى بما يدخلها الرفع
وانما لدخول عامل كان هو ايضا كذلك وبيان ذلك انك تقول
مثلا زيد قام فزيد لما تعرا عن العوامل يقوم الرفع بانه اول ما يدخل
الكلام واذا دخلت عليه عاملا فقلت مثلا ان زيدا قائم وظننت
زيدا قائما يصلا ذهب الرفع وكذلك تقول يقوم زيد فيقوم لما تعرى
عن العوامل يقوم على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام واذا دخل عليه مثلا
ناصبا او جازما ذهب الرفع لدخولهما وعلا به عليهما اما الاسم
رحمه الله فذهب الى ان الرفع له وقوعه موقع الاسم مثل قولك
مررت برجل يكتب كما تقول مررت برجل كاتب ويكتب واقع موقع
كاتب فال الله العظيم وان ربك ليحكم بينهم اي لحاكم قلت وانما لزم
ان يرد على الاطراد بان قال الرفع يرفع البعل العاري انه يقع موقع الاسم
مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول مررت برجل كاتب ويكتب لان
الرفع لغب من الغالب الاعراب وانما استحقه المضارع بعد ام عرب
والماضي مبني فلا يدخله الرفع لانه لغب من الغالب الاعراب وذهب
ثعلب الى ان الرافع له مضارعته للاسماء، وهو حسن لانه يقوم مقام دنا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قول الرد على من ذهب الى ان الرافع له هو التعرى لان الشبه لا يقوى قوة
المشبه به وذهب الفراء الى ان الرافع له حروف المضارعة ووجه
بوجوه ذكرها في حالتي النصب والجزم مثل لم يقم ولم يقم فان الرفع لو
كان لحروف المضارعة لم يوجد منه نصب ولا جزم واعلم انا اذا ابتدأنا
المضارع يحتمل الحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة فاذا تبين
هذا فاعلم ان الذي يخلصه للحال هو ظروف الزمان الحاضر مثل الآن
والساعة وهذا الوقت وهذا اليوم وما في معنى ذلك واللام في خبر
ان في الاكثر مثل ان زيدا ليقوم وكذلك لا الثانية في الاكثر فالواو ضرب
حتى لا يرجونه اي حتى هو الآن لا يرجوه والاكثر افراده للاستقبال
بخلاف ما ان فانها في ذلك وما الثانية تخلص للحال في الأكثر وقد
تخلص للاستقبال في قولك ما يقوم زيد والنفي بـ لن يخلصه للاستقبال النواصب كلها والجوازم كلها الا لم ولما ونون
التوكيد الخفيفة والشديدة والثانية في الاكثر وحروف الزمان المستقبل
والسين وسوف ومعناها عند قوم التنفيس وعند آخرين التسويف
للتنفيس وسوف للتسويف وهو بعيد وقال ابن السيد التنفيس
الضرب الاول التسويف لكثير العلم وحد المستقبل هو ما لم يقع ولم
ينقطع واعلم ان الفعل المضارع مرفوع ابدا ما لم يدخل عليه ناصب
او جازم كما اسلفناه فاذا دخل عليه ناصب او عطف على منصوب
او دخل بدلا منه كان منصوبا وكذلك اذا دخل عليه جازم او عطف على مجزوم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

او كان بدلا منه قال الشيخ رحمه الله فالنواصب عشرة وهو أن وإذا وكي وإذن وكي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو شرح قوله ولام كي هي كي دخلت عليها لام الجر وبه تتعين كونها هي الناصبة لا بنفسها أو هي المصدرية وهي كي تفصيل لما ذكره بعد هذا إن شاء الله تعالى قول المؤلف رحمه الله التي بالكوفيين لام الجحود ليس بجيد لأن ذكر اللام أولى من ذكرها وإذا تبين هذا فاعلم أن النواصب على قسمين ناصب بنفسه وناصب بإضمار أن بعده فالناصب بنفسه أربعة وهو أن ولن وإذا وكي المصدرية بخلاف الجارة لأنها تنصب بإضمار أن لدخول الفاء عليها في باب الجر وأما أن وهي أم الباب لكونها تعمل ظاهرة ومقدرة بمثال النصب بها أحب أن تقوم وأن تخرج قال الله العظيم أن تخول نفس يحسرتى وقال عز من قائل وأن تصوموا خير لكم وتنصب بشرط ألا يقع بعدها ما ينافيها لأنها إذا لم تكن مخففة من الثقيلة ومثاله قوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا وقال جل من قائل وحسبوا ألا تكون فتنة فرفع بالرفع والنصب لأختها الناصبة والمخففة تأمل العرب توقع الناصبة والمخففة بعد حسبت وظننت وأيقنت بعد كنت وأخواتها بوجهيها الوجهان الرفع والنصب وإما لم تنصب مطلقا ومعناها ينافي المستقبل وهو مثل لأبد المعنى لأنها أكثر تنفيرا منها تخول الأرجح وإذا أكرمت فلت لزيد أخيك أعز كبير أخوة يوسف فليبرح الأرض وذهب الخليل والكسائي إلى أن إذا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مركبة من لا وان لحقت همزة التعجب فحذفت الهمزة تخفيفا فالتقى ساكنان فحذف آخرهما وهو الأول للتقاء الساكنين فبقي لو وذهب الأخفش إلى أنها بسيطة واستدل بجواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لو أضرب ولو كانت مركبة لامتنع ذلك لأن من الموصولات والوصول لا يتقدم شيء من صلته مع أن الجزء إذا دخل التركيب فرع عنه والبقاء مع الأصل هو الأصل حتى يدل على خلاف ذلك وبه يجاب عن الدليل الذي استدل به على جواز التركيب مع تقدم معمول معمولها قبل التركيب يحدث معه ما يمنع قبل التركيب وأما إذا فهو حرف جواب وجزاء بمنزلة الفاء إلا أن ذلك قد تقول جيئني إذا لك وجاز فيها الرفع على إعمالها إذا الخمس إليك ويشترط في النصب بها ثلاثة شروط أن تدخل على فعل مستقبل وأن تكون متقدمة وما بعدها لا يعتمد على ما قبلها وفيها بعد حروف العطف الأمران والإلغاء أكثر العمل قال الله العظيم وإذا لأيلبثوا خلفك إلا قليلا وقرئ بالنصب والإلغاء وإذا لأيلبثوا خلفك بالرفع سواء تقدمت حروف العطف قبلها أو النصب منطرحا إلا أن حروف العطف كلا شيء، وأما الرافع بالفعل الذي تدخل عليه الحال فليست الفاء كقولك جيئني فقال أزورك إذا الخمس صادفا ظاهرا في حال قولك أزورك وأما الرافع ما بعدها على ما قبلها فليست الفاء ولا الواو بل الرفع على الإلغاء لتوسطها أيهما يريد أحدهما مبتدأ إلى الآخر مثل الواو تتوسط بين الخبر وصاحب الخبر كقولك وإذا أكرمك أزرك بالرفع على الشرط وجوابه مثل أكرم زيدا إذا يكرمك وإذا كانت متوسطة في كلام لا يقتضي فيه ما قبلها

مؤسسة الملك محمد بن عبد العزيز الدار البيضاء Fondation Roi Abdelaziz Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الواو بعدها لما بينهما من الاتصال ولا يجوز الفصل بينهما وهي مع ما بعدها لأحد ثلاثة أشياء وهو الذي لا واو القسم وإما التي بمعنى الباء كقولك إذا أبا زيد أكرمك والقسم كقولك إذا والله أكرمك وإذا إما أكرمك وقد جمع بعضهم هذا فقال العامل إذا إذا ائتلف أولا ... نصب فعلا بعدها مضمرا لا واحذر إذا أعملتها أن تفصلا ... إلا بجلف أو نداء أو بلا ... وإن تلك بعد عطف أولا فالأحسن الوجهين أن تعملا ... وأفصل بخير بلا وبمجرور على ولي بعضور بيسر البلا ... ومن شواهد النصب بها مع ما توجد الشروط المذكورة قول الشاعر: أردد حمارك لا يزع بعيرنا ... إذا يزيد وفيد العير مركوب وحكى الأخفش أن من العرب من لا ينصب بها وإن توفرت الشروط فالواو في الحديث إذا يجلف يا رسول الله وحكى أبو العباس ظهر بن محمد عن الخليل أنه قال هي مركبة من إن وأن فحذفت الهمزة تخفيفا وحكى الأخفش عنه أنها بسيطة وهو المعول عليه فيما لا أعلم مع علم الدليل وإما كي بمعناها المصدرية وهي على قسمين مصدرية ظاهرة وهي الناصبة بنفسها وحيازة وهي تنصب بإضمار إذا دخل عليها اللام تغير كونها مصدرية لأن حروف الجر لا تدخل على مثلها إذا لم يدخل عليها اللام واختلفت الأمريون الناصب بإضمار بعدها هو على تقدير ما يجوز إظهار أن معه وما لا يجوز فالناصب ما يجوز إظهار أن معه هو حتى وكي الجارة وأم الجحود والجواب بالفاء والواو وأو إذا كانت بمعنى إلا أو إلى حتى فتنصب الفعل بعدها إذا كان الصبر غاية مثل سرت حتى أدخل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المدينة ولم يسلم حتى يقصر زيدا وكرما اذا لم يقل الا، فيل حتى تجودا
لما نجدها ومنا لدار يجز فيها بعد حتى الا النصب مثل سرت حتى طلع
الشمس وذهبت حتى يوذن المؤذن لان تسيرك ليس بسبب لطلوع
الشمس وذهابك ليس بسبب اذان المؤذن الا ان تكون صاحب وقت
يكون ذهابك سببا للاذان فيجب الرفع واما كي الجارة فقد اسلفنا الكلام
فيها واما لام الجحود وهي اللام التي تالية خبر كان الزائدة بعد النفي
مثل ما كان زيد ليذهب وليس يكون عمر ليخرج فالرفع واجب ونصبه
الهوس على ما انتم عليه وقال جل قائل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان المؤمنون لينفروا كافة واما الفا، فتنصب بعد طبي احرفها
السببية والثاني ان تكون جوابا لاحد ثلاثة اشياء احدها الاستفهام
ومثاله ابن بيتك فازورك او تاتينا فتحدثنا والثاني الامر ومثاله
اضرب زيدا فيستقيم الثالث النهي ومثاله لا تقرب زيدا فيغضب قال
الله العظيم لما تقدم واعلم انه كذبا فيصفح بعد اب الرابع التمني
ومثاله ليت لي مالا فانفق منه وليت اخاك عندنا فنكرمه والسعد
الترجي فراعاهم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع واما
الواو ومعناها الجمع مثل ما تاكل السمك وتشرب اللبن اي مع ان تشرب اللبن

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وقد تحل حيث تدخل الفاء من الاجوبة المسلوبة الذكر واما او فينتصب
الفعل بعدها باضمار اذا اريد بها معنى الا نحو قول الشاعر
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا والذي
ينصب باضمار او يجوز اظهار ها معه وحذفها موضعا مع ان
كما اذا لم تكن معها لا كقولك جئت لكرمك فال الله العظيم ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال وامرت لان اكون اول المسلمين اما اذا
كانت معها لا فليس معها الا الاظهار الفعل بينها وبين
معمولها بلا الفاصلين على ما قاله بعضهم اعني ومثال ذلك جئتك لئلا
تشتمني فال الله العظيم ليلا يعلم اهل الكتاب الثانية بعد حرف العطف
المعطوف عليه الفعل على الاسم الملفوظ به مثل يعجبني ضرب زيد وبغضي
وان شئت ان بغضب فال اللبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
او وان تقر عيني وقولنا على الاسم الملفوظ به احتراز من قولك مررت على
المصدر الملفوظ به لان الاسم اعم من ان يكون مصدرا او غير مصدر فال
الشاعر ولولا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او جعلت هجائيا
وما عداه ذكر نادر لا تظهر فيه وان تضمر خلافا لاهل الكوفة اذا جاز
واعملها مضمرة مستشهدين بقول الشاعر الا ايهذا الزاجري احضر
الوغا وان اشهد اللذات هل انت مخلدي فالوا الرواية بنصب
احضر على تقدير ان وقال البصريون الرواية بالرفع والاصح ما ذهب اليه
البصريون بجريانه على القياس مع نقل الرواية به ط

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والدليل على اضمار ان بعدها انها تنصب بنفسها بغير واسطة حروف
ان كل واحد منها افاد استغراق العمل في ما بعدها كحروف الجر نحو حتى واو
وحروف العطف نحو الفاء والواو وحروف الاستقبال كلن انه لا يدخل
على ما يدخل عليه لم يتغير فلما استغرق كل واحد منها العمل في باب
غير هذا الباب علم ان عمل النصب ليس له وانما هو لضرب من ركوب
يظهر وان بعد اللام كي وحروف العطف المذكورة بعضهم الا
حوا ان يتغير ان النصب لها ليس لها وتقبل الزيادة وغير ما فاذا
الشيخ رحمه الله والجواز من ثمانية عشر وهي لو لم ولما وأما
والفاء واللام الامر والدعاء وباب النهي والدعاء وان وما ومن وما
واذما وأي ومتى وأيان وأين وانى وحيثما وكيفما فاشرع
ان الجواز على قسمين جائز وعلى واجب جائز وعلى الجائز فتعمل
واحد لو ولما واللام الامر والدعاء وباب النهي والدعاء فلا تنفي الماضي
المنقطع عن الحال ولا النفي الماضي المتصل بزمان الحال وهي مركبة
من لا وما والذي جاز الوقف عليها كقولك فاريد المدينة ولعل اي
ولعل الدخلها فجاء النبي نصبوه فذهب الانبساط وقد يجوز الوقف
عليها كقول الشاعر اعبد الحرث جبر ان عابنا الا تنزل يرحل وكان خز
اي وكاني فذالك وقد تدخلها الهمزة للاستفهام والكلام
معها فيه تقرير والبية الاشارة بقوله والى والفاء كقولك اليقم زيد
والخروج عمرو وقد تحذف الفاء وتنوى معها ويسير الهمزة للعطف

أبلغ واقبلا وأولى وأولوا وأما لام الأمر فهي اللام المطلوب بها الفعل
كقولك لتقم وليقم زيد وهي من الأعلى الى الأدنى قال الله تعالى
لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله
فهذا من الأدنى الى الأعلى كقولك لتقم يا زيد ولام الأمر من الأعلى
الى الأدنى ومنهم من يقول فيهما معا لام الأمر والحقيقة ما قدمنا ذكره
وإذا تبين هذا فاعلم أن لام الأمر والدعاء مع كونهما داخلتين على
الفعل لا يخلو الفعل من أربعة أحوال متكلما أو الى مخاطب
أو الى غايب فإذا كان كذلك فلا يخلو الفعل من أن ينسب الى الفاعل
أو الى المفعول فإن نسب الى المفعول لزمته مطلقا لتكلم كان أو
لمخاطب أو لغايب مثل لأقم ولنقم ولتقم وإن نسب الى الفاعل وكان
مسندا الى المتكلم أو لغايب لزمته أيضا مثل لأقم وليقم وإن كان مسندا
الى المخاطب فإن بنيت الحقت اللام فقلت لتقم وإن شئت لم تلحق
اللام وإذا لم تلحقها فلا يخلو الفعل الماضي من أن يكون مبدأ
بحرف من حروف المضارعة فيه متحركا أو ساكنا فإن كان متحركا تركته
على حركته فيقال في الأمر من قام يقوم قم وإن كان ساكنا جلبت له
همزة الوصل ويبتدأ بها فيقال الآخر اعتبر آخر الفعل فإن كان مضموما
أو مكسورا كسرت الهمزة فيقال في الأمر من ذهب يذهب اذهب
وإن ما قبل الآخر مفتوحا من ضرب يضرب اضرب وإن ما قبل الآخر
مكسورا أو كان ما قبل آخر الفعل مضموما ضمت الهمزة فيقال

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالأمر من قتل يقتل اقتل ومن كتب يكتب اكتب ومن خرج يخرج اخرج فان
ما قبل الآخر في ذلك كله مضموم فاعلم ذلك فقد اتى الله تعالى
والى للنهي والدعاء وهو المطلوب بهما ذكر الفعل كقولك لا تقم
قال الله العظيم قال ابن عباس واعلى السدي وقتادة وغيرهم قالوا ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
الامم من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فصل
لبعلبي على تصغير حرف واسم فالحرف ان يصغر تبعا واذا ما عند
سيبويه بان مثل قولك ان يقم زيد يقم عمرو والاصح على تصغير
ظرف وغير ظرف بغير الظرف من وما ومهما واي وكيفما عند
اهل الكوفة ومثال ذلك من يقم اقم معه وما تصنع اصنع معك
ومهما تجلس اجلس معك قال الشماخ وهو زهير ومهما
تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وايهم يكرمه اكرمه وكيف تصنع اصنع معك وقد تلحقها
ما فيقال كيفما تصنع اصنع والجواب والظرف على تصغير
ظرف مكان وظرف زمان فظرف زمان متى واذا عند غير سيبويه
وايان وان قال الشاعر اذا ما دخلت على الرسول فقل له حقا
عليك اذا اطمأن المجلس وايان وان وحيث واذا ولا يجازيها الا الفعل
الشعر مثال ذلك متى تقم اقم معك قال الشماخ متى تأته تعشو
الى ضوء ناري تجد خير نار عندها خير موقد ومنه فواد الخ

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

متى ما تنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا واذما
تخرج اخرج معك واذا ما تخرج اخرج معك وابا تذهب اذهب معك
وان حبيب تركب اركب معك واذا لم يات بها الا بيت الشاهد قال الشاعر
اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب
وضرو الكلام ابن وانى وحيثما ومثل ذلك ابن تجلس اجلس معك
وانى تكرمنى اكرمك وحيثما تذهب اذهب معك ومنه قول الشاعر
بأى صحبتنى انى لك تهاتصنجربها كلا مركبا فعت وبكا شاجر
فصل الجازم لمعلم ارد خل على مضارع يجب العمل ما لم تعمل
الدينه ومن الثانى فيجب الربع مثل ان تقم اقم معك وان يقم
زيد يقم عمر ويقعد عمر وان دخل على ما ضمن اللفظ كانا فى موضعى
جزم ولم يصح الجازم شيئا مثل ان قام زيد قام عمر وان دخل على
ماض ومضارع فاتقدم المضارع وجب العمل فيه وكان الماض
فى موضع جزم ولم يات ذلك فى فصيح الكلام فاجاء فى الشعر
ومنه قول الشاعر من يكرنى يسوء كنت منه كالشجا بين حلقه
والوريد وان تقدم الماض وتاخر المضارع جاز فيه الامران الربع
والجزم مثل ان قام زيد يقم عمر وان قمت فانت تقعد عمر وعلى الربع
قول الشاعر وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالى ولا حرم
جاب مرفوعات الاسماء المرفوعات تسعة وهى
الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله والمبتدا وخبره

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها والتابع للمرفوع وهي
اربعة اشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل
اعلم ان المراد بهذا الباب بيان الاماكن التي يدخل فيها العرب
من الاسماء والرفع لقب من القاب الاعراب وحد ذلك الاسم الجاري على
الجملة وبعد ذلك يحصل الكلام منها بما يخصه ويسير فيه
احكامه فاذا تبين هذا فاعلم ان المرفوعات من الاسماء هي الفا
على مثل قام زيد وارتفاعه بالمسند اليه والمفعول الذي لم يسم
فاعله مثل ضرب زيد وارتفاعه لنيابته مقام الفاعل ولنيابته
عنه والمبتدا وارتفاعه بالابتداء وهو معنى العطف اعني الابتدا
مثل زيد قائم وبه يرتفع المبتدا في مذهب البصريين على الصفة
المعلومة وذهب الكوفيون الى انه يرتفع بالخبر وليس بصحيح
لان الرافع للخبر هو المبتدا في مذهبهم ويصح ان يكون عاملا
معمولا في حالة واحدة من جهة واحدة والاصح ما ذهب اليه
البصريون لانه لو كان العامل فيه الخبر للزم ان يتقدم عليه لان العا
مل سابق على المعمول واسم كان واخواتها مثل كان زيد قائما وا
رتفاعه بكان قال الله العظيم وكان الله غفورا رحيما وخبر ان
واخواتها مثل ان زيدا قائم وارتفاعه بها وهو مذهب البصريين
وبالمبتدا في مذهب الكوفيين وكان واخواتها من نواسخ الابتداء
وكذلك ان واخواتها ولذلك انتبهنا بعدك ونعت المرفوع مثل قام

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

زيدا العاقل والمعطوف على المرفوع مثل جاء زيد وعمرو وتوكيد المرفوع
مثل جاء زيد نفسه والمبدل منه مثل جاء زيد اخوك ونقض المؤلف رحمه الله
من المرفوعات اسم ما ولا ولات وان المشبهات بليس مثل ما زيد قائما
ولا رجل افضل منك وذلك لشذوذه في لا ولا اختصاصه بلغة بني تميم
في ما ونقض ايضا من ذلك خبر المشبهة بان وقيامة الكلام على
كل مرفوع منها في باب ارشاد الله قال الشيخ رحمه الله تعالى
باب الفاعل الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو
على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد
وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام اخوك
ويقوم اخوك ش اعلم انه اذا اسند الفعل الى الفاعل انما ارتفع بالاسناد
اليه كقوله الفاعل هو الاسم المرفوع يعني به في صيغة الكلام والاصل
في الفاعل منصوبا في قول الشاعر مثل الفنا فذهد اجور حول
قيوفهم قد بلغت نصرا ولبلغت سوءاتهم هجر بنصب الاسوات
وهو فاعلة وهذا قليل يحفظ ولا يقاس عليه قوله المذكور قبله
فعله تحرز من مذهب الكوفيين الذين يجيزون تقديم الفاعل وتا
خير الفعل فيقولون في نحو زيد جاء زيد فاعل جاء وليس بصحيح
لان ضمير الفاعل الذي في جاء وهذا الحد فاسد من جهة انه يخرج ما
يكون فاعلا وليس باسم الا انه في تاويل الاسم وذلك ان المصدر في
ما المصدرية في مثل قولك اعجبني انك قائم وضربك اخاك زيدا عمرا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واغاضة ما صنعت او صنعك وقيامك وضربك وضرب زيد عمرا لكونه
ايضا يخرج عن ذلك ما اسند الى الفاعل ولم يبن معه كاسم الفاعل في مثل قولك
زيد قائم ابوه ومررت برجل ذاهب اخوه وما كان مثله والحد الصحيح
ان يقال الفاعل كل اسم او ما في تقديره اسند اليه فعل او ما جرى مجراه ووقع
عليه على طريقة فعل او فاعل لكنه لما كان اسم الفاعل يجري مجرى الفعل
وما وازن وما معه الصريحة تدخل عليه في تاويل الاسم تسامح المولف
في ذلك مع تقريبه على المبتدء واعلم ان الفاعل انما ارتفع هو وبينه
وبين المفعول اما المفعول منصوب ولو كان هو منصوبا ادى ذلك الى الالباس
لتساويهما كما انه لو ارتفع المفعول لكان كذلك وانما اختص الفاعل
بالرفع لانه اول ما يدخل الكلام الرفع اولا فاعطي الاول الاول وانما قلنا
انه اول من حيث ان الفعل لا بد له من فاعل فبنسبته الى الفعل وبلغة بعده
المفعول فهو اول بالنسبة الى تقديمه على المفعول وهو الاصل وقد بقي
حرف وفي ذلك تفصيل يطول الكلام فيه فيذهب الغرض فاذا تبين
ان الفاعل من نسبته الى الفعل فاعلم انه كالجزء منه وبدل على ذلك كونهم
سكنوا اخر الفعل الماضي معه مثل قمت وقمنا وكونهم ايضا وصلوا
بضمير الفعل والنون الخ، اعرب بهذا مثل الزيدان يقومان والزيدون
يقومون وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله والضمير نحو قولك ضربت
وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت
وضربا وضربتا وضربوا وضربن فهذا النوع الخ انما به من الضمائر هو ضمير

الرفع المتصل وهي اثنا عشر مضرابا التاء في ضربت ضمير المتكلم والنون في ضربنا ضمير المتكلم وحده وهو غيره وتا ضربت الثانية بفتح التاء وهي ضمير المخاطب المفرد المذكر والي ضربت الذي بعده ضمير المؤنث المخاطب وهي مكسورة وضربتما اثنين مذكرين كانا او مؤنثين ضربتم للجمع المذكر وضربتن للجمع المؤنث وفي ضرب ضمير الغائب وفي ضربت ضمير المؤنثة الغائبة والتاء علامة التانيث الفاعل ليست ضميرا وفي ضربا ضمير الغائبين المذكرين تلحقهما العلامة للتانيث ويقال ضربتا وضربوا الجمع الذكر الغايب وهو ضربن جمع المؤنث الغايب فتحصل من هذا ان ضمائر الرفع المتصلة على ثلاثة اقسام منها للمتكلم ضربت وضربنا ومنها للمخاطب ضربت وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن ومنها للغايب ضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن وهذه الضمائر كلها تكون في موضع رفع على انها فاعلة على نحو ما تبين لك قال الشيخ رحمه الله باب المفعول الذي لم يسم فاعله وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه ما عمل ما او الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر والظاهر نحو قولك ضرب زيد يضرب زيد ويكرم عمر ويكرم عمر والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وما اشبه ذلك شرع في ذكر ما يرفع من باب الفاعل الذي بعده باب المفعول الذي لم يسم فاعله على الترتيب الاول في البرنامج الذي هو باب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المرفوعات فوله به الحد هو الاسم المرفوع الضمير في قوله هو يعود
الى المفعول الذي لم يسم فاعله وقوله المرفوع يريد لفظا او تقديرا
مثل ضرب زيد وضرب هو فسي **قوله** الذي لم يذكر معه فاعله وبذلك
ارتفع لكونه قام مقام الفاعل قال ابن الحاجب مفعول ما لم يسم
فاعله هو كل مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه **قوله** فان كان
الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم اوله وفتح
ما قبل اخره اعلم ان الفعل المبني لما لم يسم فاعله ما يخلو امن ان يكون
ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا فان كان ثلاثيا فلا يخلو امن
ان يكون ماضيا او مضارعا فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره
مثل ضرب زيد وقتل عمرو وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ثانيه وفتح ما قبل
اخره مثل يقتل زيد ويضرب عمر واسم الفاعل من الثلاثي فاعل مثل ضارب
وقاتل واسم المفعول منه مفعول مثل مضروب ومقتول وان كان الفعل رباعيا
فلا يخلو امن ان يكون رباعيا بالهمزة او بغير الهمزة وتكون حروفها كلها
اصلية مثاله دحرج وفرطس تقول فيه اذا بنيته للمفعول دحرج
وفرطس فتضم اوله وتكسر ثانيه وتكسر ثالثه وتفعل به المستقبل منه
يدحرج ويفرطس فتضم اوله وتفتح ثانيه وتكسر ثالثه وتفتح رابعه
واسم الفاعل منه مفعلل بكسر اللام مثل مدحرج ومفرطس واسم
المفعول منه وامفعلل بفتح اللام مثل مدحرج ومفرطس وان كان
رباعيا بالهمزة مثل اكرم ماضيا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه مثل

رباعيا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ما بعد الثلاثي زاد الرباعي بالهمزة فحذف همزته في المستقبل مثل يكرم
ويعطي فتحذف همزته سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول واما يكرم
ويعطي بتكرم وتعطي فحذفت الهمزة ليلتقي مع همزة المتكلم
مثل اكرم واعطي واسم الفاعل من هذا كله مفعل بكسر العين واصله
مؤفعل واسم المفعول منه مفعل بفتح العين واصله مؤفعل واما كان
الفعل خماسيا فان كان ماضيا ضم اوله وسكن ثانيه وضم ثالثه وكسر ما قبل
آخره وان كان مضارعا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه وسكن رابعه
واسم الفاعل منه على مثل مفتعل بكسر العين واسم المفعول منه
على مثل مفتعل بفتح العين مثاله اكتسب وافتتل وانطلق تقول
في الماضي اكتسب وافتتل وانطلق وتقول في المستقبل يكتسب و
يفتتل وينطلق واذا كان الفعل سداسيا فان كان ماضيا ضم اوله
وسكن ثانيه وضم ثالثه وسكن رابعه وكسر خامسه واذا كان
مستقبلا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه وسكن رابعه وفتح خا
مسه مثاله استخرج يقول في الماضي منه استخرج وفي المستقبل
يستخرج واسم الفاعل من هذا مستخرج بكسر الراء واسم المفعول
منه مستخرج بفتح الراء **واعلم** انه اذا كان ثاني الفعل الماضي للفا
مثل باع وصاد فللعرب فيه ثلاث لغات اذا بنوه للمجهول احدى
اللغات بيع وصيد مثل باع وصاد والثانية بانتهام الكسرة
نحو الضم اشارة الى ان اصل بيع وصيد بالثانية قرر

الشيخ

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الكلام وهشام وتابع قيل وغيم والثالثة بوع وصود وهي أفعالها

قوله وهو على تسمية ظاهر ومضمر الغير في قوله وهو يعود على المفعول الذي لم يسم فاعله **قوله** فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد واخواتهما نحو علم وتكرم وعلم والباء من قوله فالظاهر جواب شرط محذوف والتقدير اذا اردت معرفة الظاهر فالظاهر نحو قولك كرم الذي اسم المفعول الى ضمير الى ظاهر والى مضمر كان سائلا سأله عن مثال كذا واخر منه فاجابه بمثالين من الماضي والمستقبل الثلاثي ومن الرباعي بمثال ايضا من المستقبل كذلك **قوله** والضمير نحو قولك ضربت وضربنا وضربت الى اخره **اعلم** ان ضمائر الرفع المتصلة بالفعل وهي التي اسلفنا ذكرها في الباب الذي قبل هذا كلها ترفع في موضع رفع على انها مفعول الذي لم يسم فاعله كالامثلة التي ذكرت لك قال الشيخ رحمه الله **باب المبتدأ والخبر المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون** هذا شروع في باب المفعول الذي لم يسم فاعله الذي يعقبه بباب المبتدأ والخبر على الترتيب المتقدم في البرنامج **قوله** المبتدأ هو الاسم المرفوع تحرز مما يتوهم المتوهم ان المبتدأ يكون فعلا او حرفا والامر ليس كذلك **قوله** المرفوع يريد لفظا او تقديرا فالاول مثل زيد قائم والثاني مثل موسى ذاهب واذا استقر

المبتدا الربع لانه عمدة والعمد ثلاثة المبتدا والخبر والفاعل والمفعول الذي
لم يسم فاعله وزيد بقوله عمدة ان كل واحد من هذه الثلاثة المذكورة
يعم الكلام بوجوده ويختل بعدمه **قوله** العاري عن العوامل احترازا
من كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها لانها تدخل
على المبتدا فتخرجه على كونه مبتدا وهذا الحد فاسد لانه غير
جامع اما كونه غير جامع فلانه قال المبتدا هو الاسم ولم يقل او
ما هو بمنزلته فيخرج عن ذلك اذ وما المصدرية لانهما وما بعدهما
عليه بتاويل الاسم ويكونان مبتدا بن **قال الله العظيم** وان تصوموا
خير لكم اي صيامكم خير لكم وحكي عن بعض العرب ان تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه اي سماعك فقد خرج من الحد ما هو من الحد وذكر كونه
غير مانع لانه قال العاري عن العوامل ولم يقل غير الزايدة فخرج منه
نحو بحسبك درهم اي حسبك درهم وكونه لم يقل
اللبطيه ليخرج العامل المعنوي وهو الابتدا لانه هو العامل في
المبتدا على ما ذهب اليه البصريون والحد الصحيح هو ان يقال
المبتدا كل اسم ارتفع او هو في تقدير جعلته اول الكلام لبطلان
نية معرا من العوامل اللبطية غير الزايدة ليخبر عنه بمعنى كل
اسم خرز من الافعال والحروف ما الذي في تقدير ان وان وما المصدرية
مثل وان تصوموا خير لكم وان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه جعلته
اول الكلام لبطلان مثل زيد قايم او نية مثل في الدار زيد ومعرا من العوا
من اللبطية

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللفظيه غير الزايدة تحرز من غير اللفظية والعامل في المبتدا
الابتداء وهو معنوي والفظي والعوامل اللفظية تحرز من كان واخواتها
وظننت واخواتها وما الحجازية فانها تنسخ حكم الابتداء
ولذلك سميت نواسخ الابتداء واذا استثنيت العوامل
اللفظية الزايدة لانها لا تغير حكم الابتداء مثل بحسبك درهم
اي حسبك ومنه قول الشاعر: بحسبك في القوم ان يعلموا
بانك فيهم غني مضر والابتداء عامل في المبتدا والمبتدا عامل
في الخبر خلافا للكوفيين الذين يقولون يرتفع كل واحد منهما
لصاحبه والاصح لا يكون عاملا معمولا في حالة واحدة واعلم
ان الاصل في المبتدا ان يكون معرفة ليكون في الاخبار عنه فما
جاء في فقد يكون نكرة بشروط منها ان يكون موصوفا مثل رجل
عاقل خير من احمق ورجل مسلم خير من كافر وقال الله العظيم
ولعبد مؤمن خير من مشرك او تقدم هنا على الاستفهام مثل
اعندك رجل في الدار ام امرأة او يتقدم حرف نفي مثل ما احد خير منك
او يكون فيه معنى الحض مثل شر هرة اناب وشر ما جلب بك
اي ما هرة اناب الا شر وما جاء بك الا شيء او يكون خبرا ظرفا
او مجرورا بشرط ان يتقدم عليه مثل في الدار رجل وعندك عبد
او يكون فيه معنى الدعاء مثل سلام على المرسلين ويكون جوابا
للاستفهام وكانه معتمد عليه وان كان من كلام اخر نحو فواد

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

نحو وفي الدار زيد في الدار ويكون فيه معنى التفضيل مثل قولهم تمرة
خير من جرادة ودينار خير من درهم فإذا وجد في النكرة شرط من
هذه الشروط ابتدئ بها **قوله** والخبر هو الاسم المرفوع المسند
اليه الضمير من قوله اليه يعود على المبتدأ وهذا الحد ليس بجيد
لان خبر المبتدأ يكون اسما واحدا مرفوعا كما ذكرت مثل زيد قائم
ويكون جملة مثل زيد ضربته ويكون ظرفا مثل زيد عندك ويكون
مجرورا بمثل زيد في الدار ولم يذكر هو في الحد لانه يكون اسما مرفوعا
وكان ينبغي أن يقول الأكثر ما يكون كذا والحد الصحيح ان يقول الخبر
هو الجزء المستفاد من الجملة **قوله** نحو قولك زيد قائم
والزيدان قائمان والزيدون قائمون وهذه كلها امثلة المبتدأ
والخبر من الافراد والتثنية والجمع وللنحويين في الرابع للخبر مذاهب
فمنهم من ذهب الى ان الرابع له المبتدأ والرابع للمبتدأ الأول
مما اسلفناه ومنهم من ذهب الى ان الرابع له والمبتدأ معا الأول
والثاني ذهب ابو موسى وهو المفهوم من كلامه، ومنهم من ذهب
الى ان الرابع له الأول والمبتدأ معا، وهو مذهب المبرد وهو
اضعفها لانه لا يجتمع عاملان على معمول واحد قال الشيخ رحمه الله
والمبتدأ اسم ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر
اثنا عشر وهي انا ونحن وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي
وهما وهم وهن نحو قولك انا قائم ونحن قائمون وكذلك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الكلام في اول، في قوله فالظاهر ما تقدم ذكره كما الكلام فيها
قال في باب ما لم يسم فاعله فالظاهر نحو قولك واشار بقوله ما تقدم
الى الامثلة الثلاثة التي مثل بها اولا وهي قوله زيد قايم والزيدان
قايمان والزيدون قايمون **قوله** والضمائر اثنا عشر الى آخر الفصل
هذه الضمائر التي ذكر في هذا الباب هي ضمائر الرفع وضمائر الرفع
على قسمين متصلة ومنفصلة فالمتصلة منها اثنا عشر وقد
مضى الكلام فيها في باب الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله
ومنفصلة وهي اثنا عشر ايضا وهي المذكورة في هذا الباب
وهي ايضا على ثلاثة اقسام متكلم ومخاطب وغايب فالاثنان
الاولان للمتكلم والخمسة بعدها للمخاطب والخمسة البواقي
للغايب فاذا تبين هذا فاعلم ان هذه الضمائر المذكورة تكون
مبتدأة مثل انا قمت نحن قعدنا واخبارا مثل اخوك انا واخوان انتما
فاذا تبين هذا فكونه يخصها بمجيئها مبتدأة غير جيد والاحسن
حذف ان يقول والمبتدأ والخبر يكونان ظاهرين ومضمرين والكلام
في هذه الضمائر ليس هذا محله ليلا يذهب الغرض قال الشيخ رحمه الله
والخبر فنوعان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قايم وغير المفرد
اربعة اشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع
خبره نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام ابوه وزيد
جاريته ذاهبة ش هذا الفصل الذي حد به الخبر واذا تبين هذا

قايم نحن قايمون

فاعلم ان الكلام في الفاعل كالكلام في المبتدا في قوله والمفرد كالكلام في قوله اوالجملة
وفي قوله في الضمير على نحو ما اسلفناه **قوله** وغير المفرد اربعة اشياء
هو كما ذكر وخبر المبتدا على اربعة اقسام مفرد وجملة وظرف
ومجرور والمفرد مرفوع كالمبتدا مثال زيد قايم والجملة تبقى
على حالها وهي اما من فعل وفاعل كما ذكر مثل زيد قام ابوه او من
مبتدا وخبر فيحتمل ان خبر الاول مثل زيد جاريته ذاهبة والظرف
والمجرور متعلقان بمحذوف مثل زيد في الدار وزيد عندك اي كائن
عندك او مستقر وذلك في الخبر في الاكثر من ضمير يعود على المبتدا
اما ظاهرا واما مقدرا وقد يتعدد خبر المبتدا مثل زيد وجهه
حسن منير واخوك عالم عاقل ومنه **قول الشاعر** من يك ذا
بت فهذا بيتي مقيظ مصيف مشتى وانما قال الموالي والفاعل
مع فاعله والمبتدا مع خبره ولم يقل والجملة لان الجملة اعم من ان
تكون فعلية او اسمية تقريبا على المبتدا او يكون فعل ذلك من جهة
انه اذا قال والمبتدا مع خبره اعم من ان يكون خبر المبتدا الثاني مفردا
مثل زيد جاريته ذاهبة او يكون فعلا وفاعلا مثل زيد جاريته
ذاهبة ولو قال وجملة على تقدير او يريد بالجملة ذات الوجهين وانما
سميته عندي ما كانت من قسمين مثل زيد قايم بكاتبوه هم كونه يقول
وجملة المبتدا الثاني لا يقال فيه مبتدا وانما يقال فيه مع خبره جملة
محمولة على الخبر وهذا قليل يسير بعيد والله اعلم قال الشيخ رحمه الله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر وهي ثلاثة أشياء
كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها ش
لما فرغ رحمه الله من باب المبتدا والخبر أتى بعدها بالعوامل الداخلة
عليهما وتسمى هذه الثلاثة نواسخ الابتداء لأنها تدخل على
المبتدا فتنسخ عنه حكم الابتداء أي عمل الابتداء العامل فيه
وتصير هي العاملة فيه فأما كان وأخواتها فإنها ترفع المبتدا
ويقال فيه اسمها وتنصب الخبر ويقال فيه خبرها وأما إن وأخواتها
فإنها تنصب وهي بالعكس تنصب المبتدا ويقال فيه اسمها وترفع
الخبر ويقال فيه خبرها وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصبهما
معا ويقال فيهما مفعولا ظننت على ما تبين إن شاء الله تعالى
قال الشيخ رحمه الله فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم
وتنصب الخبر وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات
وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وما
تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح تقول
كان زيد عالما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك
اعلم أن كان وأخواتها من العوامل الداخلة على المبتدا والخبر
على الصفة المتقدمة السلوبية والعوامل الداخلة على المبتدا
والخبر على ضربين أفعال وحروف فأما الأفعال فهي كان وأخواتها وظننت وأخواتها
والحروف إن وأخواتها ولا التي للتبرئة وما الحجازية وجميع هذه

مؤسسة الملك محمد العزيز الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

العوامل داخلة على المبتدا والخبر فتغير المبتدا والخبر بانها عوامل
لفظية وعامل المبتدا معنوي وهو الابتداء ولا يجتمع فيها العامل
المعنوي مع وجود اللفظي واعلم ان من النحويين من يطلق على كان
واخواتها باب الحروف كما في القاسم حيث قال باب الحروف التي ترفع
الاسم وتنصب الخبر وما ذلك الا لكونها نقصت عن درجة الافعال
من جهة ان الافعال اذا اسقطت يسقط بسقوطها الحدث وسقوط
الحدث يتضمن سقوط الزمان وكان واخواتها اذا اسقطنا انما
يسقط لسقوط الزمان فقط وبيان ذلك انك تقول كان زيد
قايما فالمفهوم من هذا الكلام اسناد القيام الى زيد وان ذلك
القيام كان منه فيما مضى من الزمان فاذا اسقطت مثلا زيد قايم واسقطنا
كان بقي الاسناد وكون القيام موجودا ولم يسقط بسقوطها الا
الزمان فقط فهي قد نقصت عن درجة الافعال بهذا الاعتبار
ثم انها ايضا لا مصدر لها اذ لا تقول كان زيد منطلقا كونا او يصح
ان يكون بمعناها حروفا باعتبار ما يوجد في كلام المفيدين من ان
الحروف يطلق بازاء الكلمة ويطلق عندهم على قسمي الاسم والفعل
وقد يطلق عندهم بازاء الحركة ويطلق على حروف الهجاء فالوا والعرب
تقول كتبت هذه الحروف وهي زيد مثلا ارفع او آخر حروف العجم
قوله فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر على
انها وقعت
ان كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر انها مشبهة بالافعال

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المتعدية الى مفعول واحد وجه الشبه بينها وبين الافعال المتعدية
الى مفعولين احد اركانها واخواتها افعال والمتعدية افعال وكل واحد
من الفعلين يطلب مفعولين وقولهم في الاسم المنصوب بعد اسم كان
وخبرها مرادهم بذلك الخبر الذي نصبته وهو خبر عن المبتدا او خبر
اسم كان يكون على حذف المضاف **قوله** وهي كان وامسى الى قوله وما
دام ذكر صار واستغنى بها عما هو في معناها وهو غدا وراح
وراض وعاد وزاد بعضهم الى فعدد قولهم شعر شعرته حتى فعرت
كانها حربة والنحويون نصروا فعر بمعنى صار على هذا المثال
الا الزمخشري فانه قاس عليه وعليه اخذ قوله تعلق فتفعد
ملوما محسورا وجد بمعنى صار في قولهم ما جادت حاجتك الى
ما صارت والله اعلم احتراز النحويين قاس عليه **فصل** واعلم
ان هذه الافعال منها ما يعمل بلا شرط وهي كان وبات وظل واضحى
واصبح وصار وامسى وليس ومنها ما يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه
وهو زال وفتئ وبرح وانفك مثل النفي **قول الشاعر** ليس ينفك ذا
غنى واعتزاز على عجبة بفل فنوع وقد يجيء معنى النفي عن لفظه
فالله العظيم فلا تالمه تقسما تذكر يوسف ومنه **قول الشاعر**
تنبك تسمع ما حييت بها لك حتى تكونه والد يشبه النفي
هو النهي في المعنى **قول الشاعر** صاح شمر ولا تزال ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ومنه **قول الآخر** ملداوفوع يجدالله منطفا خيرا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والمجرد النفي معها قياسا ومع القسم كالآية الكريمة وقد تشد الحرفان
بعد القسم كالبيت المتقدم ومرة واحدة يشبه النفي تقدم **فصل** واعلم
ان الاصل في هذا الباب تاخير الخبر كما في باب الصفات ثم اعلم انه قد
يتاخر جوازا وسط بين الفعل والاسم وقد يتقدم على الفعل جوازا كالمفعول
وقد يجب تقديمه اما التوسط فجار في جميع افعال الباب وذلك
مثل قولك كان قائما زيد وبات منطلقا عمر واصبح مغضبا بكر
كل ذلك جائز **قال الله العظيم** وكان حقا علينا نصر المؤمنين **وانشدوا**
على ارحلنا الناس عنا وعنهم ولم يبق سوى العلق وجهور (؟)
وهي في جواز تقديم الخبر عليها ومنع تقديمه على قسمين منها ما
يمتنع تقديم الخبر عليه ومنها ما يجوز ذلك يمتنع تقديم الخبر
عليه هر دام وبا نفاو وما ذلك الا لازما مع الفعل تاويل المصدر وهي
موصولة وما كان من الصلة فلا يتقدم الموصول بوجه واما ليس فيجوز
خلافا فاجاز ابو علي تقديم خبرها ومنعه الاخفش وهو مختار ابن
مالك وما عدا ذلك فان تم به بخبر ان شئت اخرت وهو الاصل وان
شئت قدمت ويجب تقديم الخبر اذا رفع معنى الاستفهام مثل
اين كان زيد وكيف كان عمر وما اشبه ذلك وانما وجب تقديم الخبر
هنا من جهة ان الاستفهام له صدر الكلام **فصل** اعلم ان كل شيء
يصح ان يكون خبرا للمبتدا فانه يكون خبرا لهذه الافعال الا ان يكون
استفهاما فلا يكون خبرا لها مثال ذلك زيد هل ضربته لا يصح ان تقول

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كان زيد هل ضربته وذلك الام لا يخبر عنها به ومثال ذلك زيد ضربته
بالجمع ان تقول كان زيد مضروبا ضربه وانما تكون الجملة خبرا عن هذه الحروف الا ان
تكون خبرية وجميع ما اشترطه في خبر المبتدا يشترط به هذه الحروف
فكما ان الجملة اذا وقعت خبر المبتدا لا بد فيها من ضمير او ما يجلبه كذا
ذلك هذه الحروف لانها داخلة على المبتدا والخبر فنصبت حكمهما
الا لفظا لا معنى واذا تبين هذا فاعلم ان خبر كان متى كان فعلا ماضيا
واكثر ما يكون مفردا بعد ومتى جاء بغير فد فهو على تقديرها فتقول
كان زيد قد قام وانما جئت كان زيد قام جاء قوله تعالى اوكان قميصه
قد من قبل فحذف فد وانما هو لتقرب الشرط لان الشرط واقع في المعنى
على فد والله اعلم واذا تبين هذا فاعلم ان كل خبر وقعه المبتدا فكان
تنصبه وكل خبر لم يوقع فيه المبتدا فكان لا تؤثر فيه بل يكون في
موضع خبرها كما كان ذلك مع المبتدا وانظر في المجرور اذا وقعا
خبرين لمبتدأين لمبتدا يتعلقان بمحذوف وايضا اذا وقعا خبرين لكان
واخواتها كذلك واذا كانا خبرين عن ما او كانا معمولي كانا
كنت وحاصل الامر في ذلك ان الظرف والمجرور متى كان واحد منهما
خبرا للذي خبرا حالا الذي حال الجملة لوقوع الوصفية موقعها فهما
ابدا يتعلقان بمحذوف وايضا فوله وما تصرف منها فمضارع يكون
وكل الى اخره هو كما ذكر وكل ما تصرف من هذه الافعال من مضارع وامر
ومصدر واسم فاعل فانه يعمل عمل الماضي والله اعلم قال الشيخ رحمه الله

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي إن وأن وكأن ولكن
وليت ولعل تقول إن زيدا قائم وليت زيدا قائم ومعنى إن وأن للتوكيد
وكأن للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع
هذا قد استقبلنا أن هذه الحروف أيضا من نواسخ الابتداء إذا دخلت عليها
أن حكمها عكس حكم كان لأنها ترفع الاسم وتنصب الخبر إعلم كان وأخواتها
وهذه تنصب الاسم وترفع الخبر وإنما الإشارة بقوله وإذا إن أخواتها
وإنما تنصب الاسم وترفع الخبر وإنما يعلم ذلك فرقا بينها وبين ما
كان على نحو ما استقبلناه وذهب بعض النحويين إلى أن سبب الوجب
لتقديم المنصوب على المرفوع في هذا الباب كونه على هذا الحروف
فرع وتقديم المرفوع على المنصوب فرع فقدم ليعلم أن عملها فرع
وإنما قيل في عملها فرع من جهة أن حق الحرف إذا اختص بالاسم أن
يعمل عملا واحدا وهو الخفض وهذه الحروف قد اشتبهت بالفعل المتعدي
خرجت عن ذلك الأصل وصار العمل فيها فرعا وإعلم أن عملها في الخبر
باختلاف الأيام فذهب البصريون إلى أن خبرها مرفوع بها وذهب
الكوفيون إلى أنه مرفوع بالمبتدأ وهذا ليس بصحيح لأن عمل العامل
المعنوي لا يفترق وجوده اللفظي على أن مذهب البصريين أن رفع
الخبر وإن كان مبتدأ معربا بالابتداء الذي مذهب الكوفيين أن الخبر مرفوع بما
كان المبتدأ يقولون ليس العامل فيه معنويا على مذهبنا وإنما هو لفظي يرد
عليهم بأن يقال لهم إنكم تقولون إن الرافع للخبر إنما هو المبتدأ والمبتدأ

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

هنا فيوجب ذلك الى ان يكون المنتهى مفردا الاصل عدم التقدير والاصل ما ذهب
اليه البصريون لما استدلوا به كما ذكر واعلم
ان وجه تشبيهها بالفعل المتعدي كونها على عدد حروفه كانها على
على ثلاثة احرف فاكثر ولانها مبنية على الفتح كالافعال **قوله** ومعنى
او ان للتوكيد هو كما ذكر لان معنى قولك ان كرت وكذلك معنى او ص
ثم جاء التشبيه وعلل تشبيهه بالافعال بانها بمعناها ليس في ان
وان لغات غير ما ذكر الا ان الناس اختلفوا ايهما الاصل وايهما الفرع
وقد كنت ذكرت في شرح كتاب السعي بالوصلة الى معرفة الشعلة
انه ما اذكر احدا من النحويين ذكر ايهما الاصل لكن الذي يظهر لي ان
المفتوحة هي الاصل والمكسورة فرعها من جهة ان المواضع التي
تكسر فيها ان مفيدة وما عداها هي فيه مفتوحة وهو بين الرجع
عنه وان كنت بعد ذلك كشفت على مذهب سيبويه عكس ما ذهب ان
اليه وهو ان المكسورة اصل المفتوحة وهو ايضا صحيح ما تعاند
المعنى واختلاف الحكم لاختلاف اللفظ لتغييرها بالفتح **قوله** وكان
للتشبيه هو كما ذكر لما ومعنى قولك كان وهذا هذا الى شبيه بهذا
وليس فيه لعمر سوى ما ذكر واصلها ان وما الوتر بالكاف للتشبيه
وثم صار معناها **قوله** واللام للاستدراك هو كما ذكر وكان معنى
التاكيد معه بين وقد تخفف بتكون وصيغة الخفيفة العاطفة وبين
بينهما وما بعد الخفيفة من هذه جملة وكونها بتقدمها الايجاب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والنفي فيكون ما بعدها مضادا لما قبلها كقولك قام زيد للكرم لم يقم
وما قام زيد للكرم قام غيره وغير الخفيفة لا يقع بعدها الا الجزم ولا يدخل
النفي قبلها مثل ما قام زيد للكرم غيره وهي العاطفة والمخففة حروف ابتداء
قوله ولعل للترجي هو كما ذكر ان معنى قولك لعل زيدا قائم تمنيت وفيها
لغة ثانية وهو لوت بابدال الياء واوا لانها معدودة من حروف المد واللين
قوله ولعل للترجي والتوقع هو كما ذكر ومعنى لعل في المحبوبات الترجي
كقولك لعل الله يغفر لي ان تبت ومعناها التوقع في المكروهات كقو
لك لعل زيدا يضربني ان دخلت الدار وفيها لغات كثيرة ذكر الاعلم منها اربعة
وهي لعل وهو اشهرها واكثرها وعلّ بحذف اللام الاولى ولعل ومنه
قول الشاعر وعل النوائب ان يفرقن بينا وهل يجمع السيفان ويحك
في غمد : والفرق بين التمني والترجي ان الترجي انما يتعلق الا بالممكن
والتمني يتعلق بالممكن وغير الممكن ولذلك كقول العرب الفيشة عوجا
على الطلل القديم لانها تبكي الديار كما يبكي الحزاء : وقال الاخفش الاوسط
ابت العسوا انك تشتر سويقا الى لعلك تشتر سويقا قال الله العظيم
انها اذا جاءت لا يؤمنون اي لعلها وهذه الاربعة حكاها الاخفش وهي
اشهر اللغات وحكى عن غيره لعرّ بابدال اللام نونا ولعنّ ايضا
بابدال اللام الاولى والثاني نونا هذا اذا ادعى ان اصل اللام فيقال
ابدلت النون منها وقد يقال ان واضع هذه اللغات بالنون
وهو الاظهر وزاد ابو الحسن بن ابي الربيع لغتين ولغة الغيم فيهما

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المجمعة اسقاط اللام الاولى والثانية وحكاها ابن
الخباز وزاد ليعن بكسر اللام والعين المهملة والنون حكى وعن الزاء
المهملة لام اللام الاولى والعين المعجمة والنون هما اقل اللغات
اللغات والمشاهير الاربعة المتقدمة وهى لعل وعل وال وان
وانشد ابو على لعنا بالزمان نحو سلمه فهذا رد به على المصنف
اضعفها فصل واعلم ان ما كان خبرا للمبتدا جاز ان يكون خبر الهمزة الحروف
الا ان الجمل التى لا تحتمل الصدق والكذب واسماء الاستفهام وكى الخبرية
فصل واعلم ان الحروف المشبهة بالفعل دخول اللام فى خبرها وذلك
اذا كان الخبر اسما نحو ان زيدا لقايم او فعلا ماضيا نحو ان زيدا لقام
او فعلا ماضيا غير متصرف كنعم وبئس نحو قولك ان زيدا لنعم الفتى
او ظرفا او مجرورا مثل ان زيدا لفى الدار او جملة اسمية
مثل ان زيدا لقايم ابوه وقد تدخل هذه اللام على الاسم اذا تاخر عن
الخبر مثل ان فى الدار لزيدا واصلها المفتوحة فلا سبيل الى اللام فيها دخول
فاما قراءة من قرا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة مع اللام فى الخبر
فقراءة ضعيفة شاذة واضعفها واقلها حذفا لحجاج اللام لما فتح
الهمزة فى قوله تعالى اربعة بعد بوجبة لخبير لما فتح الهمزة ولم يرجع
الى كسرها حذف اللام ليلا يفيد الجر وقد وقع فى اعلم من اللحن فصل
واعلم انه لا يجوز ان يتقدم شى من معمولات هذه الحروف عليها وان
يتقدم شى من اخبارها على اسمايها الا ان يكون الخبر ظرفا او مجرورا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لتوسع العرب فيها ولا يجوز ان تقول مثلا في مثل قولك ان زيدا قائم زيدا ان قائم ولا قائم ان زيدا ويجوز ان في الدار زيدا وان امامك بكرا ولا يجوز ايضا ان يتقدم شيء من معمولاتها عليها وانما منعوا ذلك ان يتقدم شيء من معمولاتها عليها واخبارها عليها من جهة انها غير متصرفة في نفسها ولما لم تكن متصرفة في نفسها منعوها التصرف في غيرها والله اعلم **فصل** واعلم انه يجوز حروف اسماء هذه الحروف في التصغير من الكلام وذلك بشرط ان يدل عليه دليل وعلى ذلك **قول الشاعر** فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر التقدير ولكنك زنجي فلما دل عليه الضمير في كنت جاز حذفه واما اذا كان الاسم ضمير الامر والشان فلا يصوغ حذفه الا في ضرورة الشعر **قال الشاعر** ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباءا والتقدير انه من يدخل الكنيسة وكذلك ايضا يجوز حذف اخبارها اذا كان ما يدل عليها كما في **قول الشاعر** خلا ان جيلا من نزار بن معد تفضله اعلى الناس وان الاكارم نهشلا فالاكارم اسم ان وخبرها محذوف والتقدير وان الاكارم نهشلا تفضلوا فحذف تفضلوا لدلالة الاول فانه لو اظهر ما يوجب ذلك اذا كان الاسم نكرة كما في قول الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السير منهلا تقدير الكلام ان لنا محلا وان لنا مرتحلا **فصل** واعلم انه اذا خففت هذه الحروف ما الكافة لم يجز ان يجعل شيئا مثل ان زيدا قائم لانه اذا زال يزول كونها مختصة بالاسماء

لانك تقول انما يقوم زيد وما اليت يقيمها الوجهان العمل والالغاء والعمل
اكثر وهو موضع السماع ليقاسها على الاختصاص من بعد دخول ما لانه
لا يقال انما يقوم زيد وقول النابغة الا ليتما هذا الحمام لنا الى
حمامتنا ونصفه فقد بيروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الا
هال مسئلة اعلم ان المكسورة والكر يجوز العطف على موضع كل
واحد منهما مع الاسم من جهتين لما موضع لهما من الاعراب بخلاف
اخواتها على خلاف في ان المفتوحة فاذا علمت ذلك فاعلم انه لا يخلو
من ان تعطف على اسمها قبل الخبر او بعده فان عطفت قبله فلا يجوز
الا النصب خاصة على اللفظ مثاله ان زيدا وعمرا قائمان ولا يجوز الرفع
على الموضع فلا تقول مثلا ان زيدا وبكر قائمان لان الكلام غير تام فان
جاء من ذلك شيء حفظ ولا يقاس عليه نحو قولهم انك وزيد ذاهبان
خلافا للمبرد والكسائي في جواز ذلك واما ليت فكالمثال المذكور
وان عطفت بعد الخبر جاز لك في المعطوف الوجهان النصب على اللفظ
والرفع على المحل مثال الاول وزيدا قائم وعمرا بكرا معطوف على
لفظ زيدا لان تقديره ومثال الثاني ان زيدا قائم وعمرو بكر معطوف
على موضع زيد قبل دخول ان عليه لانه كان مرفوعا بالابتداء كما
اشعرت به ولك ايضا في عطفه مرفوعا وجهان اختاروهما ان يكون
عمرو معطوفا على الضمير في قائم ولكن يلزمك توكيد ذلك الضمير في الاسم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فتقول ان زيدا قايم هو وعمرو والاخران ترفع المعطوف بالابتدا وتضمر
له خبرا يدل عليه خبر الاول المتقدم وتقول مثلا ان زيدا قايم وعمرا وعمر
قايم واما سائر اخوات ان والكلام على خلاف في ان الهمزة مفتوحة والجزء بها
الاعطف المرفوع على الضمير في الخبر لعينها المعنى سوى الابتداء
من التشبيه والتمني والترجي وغير ذلك قال الشيخ رحمه الله
واما ظننت واخواتها فانها تنصب الاسم والخبر على انهما مفعولان
لها وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت
واتخذت وجعلت وسمعت تقول ظننت زيدا قائما وخلت عمرا ذاهبا
وما اشبه ذلك قال في انما قد اسلفنا ذكر هذه الافعال التي ظننت
واخواتها من نواسخ الابتداء على ما غاب المعلم وعمرو انها
تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا على انهما مفعولان لها وهي
من الافعال المتعدية وذلك يجب ان تقدم بعض الافعال في التعدي
يتقول معنى تعدي الفعل هو تجاوزه لان المتعدي في الاصل هو المتجاوز
وفي التعدي اقوال المشهور انه تجاوز قال الله العظيم ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه وهو في اصطلاح النحويين نصب الفعل مفعولا واحدا
فاكثر بعد رفعه لفاعله واعلم ان الافعال بالنسبة الى التعدي وعدمه
على قسمين متعد وغير متعد وغير المتعدي هو ما رفع فاعله خاصة
كقام زيد وقعد عمرو والمتعدي هو ما رفع فاعله ونصب مفعولا فما
كقولنا ضرب زيد عمرا واعطى زيد عمرا جبة واعلم زيد عمرا بكرا قائما

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والاصل هو الاول والمتعدي يرجع بدليل انهم يعدونه بحرف الجر والهمزة وبا
لتضعيف واذا تبين هذا فاعلم ان الفعل الذي يتعدى على ثلاثة اقسام
متعد الى مفعول واحد وهو ما طلب معنا واحدا بعد رفعه لفاعله
مثل ضرب زيد عمرا ومتعد الى مفعولين وهو ما طلب معلمين بعد رفعه
لفاعله مثل اعطيت زيدا درهما ومتعد الى ثلاثة مفاعيل وهو ما طلب
ثلاث معان بعد رفعه لفاعله مثل خبر زيد بكرا عمرا منطلقا وما كان
مثله وهذا الاخير محصور عند الجمهور في سبعة افعال وهي اعلم
اري وانبا ونبا واخبر وخبر وحدث وفيه جواز حذف الثلاثة المفعولة
وحذف المفعولين الاخيرين واثبات الاول وحذفه واثبات الاخرين
ويجوز حذف الثالث وابقاء الاول والثاني من جهة ان الثالث والثاني
معا كالشيء الواحد ويجوز ايضا تقديم هذه الافعال وتاخيرها
مالم يمنع مانع من ذلك من استبهام او نحوه واذا تبين هذا فاعلم
ان الذي يتعدى الى مفعولين على قسمين احدهما يتكلم عليه المؤلف
في هذا الباب وسياتي بيان ذلك ان شاء الله والثاني ما عداه ويوجد
على قسمين احدهما ما يتعدى الى مفعولين بنفسه مثل كسوت
واعطيت والاخر ما يتعدى الى احدهما بنفسه والى الاخر بحرف الجر
في الاصل مثل اخترت واستغفرت وامثلة القسم الاول وهو الذي
يتعدى بنفسه الى مفعولين فيه ثلاثة اوجه اثبات المفعولين معا
والاقتصار على احدهما دون الاخر خلافا للتسهيل وحذف المفعولين

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

معا واما القسم الذي يتعدى الى احد المفعولين بنفسه والى الآخر بحرف
الجر فبلغ اربعة اوجه الاول اثبات المنصوب والجر ومثل استغفرت
الله من ذنبي واخترت من الرجال عمرا الثاني حذف حرف الجر خاصة مثل
اخترت الرجال عمرا او امرت عمرا الخير قال الله العظيم واختار موسى
قومه سبعين رجلا اي من قومه وامرت الرجال الخير الثالث الاقتصار
على احدهما دون الثاني مثل استغفرت الله الرابع حذفهما معا مثل
امرت واخترت والتقديم والتاخير في هذا كله جايز ما لم يمنع من
ذلك مانع من استعجام او نحوه مثل هل اخترت من الرجال عمرا او هل
اعطيت زيدا درهما لان الاستعجام والنحو لهما صدر الكلام قوله
واما اخترت واخواتها فانها تنصب الاسم الى آخر الفعل اعلم ان هذه
الافعال من نحو اصح الابتداء كما ذكر وهي افعال القلوب وهي القسم الثاني
من الافعال التي يتعدى الى مفعولين وله اكثار الاصل دخولها على المبتدا
والخبر منعوا ان يقتصر على احد مفعوليها دون الآخر اتفاقا فالعلم
جواز ذلك في المبتدا والخبر اذا لم يرد دليل يدل عليه فاما تبين هذا
فاعلم ان اخترت واخواتها ثلاثة احوال ان تتقدم او تتاخر او تتوسط
فاذا تقدمت فلا يجوز فيها الا الاعمال خاصة مثل اخترت زيدا
فاضلا ما لم يات بعدها حرف استفهام او نفي او لام الابتداء وهي التي
دخل الكلام فانها تلغى عن العمل لفظا مثل علمت ازيد افضل ام عمر
ونحو قوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص ونحو قوله تعالى ولقد علموا لمن

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اشتريته هالدوا تو معطى جاز فيه الاعمال والالغاء للكل الاعمال احسن مثل
زيدا ظننت منطلقا يجوز زيدا ظننت منطلق وان تاخرت جاز فيها ايضا
الالغاء والاعمال الكل والالغاء احسن مثل زيد منطلق ظننت ويجوز ايضا
زيدا منطلقا ظننت فزيدا مفعول مقدم وظننت فعل وفاعل ومنه
ومنطلق مفعول ثان لظننت ويجوز الالغاء ايضا عند تاخير الفعل عن
احد المفعولين والاعمال نظرا الى قوة الفعل في العمل بالتقدم والى التاخير
لقوة الفعل في الاصل قالوا ومما يدل على ذلك وهو صفة اذا تاخر جاز
تعريبه بالكلام فاخرا ليكون ذلك دالا على ضعفه نحو قولك لزيد
ضربت فالله العظيم ان كنتم للرويا تعبرون ولا يجوز ذلك مع تقدم
الفعل بالقول مثلا ضربت لزيد لقوة الفعل لكنه في مرتبة تالي الفعل
الغير المتعدي بنفسه لقوته والضعيف يتعدى بواسطة لحرف
الجر ولذلك لم يجز ضربت لزيد واشباهه لانه يؤدي الى ان يكون الفعل
قويا ضعيفا في حالة واحدة وذلك محال لانه جمع بين النقيضين
واذا تبين هذا فاعلم ان مفعولها الاول لا يكون الا مبتدا لانه مبتدا
والمبتدا لا يكون الا مفرد او المفعول الثاني هو خبر المبتدا وخبر المبتدا
على ثلاثة اقسام مفرد وجملة وظرف ومجرور ومفعولها الثاني كذلك
فان كان مفردا كان منصوبا مثل ظننت زيدا منطلقا وان كان جملة
بقيت على حالها وكانت في موضع نصب على انها مفعولة بها وكذلك
الظرف والمجرور واذا تبين هذا فاعلم ان بعض هذه الافعال معنى اخر

في الأصل
لها
اربعة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تتعدى به الى مفعول واحد خاصة وذلك اذا تضمن الفعل معنى فعل اخر
مثل ظننت بمعنى اتهمت ورايت بمعنى ابصرت وعلمت بمعنى
عرفت تتعدى الى مفعول واحد كما ان الافعال التي بمعناها كذلك
والله اعلم قال الشيخ رحمه الله باب النعت النعت تابع
يرفع للمنعوت بما رفعه وينصبه وخفضه ونعريفه وتنكيره تقول
قام زيد العاقل ورايت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل والنعت
فيه خمسة اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت والاسم العلم نحو زيد
وعمرو والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهو وهي والاسم الذي
فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما اضيف الى واحد من هذه
الاربعة والنكرة كل اسم شايع في جنسه لا يختص به واحد دون
الاخر وتعريفه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس
شرح هذا الباب هو اول التوابع وقد اسلفنا ان التوابع اربعة
النعت والعطف والتوكيد والبدل وسيأتي الكلام على كل واحد منها
في بابه على حسب ما ينبه النزال ان شاء الله تعالى والنعت حقيقة
هو مصدر قولك نعت الاسم انعته نعتا ووصفت الاسم اصفه وصفا
وصفة ويقال النعت والوصف والصفة بمعنى واحد وفايدة النعت
تخصيص النكرات وتوضيح المعارف والنعت في اصطلاح النحويين
هو ما فالدل عليه بعض عبارة عن اسم او ما هو في تقديره من ظرف او مجرور
او جملة يتبع ما قبله لتخصيص نكرة او ازالة اشتراك عارض في معرفة

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

او مدح او ذم او ترحم او تاكيد بما يدل على حليته او نسبه او بعله او خاصة من خواصه وذلك ان تصفه بصفة سببية مثل مررت برجل قائم ابوه انتهى قوله عبارة عن اسم مثاله قام زيد العاقل قوله او ما هو في تقدير من كلم مثاله مررت برجل عندك قوله او مجرور مثاله مررت برجل في داره قوله او جملة مثاله مررت برجل قام قوله يتبع ما قبله التخصيص نكرة قد اسلفنا ان علة النعت النكرات تخصيصها مثل مررت برجل كاتب قوله او ازالة اشتراك عارض في معرفة قد اسلفنا ايضا ان علة النعت في النكرات توضيحها وهو معنى قوله ازالة اشتراك عارض مثاله مررت بزيد العاقل قوله او مدح مثاله بسم الله الرحمن الرحيم قوله او ذم مثاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قوله او ترحم مثاله جاء زيد المسكين قوله او تاكيد مثاله نفخة واحدة قوله مما يدل على حليته مثاله جاء زيد الطويل قوله او نسبه مثاله جاء زيد القرشي قوله او بعله مثاله مررت برجل قائم قوله او خاصة من خواصه مثاله مررت برجل قائم ابوه وهذه صفة سببية واعلم ان شروط النعت اربعة الا ول ان يكون مشتقا او المشتق هو الماخوذ من المصدر مثاله جاء زيد العاقل فالعاقل نعت لزيد وهو مشتق من العقل وهو مصدر او في حكم المشتق وهو ما لم يوخذ من المصدر لانه في معنى الماخوذ من المصدر مثل مررت برجل اسد فاسد نعت لرجل وهو في حكم المشتق لانه بمعنى شجاع وشجاع مشتق من الشجاعة الثاني ان يكون بعد المنصوب لانه تابع والتابع

المعرفة

لانه ماخوذ

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لا يتغير على المنصوب **الثالث** ان يكون مثل المنعوت او دونه لانه اذا
ايضا تابع والتابع لا يكون فوق المنعوت **الرابع** ان يتبعه باربعة عشر
اشياء يأتي ذكرها ان شاء الله بشرط ان يكون اياه او اقل منها اركان
الشبه **قوله** النعت تابع للمنعوت برفعه ونصبه وخفضه وتعريفه
وتنكيره **اعلم** ان النعت على قسمين حقيقي وسببي فالحقيقي هو ما
رفع ضميرا عايدا على الموصوف والسببي ما رفع ضميرا عايدا على غير
الموصوف فان كان حقيقيا تبع المنعوت باربعة عشر وان كان
سببيا تبعه باقل من اربعة والعشرة المذكورة هي الرفع والنصب والجر
والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فان
وان يلزم هذه الاربعة المذكورة في كل المنعوت الحقيقة وانما يلزم منها
اثنان لقول العرب برمة اعشار وثوب اخلاق فبرمة اعشار نعت لبرمة
وانما تبعه في التنكير والرفع ولم يتبعه في التانيث والافراد ومرة تذكر
المرور الخمسة التي يلزم منها اثنان ولم يذكر الخمسة التي يذكرها
غيره لانها لا يلزم منها شيء كما لا يلزم الاثنان من الخمسة المذكورة و
مثال ما يتبع ماسح باربعة كما قلنا جاء زيد العاقل والعاقل نعت لزيد
وقد تبعه في الرفع والتعريف والافراد والتذكير **واعلم** ان العامل في النعت
المنعوت هو العامل في النعت لانهما كالشيء الواحد فقولنا جاء زيد
العاقل جاء هو العامل في زيد والعاقل معا خلافا للسهيلي فانه زعم
ان العامل في النعت انما هو التبعية وهذا شيء لم يقل به غيره وكفى به

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

جمع

ضعف الجراد به عراية النحويين قوله والمعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت انا اسمه انا وهو ذكر العاقل والمذكرات كون المتكلم تابع ما للمتكوف به التعريف والتنكير كما قدم وان النكرة لا تتبع بالمعرفة كما ان المعرفة لا تتبع بالنكرة وكان حقها ان يبتدئ بالنكرة قبل المعرفة لانها هي الاصل والمعرفة فرع عنها لان تتفرع الى ما تتعرف به وانما بتبين هذا اذا علم ان المضمرات على ثلاثة اقسام مرفوع النصوب ومنصوب ومجرور وان كان الكلام قد تنقسم بحسب ذلك والمرفوعات الموضع متصلة ومنفصلة فالمتصلة اثنا عشر وهي انا ونحن وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهما وهم وهن والمنفصل اثنا عشر وهو ضربت وضربنا وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن والياء من تضربين خلافا للاخفش والمنصوبات ايضا على قسمين متصلة ومنفصلة والمتصلة اثنا عشر وهي ياي وايانا وايالك وايالك وايالكما وايالكم وايالكن وايالا وايالها وايالهما وايالهم والمنفصلة اثنا عشر وهي ضربني وضربنا وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن والمجرورات كالمنصوبات المتصلة وهي اثنا عشر لي ولنا ولك ولك ولكما ولكم ولكن وله ولها ولهما ولهم ولهن فهذه تحصل المضمرات احدى وستون ضميرا في قول الجميع وستون في قول الاخفش الخ، بريد الياء من تضربين علامة التانيث وليست بضمير قوله والاسم العلم نحو زيد ومكة العلم في اللغة هو

وايالها وايالهم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الجبل وجمعه اعلام قال الله العظيم ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام
وعلى ذلك قول الشاعر يا عمرو رمك قد تبادرت اهل الفياه وما في وردة
عار وان عمر التاتم الهزات به كانه علم في راسه نار والعلم في الاصطلاح
هو ما خص مسماه دون غيره وان شئت قلت هو ما دل على ما وضع له دلالة
على مسمى بعينه والعلم قد ينقسم على الشخص وعلم الجنس وعلم
الشخص هو ما كان للفرد بعينه الاشخاص مثل زيد وعمرو في العاقل ويكون
في غير العاقل كشرقي وهيلة وراشد وعلم الجنس هو ما كان للفرد وما
الاجناس مثل اسامة للاسد وثعالة للثعلب وراع عريط للذئب
وهو دون الضرب في العربية وهو مرفوع عليه وهو مرجعلها
متساويين قوله والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء المبهم
هو الاسم الذي يشار عليه والمبهم في اللغة هو المطلق ومنه قول الشاعر
البارحوا باب الامير المبهم والمبهم على ثلاثة اقسام قريب وبعيد
ومتوسط بالقريب اذا كان مفردا تذكيرا ذا وللمشار اليه مفردا تذكيرا
نصبا وجرا وللواحدة المفردة ذه وتي وتا وته بوده بكسر الهاء
والصلة وده وته بالكسر بدون الصلة وده وته بسكون الهاء وللمثنى
تان رفعا وتين نصبا وجرا وللجمع تشديد النون في جميع ذلك في المذكر
والمؤنث عوضا من الالف واللام والجمع مذكرا كان او مؤنثا اولا، بالمد
واوا بالقصر والمد اولى لك ادخال ها التنبيه مع الجمع وللمتوسط
ذاك وذانك وذينك وتاك وتانك وتينك واولايك وتدخل اللام في البعيد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بتفاوت ذلك وذلك وقد يوضع بعضها موضع الآخر والحقيقة ما سلف ذكره **قوله** والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام مرجلة العارف ما عرف بالالف واللام المعرفتان والالف واللام للعهد وللجنس وللحضور وللمح الصفة وقد مضى الكلام عليها في باب الاعراب **قوله** وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة يريد بالاربعة الضمير والعلم والمبهم والمعرف بالالف واللام ومراده بالاضافة المحضة كغلام زيد وصاحب الغلام **قوله** والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون الآخر هذا نص الجمل ويريد بقوله شائع بأصل الوضع اي وضع لا يكون شائعا في الآحاد اذ رجلت كرجل وغلام بانه يصلح على كل فرد من افراد الرجال والغلمان **قوله** وتقريبه كما تصلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس **اعلم** ان النكرة يستدل عليها باربعة اشياء احدها قبولها الالف واللام كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام كما ذكر المزني **الثاني** قبولها الاضافة كقولك في رجل رجل القوم **الثالث** دخول رب عليها نحو رب رجل اكرمته **الرابع** دخول كم عليها نحو كم رجل رأيت فاذا تقرر هذا فاعلم انه يمتنع ان تنعت المعرفة بالنكرة والنكرة بالمعرفة لتضاد حدهما من جهة ان النكرة وضعت للعموم والمعرفة وضعت للخصوص فلا يجوز ان يختلف النعت والمنعوت في تعريفها والا تنكير لان المنعوت والنعت كالشيء الواحد والتضاد لا يكون في شيء واحد

فصل واعلم ان الاسماء في نعتها والنعت بها على اربعة اقسام

جنس

قسم لا ينعت ولا ينعت به وهو الضمير وانما انزيه في هذا الباب لانه مرجلة
المعارف وانما لم تنعت الضمرات كانها اشبهت الحروف من جهة افتقارها
الى البسر كافتقار الحروف اذ ما تدخل عليه فيكون معناها فيه وكانها ايضا
لم تقم الابعد ان عرفت فلا حاجة الى النعت فلا يجوز ان يقول رايته الكريم
ولا مررت به العاقل على النعت واذا لم ينعت بها لانها ليست بمشتقة
ولا في حكم المشتق وذلك شرط في النعت وقسم ينعت ولا ينعت به
وهو العلم لان العلم يوصف لازالة الاشتراك ولا يوصف به لانه ايضا ليس
بمشتق ولا في حكمه فلا يجوز ان تقول مثلا مررت باخيك زيد على ان تجعل
زيدا نعتا وانما هو بدل وقسم ينعت به ولا ينعت وهو الجملة مثل
هذا رجل عاقل وابوه وهذه امراة خرج اخوها ومررت برجل اخوه
عالم يوصف بها لانها تختص وفيها معنى الفعل ومن ثم لم توصف
كان الا فعال الصناعية لم يجز وصفها وقسم ينعت وينعت به وذا
لك الثلاثة البواقي وهي اسماء الاشارة مثل قولك جاءني هذا
الرجل راكبا وزيد هذا ومررت بهذا الرجل ومررت بزيد هذا
بمنابة قولك جاءني زيد المشار اليه والاسماء الضافة توصف
ويوصف بها مثل جاءني غلام زيد العاقل وجاءني صاحبا عمر
العاقل وما فيه الالف واللام كذلك مثل جاءني زيد العاقل والرجل العاقل
وهذا قد رايتك قد هذا الختم من الكلام في هذا الباب بعض
لا يكاد ان يبلغ طرفه قال الشيخ رحمه الله **باب العطف**

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم وأو وأم وإما وبل ولا ولكن
وحتى في بعض المواضع فإن عطفت بها على مرفوع رفعتا وعلى
منصوب نصبتا أو على مخفوض خفضتا أو على مجزوم جزمتا تقول
جاء زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو شرع في العطف
والنسق بمعنى واحد والعطف لغة وهو مصدر قولك عطف
يعطف عطفا إذا رجع تقول العرب عطف الفارس على فرسه
إذا رجع وعطف حاشية الثوب إذا رددها عليه ومنه قول الشاعر
العاطفون خير الأمر عاطفا والمنعمون زيد الدامة النعوة والنسق
مصدر نسقت الشيء على الشيء إذا اتبعته إياه والعطف على قسمين
عطف نسق وعطف بيان وهو الذي قصد المؤلف تبيينه في هذا
الباب وأما عطف البيان فلم يتعرض له وسالحق الباب بعض مسائله
إن شاء الله فإذا تبين هذا فاعلم أن عطف النسق اصطلاح أهل
العربية تابع غير مقصود بالنسبة مع متبوعه بتوسط
بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة وسيأتي ذكرها وأبين
من ذلك أن عطف النسق هو جعل اسم على اسم أو فعل على فعل
أو جملة على جملة بشرط توسط حرف من حروف الموضوعة لذلك
فمثال عطف الاسم على الاسم قام زيد وعمرو ومثال عطف الفعل على
الفعل قام وقعد زيد ومثال عطف الجملة على الجملة زيد قائم وعمرو
ذاهب وقام زيد وقعد بكر فإذا علمت ذلك فاعلم أنه لا يجوز عطف

مؤسسة الملك محمد العزيز بالدار البيضاء
Fondation du Roi Abdel-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اسم على فعل وان يعطف على الاسم والجملة على جملة الا بشرط ان يكون
احدهما في تاويل الاخر مثل قوله تعالى وان تصدقوا وان تصدقتم وافرضوا
الله معناه والذين تصدقوا وافرضوا الله وكذلك قوله تعالى ولم يروا
الى الطير فوقهم صافات ويقبضن معناه صافات وقابضات والله اعلم
قوله وحروف العطف الواو اعلم ان الواو من حروف العطف ومعناها
الجمع من غير ترتيب فانت اذا قلت مثلا قام زيد وعمر احتمل ان يكون
زيد قام اولا او عمر قام اولا او قاما معا بل انت اخبرت هذا هو الصحيح
من مذهب البصريين والكوفيين وذهب قوم من النحويين الى ان معناها
الجمع والترتيب فاذا قلت مثلا قام زيد وعمر فالقائم اولا على مذهبهم
انما هو زيد لكل واحد من القولين دليل فدليل عدم ترتيبها انك تقول
سألني زيد واجنته بنصب ان السؤال قبل الاجابة مع غير الواو قال الله
العظيم يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ومعلوم ايضا
ان الركوع قبل السجود من غير الواو ويلزم العكس على مذهب المخالف
قال حسان بن ثابت رضي الله عنه هجمت عمدا واجبنا عنه وعند
الله في ذاك الجزاء الاجابة لا تكون الا بعد الهجو كما هو من غير الواو
وكذلك تقول اختصم زيد وعمر فنعلم انهما تخاصما من غير الواو
ويدل على ان الواو لا ترتب قوله تعالى ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وهم ينكرون البعث وقوله تعالى يغشاها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما وكانت الايام قبل الليالي وقوله تعالى وقولوا حطة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وادخلوا الباب سجدا وقال ادخلوا ابابا خروا واخلوا السباب سجدا وقولوا
حطة فهذه كلها ادلة قاطعة على ان الواو لا ترتب وهو مذهب اللغاء
لانه قال اوفلت رأيت رجلا وحمارا لم يجعل للرجل مزية في تقديمه اياه على الحمار
ودليل من قال بترتيب الواو قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها وقال الانسان ما لها لان الاخراج لا يكون الا بعد الزلزلة
والقول بعد الاخراج ونحو ذلك بعض البصريين على ان تكون الواو جاءت
لاحد وجهها التي تحملها بالوهم دليلهم وقد قال ابو علي الفارسي
انتقى نحاة البصرة والكوفة على ان الواو لمطلق الجمع لا للترتيب فيها
فهذا دليل على ان القائل بالترتيب من الفريقين لا عبرة به عندهم وقال
الفراء يستفاد من كتاب سيبويه كون الواو لمطلق الجمع ومن غير
ترتيب من سبعة عشر موضعا قوله والباء اعلم ان الباء معناها
الجمع والترتيب بالمهلة نحو قام زيد بعمرو بالقاف اولا زيد
وعمرو بعده بلا مهلة لا يحتمل الكلام غير ذلك واما قوله تعالى
وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بيتا فمعناها والله اعلم
اردنا اهلاكها فجاءها باسنا اذ الاهلاك انما يكون بعد مجيء البأس
ونظيره قوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم والمعنى والله اعلم فاذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ بالله
وللباء معنيان التسبيب والتعقيب معلوم ذلك فرقا ضربت
زيدا فبكى فالسبب والتعقيب معلومان اذ الضرب سبب البكا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والبكاء وافع عقب الضرب وتكون للتعقيب دون السببية والجمع العكس
مثل انك قلت زيد وعمرا بانه لا معنى هنا للسببية **قوله** وثم اعلم ان ثم مثل
الواو الا انها تزيد عليها بالمهلة والامتداد في الزمان فاذا قلت
مثلا قام زيد ثم عمرو فالثاني اولا انما هو زيد وعمرو بعده بمهلة وانما زادت
بالمهلة على الواو لكثرة حروفها وفيها لغتان ثم وهي الكثيرة وثمّ
وقد جمع الشاعر بينهما فقال الا يا سلمى ثم سلمى ثمت اسلمي ثلاث
تحيات وان لم تكلم ومن النحويين من زعم انها غير مرتبة ومعناها
الواو واستدل على ذلك بقوله تعالى هو الذي خلقكم ثم نفس واحدة ثم
جعل منها زوجها وبقول الشاعر **قل لمن ساد ثم ساد ابوه ثم ساد بعد**
ذاك جده وتأول البصريون الاية على ان تكون ثم فيها مرتبة ليزول
بعضها بعد بعض وتأولوا البيت على ان يكون فيه حذف والتقدير
قل لمن ساد ثم قل لمن ساد ابوه ثم قل لمن ساد بعد ذلك جده
واذا افتحت تا ثم كانت بعد الكثرة مثل قوله تعالى واذا رايت
ثم رايت **قوله** واذا علم اراد لها خمسة معان تكون للشك نحو جاء
زيد او عمرو انت لا تدري من الجاء منهما وتكون للابهام على السامع
كقولك ايضا جاءني زيد او عمرو وانت تعلم الجاء منهما الا انك ابهمت
على السامع وتكون للتخيير مثل خذ من مالي دينارا او درهما وتكون
للاباحة مثل جالس الحسن او ابن سيرين وتعم الفقه او النحو والفرق
بين التخيير والاباحة انك في التخيير لا تفعل الامرين معا وتفعلهما معا

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء
Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالاباحة وتكون للتفصيل مثل قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا فاو فصلت ما قالت اليهود مما قالت النصارى وتنظيرها اما واو لم يذكرها البرد لانها ليست بحرف عطف عنده لما جنبها الواو فو له واما اعلم ان تكون منفصلة ومنقطعة والمنقطعة هي العاطفة وهو التي لا يتقدمها الا همزة الاستفهام وليس بعدها الا المفرد وتتقدر مع همزة الاستفهام بايها او بايهم وجوابها احد الشيئين او الاشياء وذلك قولك مثلا قام زيد ام عمر التقدير ايهما قام واما المنقطعة فانها يتقدمها الخبر او الاستفهام وليس بعدها الا الجملة وتتقدر وحدها ببل والهمزة في مذهب الامام وجوابها نعم او لا وليست بعاطفة وذلك قولك مثلا قام زيد او عمر قام والتقدير بل عمر قام فقوله وبل اعلم ان بل معناها الاضراب عن الحكم الاول واثبات الثاني مثل قام زيد بل عمر وقد تصاحبها الا التأكيد معنى الاضراب مثل قام زيد الا بل عمر فقوله ولكن اعلم ان لكن معناها الاستدراك بعد النفي مثل ما قام زيد لكن عمرو وهي جواب لن قال قام زيد فوافق في القيام وخالفه في نسبته القيام الى زيد وشرطها الا يعطف بها الا بعد نفي او الا يتقدمها الا المفرد فان وقعت بعدها جملة كانت مخففة من الثقيلة ويكون معناها الاستدراك وتتقدرها النفي والايجاب وتكون الجملة التي بعدها مضادة لما قبلها مثل قام زيد لكن عمر لم يقم وما قام زيد لكن عمر قام وهي حرف ابتداء مخففة من الثقيلة اي

b

مثل على نسخة واو اخرى مذكورة في اكثر النسخ وشرح عليها الشراح واعتبروها المحشون وذكروا الخلاف فيها

جعل

هذه الكلمة الأخيرة قوله وحتى في بعض المواضع اعلم ان حتى ان تكون
اصلها حرف جر وقد تكون ناصبة وتجيء على اقسام وتكون عاطفة
ولذلك قال المؤلف في بعض المواضع لانها ليست مختصة بالعطف
والعطف بها قليل ومعنى حتى الغاية وهي مثل الى في الهلة وتنفرد
بان ما بعدها لا يكون الا جزءا مما قبلها وقد يدخلها او ما بعدها اما
قووا وضعيفا او عظيما او حقيرا مثل مات الناس حتى الانبياء وقدم
الحاج حتى المشاة وورد الوحش حتى الاسد وقد فهم من حروف العطف
مما لم يذكر المؤلف وذكر هذا ما يصيغه هذا المختصر ثم قال فالواو عطفنا
بها على مرفوع وبعثت الى اخره وقد اتى بمثال ذلك كله الا بمثال
المجرور وكان حقه ان يأتي لكن مراده الاختصار فلما كان الكلام يأتي بدلا
ذا تبين هذا فاعلم ان الاسماء بالنسبة الى عطفها والعطف وا
لعطف عليها على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر يعطف على الظا
هر ويعطف عليه الظاهر بلا شرط مثل قام زيد وعمرو وان تمر بزيد
وعمرو ومررت بزيد وعمرو والمضمر على قسمين متصل ومنفصل فالمتصل
يعطف على الظاهر ويعطف عليه الظاهر بلا شرط مثل قام زيد
وانت وقمت انت وزيد ورايتك زيدا وايايك ومررت بك وزيد او ا
لمتصل على ثلاثة اقسام مرفوع الوضع ومنصوبه ومجروره فالمرفوع
الوضع يعطف عليه بشرط واحد هو تاكيده بمضمر منفصل
مثل قمت انا وزيد قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة او ما يقوم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مناب الضمير مرفوعا متصلا بينهما مثل ضربت القوم وزيدا قال الله العظيم ما اشركنا
ولا اباؤنا فالعاطف به الضمير الذي هو نا في قوله تعالى ما اشركنا نحن
ولا اباؤنا منه قول الشاعر تعلقت لها ولعقبتي بير جابرة والمنصوب
يعطف عليه بلا شرط مثل اكرمتك وزيدا واكرمته واياك والمخفوض
يعطف عليه بشرط واحد لابد منه عند البصريين وهو اعادة
الخافض مثل مررت بك وبزيد واجاز ذلك الكوفيون بلا شرط واستد
لوا على ذلك بقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض
والارحام على قراءة حمزة وتاوله البصريون على ان يكون الواو واو القسم
والتقدير ورب الارحام واحتجوا بقول الشاعر :: الا فتى تهجونا
وتشتمنا :: فاذهب بذاك والايام من عجب وردها البصريون بالشذ
وقد يحتمل ان يكون الواو فيه ايضا للقسم والتقدير ورب الايام والدليل
على وجوب اعادة الخافض للظاهر وجوب اعادة الخافض للظاهر و
وجوب اعادته للمضمر مثل مررت بزيد وبك فكما لم يجز عند البصريين
ان يقال مررت بزيد وك فكذلك لا يجوز ان يقال مررت بك وزيد وقد قيل
ان البصريين انما كان على حرف واحد وجب اعادة حرف الخفض مع المعطوف
عليه لينتفي بذلك فصل عطف البيان هو جريان اسم جامد
معرفة على اسم مثله في الشهرة يبينه كما يبينه النعت والبشر
طان يكون مشتقا والا جعله والمعرفة بينه وبين البدل انك لا تنوي بالاول
ما تطرح به عطف البيان كما تفعل ذلك في البدل فالاول انك اذا اردت

اسم الفاعل معطوفا بالالف واللام مضافا الى ما فيه الالف واللام واتبع
ما اضيف اليه اسم الفاعل اسما ليس فيه الالف واللام جاز ان يكون عطف
بيان ولا يجوز ان يكون بدلا مثاله مررت بالرجل الضارب زيد ومنه
قول الشاعر :: انى جزى الله الكريم يشر عليه الخير ترفيه ورفعا
والبدل في نية تكرار العامل فلا يجوز هنا لانه يلزم ان يكون التقدير
مررت بالضارب زيد وانا نرى الله يشر وذلك لا يجوز وكذلك ايضا
في الندا تقول يا زيد زيد بنصب زيد الثاني ان جعلته عطف بيان
لانه ليس فيه نية عامل وان جعلته بدلا لم تنونه لان البدل في نية
تكرار العامل فتبنيه على الضم والله المستعان قال الشيخ رحمه الله
باب التوكيد وهو تابع يراد به رفع ما يضاف اليه وتقويته او تعميمه او تحقيقه ويكون
بالفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابع اجمع
تقول قام زيد نفسه ورايت القوم كلهم ومررت بالقوم اجمعين
شرح اعلم ان التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي فالتوكيد اللفظي
هو تكرار الاول بعينه والمراد به تكثير المعنى في النفس ويجري في
الاسماء والافعال والحروف والجمل فمثاله في الاسماء جاءني زيد
زيد ورايت زيدا زيدا ومررت بزيد زيد قال الله العظيم كلا اذا دكت
الارض دكا دكا ومنه قول الشاعر كم نذرت نذرا ونذرت
اقرب ومثاله في الافعال قام قام زيد ومثاله في الحروف ان زيدا
ان زيدا قائم قال الشاعر ، بلا والله لا يبقى لنا ولا لما بنع ابدا دواء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عشرة

وقال الآخر وهو أبو خيرة نحب عشرة انها اخذت على مواثقها وعهودها
ومثاله في الجملة قولك زيد قايم زيد قايم والله اكبر الله اكبر ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي
خداج فهي خداج اي غير تامة ومنه قول الشاعر ابيضوا
ابيضوا فيل ابيض الشراة يصبح مرتع مجزر نباكذ الذنب
والتاكيد المعنوي تكرار الاسم بمعناه والمراد به ازالة الشك عن
الحديث والتحدث عنه وهو بالفاظ معلومة وهي اثنا عشر واربعون
لفظة سبعة للمفرد المذكر وهي نفسه وعينه وكله واجمع
واكتع وابصع وابتع نقول جاء زيد نفسه ورايت زيدا نفسه ومررت
بزيد نفسه وكذلك سائر اخواته وسبعة للتثنية وهي كلا
هما وانفسهما وعينهما واجمعاهما واكتعاهما وابصعاهما وابتعاهما
وسبعة للجمع المذكر وهو انفسهم واعينهم وكلهم واجمعون
واكتعون وابصعون وابتعون وسبعة للمؤنثة المفردة وهي
نفسها وعينها وكلها وجمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء
وسبعة للتثنية وهو انفسهما واعينهما وكلتاهما وجمعاوان كلتاها
وكتعاوان وبصعاوان وبتعاوان وسبعة لجمعهن وهي انفسهن
واعينهن وكلهن وجمع وكتع وبصع وبتع واعلم ان تثنية
اجمع واكتع وابصع وابتع وتثنية جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء
قياسا لاسماء وذلك منعه بعض النحويين لان العرب استغنت

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عنهما بكلاهما وكلتاهما والقياس يقتضي جوازه كما وانما منعه ومنعه
لانه لم يسمع من العرب وعلى مذهبه علمنا في شرح الوصلة **قوله**
وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتكون بالهاء وعلامة
وهو التذكير والتعريف وكل الجمع **واعلم** ان التوكيد يتبع المؤكد
اذا كان لفظا غير اسم جنس، واحد وهو البعلبكي والحريفة ويتبعه
في اشياء اذا كان اسما لفظيا ومعنويا فالاول يتبعه في اللفظ
والاسمية والاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
مثل قام زيد زيد وقام الزيدان والزيدان قام الزيدون والزيدون وقامت
هند هند وقامت الهندان الهندان وقامت الهندات الهندات
واذا كان معنويا فانه يتبعه في اربعة في بعض المواضع مثل قام
الزيد والزيدان اجمعون وقد يتبعه في الرفع والجمع والتذكير والتعريف
ويتبعه في ثلاثة في بعض المواضع مثل قام زيد نفسه وقد يتبعه في
الرفع والافراد والتعريف ويتبعه في اثنين في بعض المواضع مثل
رايت الزيدين انفسهما وقد يتبعه في النصب والتعريف
والزيدان ذكرا وانفسهما مرتين والزيدان تثنية وانفسهما جمع
فاكثر لزوم ذلك في الاتباع هو الاعراب ولذلك خصه المؤلف
واذا كان كذلك فان التاكيد اشبه بالنعت من غيره من جهة ان
التاكيد هو نفس المذكور كما ان النعت كذلك والعامل في التوكيد هو
العامل في المؤكد كما ان العامل في النعت كذلك **قوله** وتوابع اجمع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وهو اكتع وابصع وابتع وفي هذا اشارة الى الغاظ التاكيد حين اجتماعها
فاذا اعدت ذلك فاعلم ان اسماء التوكيد مرتبة على حسب ما بين مقولا
على ما هو مدونه في البيان ومثل مثل جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون
اجمعون ابصعون ابتعون وكذلك المفرد والمثنى والمذكر
والمؤنث وهذه الاسماء لها معان فمعنى كل الاحاطة والشمول
ومعنى النفس الحقيقة وكذلك معنى العين ومعنى اجمع الائتلاف
ومعنى اكتع الانضمام ومعنى ابصع السرعة ومعنى ابتع الاشتراء
فقد تحصل من قوله وتوابع اجمع ان اكتع وابتع لا يوتى بهما التوابع
لاجمع الا ما شذ من قول الشاعر انا الدلفاء التي كنت صبية
مرضعا تحملني الزلفاء حولا اكتع فاتى باكتع غير تابع لاجمع
في البيت ايضا شذوذ اخر وهو توكيد حولا وهو نكرة والنكرة لا
توكد واعلم انه لا يوكد بكل واجمع الا ما يتبعض مثل اكرمت
القوم كلهم واشتريت العبد كله وجاء القوم اجمعون واتفق ان
جاء زيد كله ويجوز ان يقال زيد اكله لانه يحتمل التبعيض واعتبار التبعيض
يحصل بصحة دخول بعض على المتبعض وبعدم صحة دخوله على المتبعض
والله تعالى اعلم قال الشيخ رحمه الله **باب إذا أبدل اسم من اسم
أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه وهو على أربعة أقسام
بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط
كقولك قام زيد أخوك ورأيت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه**

البدل

انظر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وأعجبني الجارية حسنها ورأيت زيدا الفرس أو ثوب الفرس
وغلطت فأبدلت زيدا منه ش اعلم ان البدل في اللغة هو الخلف وعلى
ذلك قول العرب هذا بدل من هذا اي خلف منه ومنه ابدال الاواخر لانهم
يخلف بعضهم بعضا والبدل في اصطلاح النحويين هو اعلام التابع لمجموع
المقصود على جهة البيان من غير ان ينوى بالاول منها الطرح من جهة
المعنى وانما قلنا من غير ان ينوى بالاول منها الطرح من جهة انه يفيد
ما لا يفيد الثاني مثاله جاءني زيد اخوك فالاول يفيد الاسمية والثاني
يفيد الاخوة وزعم المبرد ان الاول في نية الطرح وواقفه ابن عصفور واستدل
على ذلك بكون البدل في نية تكرار العامل وانت اذا قلت مثلا جاء زيد اخوك
قال ابن عصفور تركك الاول واخذك في الثاني دليل على طرحه واعتمادك
على الثاني منهما وهو رد بذكر فيه تلعثم ما ذكروه هذا الثاني لا يصح
الا بدل الغلط خاصة وبدل الغلط ليس بقياس وانما يوضح الحق
على القياس فوله اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع
اعرابه هو كما ذكر البدل تابع للمبدل منه في الاعراب لانه في البيان
كالنعت وبدل الاسم من الاسم مثل جاءني زيد اخوك ورأيت زيدا الحصان
ومررت بزيد اخيك وبدل الفعل من الفعل مثل قول الشاعر
متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا وناري تاججا ، فتلمم بدل
من تاتنا وهما معجزوما وجهتي فوله وهو على اربعة اقسام الضمير
في قوله وهو يعود على البدل ونقسم من الاقسام بدل الاعراب وبدل البدا

وسيلة الكلام على كل واحد منهما مفصلا ان شاء الله **قوله** بدل الشيء
من الشيء، هو ان يبدل اللفظ من لفظ، اخر بشرط ان يكونا مدلولين على معنى
واحد اما جاءني زيدا اخوك **قوله** وبدل البعض من الكل هو ان يبدل لفظ
من لفظ، اخر بشرط ان يكون الثاني واقعا على بعض ما وقع عليه الاول
مثاله اكلت الرغيف ثلثه وقبضت المال ربعه **قوله** وبدل الاشتمال
هو ان يبدل اللفظ من لفظ، اخر بشرط ان يكون الاشتمال على
الثاني مثل قولك سرقت زيدا ثوبه الا ترى انك اذا قلت مثلا سرقت زيدا
وانت انما سرقت ثوبه جاز لك لاشتمال زيد على الثوب وليس الثوب
مشتملا على زيد **قوله** وبدل الغلط هو ان يبدل اللفظ الذي يريده المتكلم
توهمت انه المراد وليس الامر كذلك وذلك قولك مثلا رايت زيدا عمرا
فذكرت زيدا غالطا ثم اتيت بالمراد وهو عمرا فالواو الاحسن ان تاتي
في هذا البدل التي للاضراب فتقول مثلا رايت زيدا بل عمرا **قوله**
نحو قولك قام زيد اخوك الى اخر البدل التي ومثال كل ضرب من الاربعة
الاضرب من البدل وجعل الاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث والرابع
للرابع **اعلم** ان شرط بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل ان يكون
في البدل ضمير يعود على المبدل منه مثل نفع زيدا علمه ونبصت
المال ربعه وقد يجيء محذوفا اذا فهم المعنى **قال الله العظيم**
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من استطاع منهم
سبيلا فاذا تبين هذا فاعلم ان البدل ينقسم بالنظر الى التعريف والتنكير

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

على اربعة اقسام بدل المعرفة من المعرفة وبدل النكرة من النكرة وبدل المعرفة من النكرة وبدل النكرة من المعرفة فمثال بدل المعرفة من المعرفة جاء زيد اخوك فزيد معرفة بالعلمية واخوك معرفة بالاضافة قال الله العظيم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالصراط معرفة بالالف واللام والثاني معرفة بالاضافة الى الذين ومثال بدل النكرة من النكرة جاء رجل اخو غلام ومنه قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا فحدايق بدل من مفازا وهو نكرة قال الشاعر وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت ومثال بدل المعرفة من النكرة جاءني رجل اخوك ومنه قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ومثال بدل النكرة من المعرفة جاءني اخوك رجل عالم قال الله العظيم لنسفعا بالناصية ناصية

ويشترط في بدل النكرة من المعرفة ان يكون البدل موصوفا كالتالي الصفة ويرى قال بعضهم لا يشترط وهو الاظهر عندي لقوله تعالى ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا وكان الاكثر فيه ان يكون موصوفا وليس بشرط ويدل نظر ونزاع بطول الكلام فيه فاعلم انتهى هذا فاعلم ان البدل ايضا ينقسم بالنسبة الى الاظهار والاضمار على اربعة اقسام ظاهر من ظاهر ومضمر من مضمر وظاهر من مضمر ومضمر من ظاهر واما بدل الظاهر من الظاهر فقد تقدم ومثال بدل المضمر من المضمر ضربته اياه وضربتك اياك على احد التاويلين الاحتمال ان يكون اياك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تؤكيد الوياه كذلك ومثال بدل الظاهر من المضمر ضربته زيدا واكرمته عمرا ومثال بدل المضمر من الظاهر اكرمت زيدا اياه على احد التاويلين ابطا والله اعلم قال الشيخ رحمه الله باب المنصوبات

المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والمفعول من اجله والمفعول معه والتابع للمنصوب وهي اربعة اشياء شرع في هذا الباب حصر المنصوبات من الاسماء كما حصر المرفوعات اولا وبعد ذلك فيشتوفي الكلام على كل واحد منها على ما به الاما تقدم ذكره كخبر كان واخواتها فانه قد مضى الكلام عليه عند ذكر باب كان وكذلك اسم ان وكذلك التابع للمنصوب فانه قد مضى الكلام عليه عند ذكر التوابع ويعترض على هذا الباب كونه اتى فيه باسم ما ولم يات في باب المرفوعات بخبرها وكذلك يجاب عن ذلك بانه انما لم يذكره لانه كثير ما يجيء اما بتوقيع فلم يستوفه البتة وكذلك ايضا يعترض عليه كونه لم خبر ما ولا الشبهتين بليس كما اعترض عليه في باب المرفوعات كونه لم يات باسمهما والسر والتغيير قال الشيخ رحمه الله

باب المفعول به

المفعول به وهو الاسم الذي يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل والمتصل اثنى عشر نحو قولك

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ضربني وضربنا وضربك الى اخره والمنفصل اثنا عشر نحو قولك
إياي وإيانا وإياك الى اخره شرط قال هو الاسم الذي يقع عليه
الفعل الكائن احسن وان شئت قلت المفعول به هو ما وقع عليه
عليه فعل فاعل كضربت زيدا واعطيت اخاك درهما ويجوز ان
يتقدم على الفعل مثل زيدا ضربت ويجوز ان يعرى الفعل منه مثل زيد ضرب
من ضرب قوله والضمير قسمان متصل ومنفصل قد مضى الكلام في هما
معا
يريد النصب انها على قسمين متصلة ومنفصلة وان الضمير ينتصب
كل واحد منهما على المفعول به كالامثلة التي ذكرها والفعل ايضا
من قوله والمتصل جواب شرط محذوف او للاستيناف قال الشيخ رحمه الله
باب المصدر وهو الاسم الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل
نحو ضرب يضرب ضربا وهو على قسمين لفظي ومعنوي فالذي
لفظه بعله هو لفظي نحو قتله قتلا وان وافق معنى فعله
دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا
شرح اراد في هذا الباب ان يبين حكم المفعول المطلق وهو الذي عبر عنه
بالمصدر والمصدر هو الاسم الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل كما قال الزمخشري مثاله
قام زيد يقوم قياما وقعد يقعد قعودا وما كان مثله وان شئت قلت
فاعل هو ما بعثه فعل مذكور بمعناه ويجوز المصدر للتاكيد مثل قمت قياما
وجلست جلوسا ويجوز للنوع مثل جلست جلسة بكسر الجيم لانه
نوع من الجلوس وسمعته قول الناس يحتاج القارئ الى جلسة وجلسة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فر

وكذلك قولهم وعدد الفرجار ومجمع الفهقر وما كان مثله ويكون للعدد
مثل جلست جلسة بفتح الجيم اى جلسة واحدة ومثاله ضربت ضربة
او ثلاث ضربات والاول للتناكيد لا ينفى ولا يجمع لانه يدل على القليل والكثير
من جنسه ويريد به التثنية والجمع والتقليل والتكثير حاصل به وتحصيل التكثير
الحاصل لا يتبع وما كان للنوع او العدد فانه يثنى ويجمع لانه بالتنويع
والتقرير يقع على شيء واحد يثنى ويجمع **قوله** وهو على قسمين
لفظى ومعنوى فما وافق لفظه وعمله وهو يرجع الى اخر الفصل اعلم
ان المصدر على تسمية حقيقى ومجازى والحقيقى على قسمين موافق للفظ
فعله وغير موافق وكلا النوعين لا بد ان يوافق معناه وهذا النوع
اعنى الحقيقى هو الذى يفصل الكلام وحد الله بيانه فى هذا الباب فما
وافق اللفظ فعله مثاله قتلته قتلا ضربته ضربا وغير الموافق
للفظ فعله مثله جلست قعدت جلوسا وجلست قعودا وقمت
وقوفا ووقفت قياما ومنه دعنى تركا وما كان مثله والمجازى هو ما
كان صفة للمصدر مثل ضربته اى ضربا او مضافا للمصدر مثاله ضربته كل
الضرب او بعض الضرب او عدد مثل قوله عز وجل فاجلدوهم ثمانين جلدة
او مضافا اليه المصدر والتقدير مثل ضربته سوطا لان التقدير ضربته
سوطك وكذلك النوعى مثل مجمع الفهم الفهقر وعدد الفرجار وما
كان مثله والحقيقى ايضا على قسمين قسم جار على فعله وقسم غير جار
على فعله فالاول مثل قام قياما وما كان قياس فعله فحروفه والثانية مثل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

يكن على قياس وجعله بحروفه مثل قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا كان
القياس ان تنبتوا نباتا ومنه قول الشاعر تفرد صياح الغداة المصوت وكان
القياس ان تغرد لانه من غرد يغرد قال الشيخ رحمه الله **باب**
ظروف الزمان وظرف المكان وظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب
بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وصباحا وغدا وعتمة
وصباحا ومساء وابدا وامدا ووقتا وحينا وما اشبه ذلك
اعلم ان الظرف في اللغة هو الوعاء ومنه قول الشاعر كان
حصى خصيبه والتدارك كرها عجوز فيه تنتاء حنظل وهو في
الاصطلاح الاسم المنصوب المقدر في او ما يقوم مقامه دال على
مقدار ما اضيف اليه مثل كل يوم وبعض شهر **قوله** بتقدير في
هو شرط في نصبها لانها اذا وجدت وجب الخفض بها فاذا
حذفت تعرب الفعل واذا اضيفت مثل صمت يوم الجمعة او في يوم الجمعة
وكذلك سرت غدوة اي في غدوة وظروف الزمان كلها قابلة لتقدير
في من غير تفصيل وانما التفصيل في ظروف المكان وسياتي ذكره ان شاء الله
واذا تبين هذا فاعلم ان افعال الظرف بالنظر الى الابهام والتخصيص
ثلاثة افعال مبهم ومختص ومعرد بالمختص ما كان جوابا لمتى ويكون
العامل فيه كله مثل سرت الخميس وفي بعضه مثل سرت الجمعة الى الصلاة
والمعرد ما كان جوابا لكم ويكون العامل فيه كله مثل صمت اليوم وصمت
الدهر والمبهم ما لم يكن جوابا لمتى ولا لكم ومثاله قرات وقتا وزمانا وحينا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وما كان مثله فاعلم ايضا
واذا تبين هذا فاعلم ان الظرف ينقسم بالنظر الى البناء والاعراب على قسمين معرب ومبني والعرب ما لم يقع فيه موجب للبناء مثل يوم وشهر والمبني ما كان فيه موجبا للبناء مثل قبل وبعد وامس واذ واذا وانما بنيت هذه لانها تضمنت ما اوجب لها البناء وهو تضمنها معنى الحرف وشبهها بها فاذا علمت ذلك فاعلم ان الظرف ايضا ينقسم بالنظر الى التصرف وعدمه على اربعة انحاء منصرف منصرف مثل يوم وشهر وعام وما اشبه ذلك ومعنى التصريف استعماله غير ظرف ومعنى الانصراف اربع خلد التنوين وقسم غير منصرف وذا منصرف وهو غدوة الا وامثاله مع معين اليوم والتنكير له والذي منعه من الصرف العدل والتعريف لان قياسه ان يعرف بالالف واللام او بالاضافة بمعنى انه عرف وجعل علما والذي منعه من التصرف العدل فقط وقسم منصرف غير منصرف مثاله عشيا وعشية وعشاء ومساء وصباح وعتمة معينات ومنعها من التصرف انها استعملت على غير وجهها وذلك انها اليوم بعينه وقياسها ان تكون بالالف واللام لكنها تركت على حالها في التنكير فكان ذلك على غير قياس فوجب الانصراف وقسم منصرف غير منصرف وهو ضد الاول مثل غدوة وبكرة معينتين ومنعهما من الصرف التعريف والتانيث قال الشيخ رحمه الله وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو امام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وحذاء وتلقاء وهنا وثم وما اشبه ذلك اعلم انه اذا قدم ظرف الزمان

على ظرف المكان والمصدر على ظرف الزمان وان كنا قد غفلنا عن ذلك اولا
من جهة انا قدرنا بعد البعل الى المصدر ثم الى ظرف الزمان واما ظرف المكان
وهو بعد عن المصدر بالتا الزمان من جهة ان البعل يدل على المصدر بنفسه
وعلى الزمان بصيغته والمكان لا يدل عليه البعل لا بصيغته ولا بنفسه وانما
يدل عليه باللازمة وقد ذكر ايضا ظرف الزمان على ظرف المكان من جهة ان
ظروف الزمان كلها تقدر بفي واما ظرف المكان فلا يقدر منها بفي الا المكان
المبهم وما حمل عليه مثل عند ولدى وشبههما واذا كان كلام ابن قول الرد
في ظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في على ظاهره ان غير المبهم
لا يقبل التقدير بفي واذا تبين هذا فاعلم ان ظرف المكان على ثلاثة اقسام
الاول ينصبه كل بعل وهو المبهم والمقدر بالمبهم الجهات الست وهي
امام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وما حمل عليه مثل عند ولدى مثل
جلست خلفك وامامك وعندك وما كان مثله والقدر مثل سرت ميلا
وبريدا وما كان مثله الثاني ينصبه بعد دون بعد وهو المتصرف
لا ينصبه الا المتصرف من مصدره مثل اليعلس لا ينصبه الا جلس ويجلس
واجلس وما اشبهه الثالث ما عدا المبهم والمقدر والمتصرف
مثل الدار والمسجد والحمام وما كان مثله لا يصل البعل اليه الا بحرف الجر ظاهرا
ولا يسقط الا في الشعر في قليل الكلام قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب الحال الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئة
نحو جاء زيد راكبا ورأيت البرق مبرقا وهو على فرسه وقعد القاضي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عبد الله راكبا وعلى الشبيه ذا لك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون صاحبها
الا معرفة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ش الحال في اللغة يطلق
ويراد به البال قال الله العظيم ويصلح بالهم او حالهم ويطلق ويراد
به وسط ظهر الدابة قال صاحب الفصيح حال في ظهر دابته اذا
ركبها ومنه قول الشاعر: كان غلام اذا علا حال متنه على ظهر
جارى السماء محلول ويقال فيه حال وحالة بالتاء وغير التاء وفيه
بغير التاء التذكير والتانيث واما بالتاء فليس الا التانيث والحال في
اصطلاح اهل العربية هو تبيين ما انبهم من الهيئات وان شئت قلت
هو بيان هيئة الفاعل حين وقوع الفعل منه وهيئة المفعول حين
وقوع الفعل عليه فتقول مثلا جاء زيد الهيئة مبهمة فاذا اردت
بيانها اتيت بما فعلت راكبا او ماشيا او مسرعا وما كان مثله
قوله الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات احترز
بقوله هو الاسم من الفعل والحرف لانهما لا يكونان حالين قوله
المنصوب هو شرط في الحال لانه فضلة وسنذكر شروطه قوله المفسر
البين قوله ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون صاحبها الا معرفة ولا يكون
الا بعد تمام الكلام اعلم ان للحال الستة شروط ثلاثة لازمة وثلاثة
غير لازمة فالثلاثة اللازمة هو ان تكون الا منصوبة بعد تمام الكلام نكرة
والثلاثة البواقي هو ان تكون من معرفة واليه الاشارة بقوله ولا يكون
صاحبها الا معرفة يعني الاسم الذي يلتزمه الحال غالبا وقد يكون نكرة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مثل جاءني رجل راكبا قال الله العظيم جاز بعد اياه سواء للمسافة يلبس
وان تكون منتفية او في حكمه وقد لا يكون جاء الخبر واحيانا ينزل الملك
رجلا فرجل منصوب على الحال والبيت بيت شوقي وهو في حكمه وان تكون منتفية
وقد لا تكون مثل جاء زيد راكبا فزيد ينتفي عن هذه الهيئة وغير
المنتفية مثل قوله تعالى وهو الحق مصدقا ومن احكام الحال انها مفردة
يعني كالظرف واذا تبين هذا فاعلم ان العامل في الحال اذا كان لفظيا
جاز تقديمها عليه وتاخيرها عنه فتقول مثلا جاء زيدا راكبا وراكبا
جاء زيد واذا كان معنويا فلا يجوز تقديم الحال عليه لان العامل المعنوي
لا يقوى قوة اللفظي فلا تقول مثلا راكبا هذا زيدا لان يكون الحال
ظرفا فيجوز ان يتقدم مثاله منيا عبدك زيد ومنع قوم تقديمه على
المجرور واجازه قوم ورجح ابن الحاجب المنع لانه قال ولا تتقدم على العامل
المعنوي خلافا للكوفيين وعلى المجرور على الاصح قال الشيخ رحمه الله
باب التمييز التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات
نحو قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا
واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة وزيد اكرم منك
ابا واجمل منك وجها ومالي اكثر منك مالا قال التمييز مصدر ميزت الشيء
مميزا تمييزا اذا بينته والتمييز هو التبيين وهو التبيين مصدر
بينت الشيء ابينه تبيينا وكذلك التفسير وهو بمعنى التمييز وا
لتمييز وهو مصدر فسرت الشيء افسره تفسيرا قوله التمييز هو الاسم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تحرز من الفعل والحرف لانه لا يكون واحد منهما تمييزا **قوله** المنصوب هو
شرط فيه انتصاب وسيأتي ذكره ان شاء الله **قوله** البصريون والكسائي **قوله**
لانه فضلة من الذوات هو الفرد بينه وبين الحال لان الحال يبين الهيئات
والتمييز يبين الذوات فاذا تبين هذا فاعلم ان التمييز على
قسمين تمييز بعد تمام الكلام وهو واقع على المعنى فانت اذا قلت مثلا
حسن زيد وجها وطاب محمد نفسا فتقديره حسن وجه زيد وطاب طاب
نفس محمد وكذلك تقول نفس زيد وبهذا بطل القول بتفريع التمييز على ما
علم وان كان متصرفا وان الفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل ما دام فاعلا
واستدل الفارسي بجواز تقديمه على العامل المتصرف بقول الشاعر
انتهى نفسا بالعراء حبيبها .. وما كان نفسا بالعراء تطيب
فقدم نفسا على العامل فيه الذي هو تطيب وهو تمييز ودفع ابو
العباس والزجاج هذا الدليل بان قال الرواية في البيت وما كان نفسي
بالعراء تطيب ولو ثبتت الرواية الاولى لكان محمولا على الشذوذ
وغرائب الشعر فلا يحمل عليه والتمييز الثاني هو ما جاء بعد تمام الاسم
وهو تمييز المعدودات والمكيلات والموزونات وله مواضع يمنه
ما يقع بعد التصغير وذلك مثل قولك مثلا عندي رطل زيتا وقفيز برا
وما كان مثله ومنه ما يقع بعد الراء ومثاله عندي احد عشر درهما
وعشرون عشر جارية وما كان مثله ومنه ما يقع بعد النون ومثاله
ملكت عشرين جارية وعندي خمسون دينارا وما كان مثله ومنه ما يقع

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بعد المضاف ومثاله ملكت خمسة افقزة قمح وثلاثة ارطال زيتا وملكت مثله
والمضاف اليه عندهم بمنزلة التنوين اذ الاسم الاول لم يضف لكان منونا
وكان التمييز يجر بعده فلما اضيف صار المضاف اليه بمنزلة التنوين وقد
استدل الواو رحمه الله الذي نوى على التمييز بتمثيله اعني ما كان منه بعد تمام
الكلام وبعد تمام الاسم والذي يكون بعد تمام الاسم يقدر بمن واذا قلت مثلا
عندي خمسة ارطال زيتا واحد عشر درهما وخمسون دينارا وعلى الثمرة
مثلها زبدا وماء السماء موضع راحة من السحاب وكذلك ما اشبهه
سماعا بالتخيير خمسة ارطال من الزيت واحد عشر من الدراهم وخمسون
من الدنانير وعلى الثمرة مثلها من الزبد وماء السماء موضع راحة من السحاب
وكذلك ما اشبهه **قوله** وما يكون الا نكرة من شروط التمييز انما يكون
الا نكرة منصوبا وقد ذكر المؤلف رحمه الله في الاسم اذا اريد به اسم جنس
دار يكون مؤخرا عن المميز عنه والعامل فيه سواء كان فعلا او غير فعل
واجاز الفراء والمبرد ان يتقدم على العامل لم يجتلب لجواز القسم الثاني لا يتقدم
والله تعالى اعلم **باب المستثنى وحروف الاستثناء قطابية وهي الا**
وغير وسوى وسواء وعدا وخلا وعدا ـــــ وحاشى
فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام موجبا نحو قام القوم الا زيدا
يخرج الناس الا عمرا واذا كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب
نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا وان كان الكلام ناقصا كان على حسب
العوامل نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد ش

اصل

واذا كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل
الا بين يديه والمستثنى بغير الخ

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاستثناء هو اخراج بعض ما دخل فيه الاول اخواتها وهو على ضربين متصل
ومنفصل والمتصل ان يكون ما بعد حرف الاستثناء من جنس ما قبله والمنفصل
هو الذي يجوز ما بعد الاستثناء من غير جنس المستثنى منه والمتصل هو الا
صل ولذلك استغنى الاول بذكره عما سواه وانما سمي المنفصل استثناء
من جهة انه جاء على شكله وطريقته وبادواته فتراه الاستثناء يكون
مقدما ومؤخرا والاصل ان يكون مؤخرا ولذلك ايضا استغنى الاول بذكره
عن القدر **قوله** وحروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسوى وسوى
وسواء وخلا وعدا وحاشى **اعلم** انه اذا قدم حروف الاستثناء اولا فانها
تفيد الاستثناء والا استثناء ايوجد الا بعد وجود ما قبلها الى
ما لم يصح الا بالة فهو معلوم ان الالة مسابقة عليه وسابقا حروفا
والمراد الكلم ان هذه الكلم منها ما لا يكون الا حرفا ومنها ما لا يكون
الا فعلا ومنها ما يكون غير ذلك على حسب ما يتبين بعد ان شاء الله
واعلم انه ذكر حروف الاستثناء ثمانية وبقي له كلم اخر لم يتعرض
لذكرها فاخذها من هذا التقسيم ان شاء الله **واعلم** ان كلم الاستثناء
على اقسام منها ما لا يكون الا حرفا وهي الا بانفراد ومنها ما لا يكون الا
فعلا وهي عدا وليس ومنها ما لا يكون الا اسما وهي غير وسوى وسوى
وسواء للكسر الذي في سوى واختيرها اعني سوى وسواء خطأ فاحذر
الا ما ذهب اليه الاخفش من انها ظروف وذهب ابو القاسم الزجاجي الى انها اسماء وليست
بظروف واستدل الاخفش على صحة مذهبه بما حكي عن العرب من قولهم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

سواء كرر بمعنى الذي يحتاج الى صلة وعائد والصلة لا تكون الا جملة او ظرفا
او مجرورا ولا بد لسوى هنا ان تكون ظرفا تاما ومعتمدا بي الفاسم فيما
ذكر انه جعله اسما غير متصرف وقاسه على ايمن وجعل سوى وسواء
عنده والاظهر ما ذهب اليه الامام رحمه الله ان عدم التصرف في الاسماء اذا
وجد في ثلاثة ابواب في باب الظرف وفي باب الصدر وفي باب البراءة وما ذكر
مرفوض بهذه السواكن واضح واذا عدلت عن سوى واختارها في باب الاستثناء
حيث عاد فيها معنى غير وجعل الامام وجعلوا ما لا يجوز في الكلام
الا ظرفا بمنزلة غير وذلك قول النحاة في الاستثناء ولا يكون الا في شيء
مركب منهم اذا جاءوا منه ولا مرسوا بناء و قال الاعشى فجانف
عن جو اليمامة نافة وما قصرت من رحلها السوآيد فثبت جواز كونها اسما في الشعر البتة واعلم ان سوى اذا ضممت السين او
كسرتها قصرت واذا فتحتها مددت تقول مثلا قام القوم سوى زيد
وسوى زيد وسواء زيد فاذا تبين هذا فلنرجع الى تفسير الاول اما
حاشى فمذهب الامام انها حرف خافض ومذهب البرد وغيره انها فعل
واما خلا فانها تكون حرفا وفعلا قوله فالمستثنى بالا ينصب اذا
كان الكلام موجبا والوجب هو غير النفي نحو قام القوم الا زيدا وخرج
الناس الا عمرا اعلم انه اذا بدا لحكم الامر دون سائر اخواتها انها من الباب
كما أن الراء باب النصب والالف باب الجر والواو في جميع ادوات الاستثناء كلها
متضمنة معنى الاو ثم كان فيها معنى الاستثنى كما كانت ادوات

الجزاء لا يجوز فيه منها الا ان تكون بمعنى الواو كما ان حروف النصب اكثرها
ما ينصب الا باضمار فاذا انتبيت هذا فاعلم ان الكلام قبل الا اما ان يخلو من ان يكون
موجبا او منفيا فان كان موجبا فلا يتصور ذلك الا ان يكون تاما واذا رفعت
الاسم بعد كلام تام موجبا كان ما بعدها منصوبا على الاستثناء لا غير مثال
ذلك قام القوم الا زيدا وان شئت قلت قام القوم الا عمرا فكل الله العظيم فيشربوا
منه الا قليلا منهم فوله واذا كان الكلام منفيا تاما والمراد بالتام هو الذي
خذ العامل الذي بعد النفي معموله، جاز فيه البدل والنصب نحو ما قام احد
الا زيد والا زيدا هذا حكم ما اذا كان ما قبل الا منفيا وذلك ايضا يوجد
على وجهين احدهما ان يكون تاما والاخر ان يكون غير تام فاذا كان تاما
جاز فيه وجهان احدهما ان يكون تابعا لما قبل الا على البدل والاخر النصب
على الاستثناء وكونه تابعا لما قبلها على البدل احسن ومثال ذلك ما
قام القوم الا زيد والا زيدا وما مررت بها خوتك الا عمرو والا عمرا واذا قلت ما رايت
اخوتك الا عمرا كان منصوبا بالا لا غير اما على البدل وهو احسن واما على الا
ستثناء ومن ذلك قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا قراءة ابن
عامر بالنصب على الاستثناء وقراءة الجماعة بالرفع على البدل فوله
واذا كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت
الا زيدا وما مررت الا بزيد هذا حكم ما اذا كان الكلام بعد الا منفيا غير تام
واذا كان كذلك كان ما قبل الا مفرغا لما بعدها عاملا فيه فان كان يقتضي الرفع
فعامل ما بعد الا مرفوعا مثاله ما قام الا زيد وما خرج الا عمرو وان كان يقتضي

النصب كان ما بعد الا منصوبا مثاله ما ضربت الا زيدا وما اكرمت الا اخاك
قال الله العظيم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى سميتموها انتم وآباؤكم
الخفض كان ما بعد الا مخفوضا مثاله ما مررت الا بزيد وما سرت الا بامير
وما كان فضلة والمستثنى به هنا معذوف والتقدير ما قام احد الا زيد وما
رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا بزيد قال الشيخ رحمه الله
والمستثنى بغير وسوى وسواء مجرور لا غير فاعلم ان ما بعد هذه
الكلم الثلثة التي ذكرها في هذا الفصل الا يكون الا مخفوضا واذا علمت ذلك
فاعلم ان غير تقع على انها اسم وعلى انها صفة ولا تستعمل الا مضافة فالخفض
ابدا الازم بعدها وما جاز في الاسم الواقع بعد الا جاز في غير وما كان الاسم
الواقع بعد الا منصوبا اذا كانت غير منصوبة مثل قام القوم غير زيد ومررت
بالقوم غير زيد ليس في غير الا النصب اذا كان ما قبل الا موجبا فاذا بعدها
جعلتها على حسب العامل فتقول ما قام غير زيد وما رايت غير زيد وما
مررت بغير زيد جاز ذلك في غير مضروب مثل ما تقدم احرف غير زيد جاز لك في
غير وجهان النصب على الاستثناء والرفع على البدل على حسب ما
تقدم في الاسم الواقع بعد الا واما سوى وسوى وسواء فهي ظروف
على ما ذهب اليه الاعلم وما بعدها وما بعد مخفوض على الاضافة لانها
لا تستعمل الا مضافة يلزم ما بعدها الخفض وموضعها هو موضع نصب
وقد اختلف الناس اختلفوا في نصبها بتنوين مرفال منصوبة على
الظرف وهو مذهب الاعلم واستدل على التصرف بقول العرب مررت بسوى

سواك وذهب ابو القاسم انها منصرفة على الاستثناء ومثال الاستثناء
بها قام القوم سوى زيد ورايت القوم سوى زيد وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله
والمستثنى بخلا وعدا وحاشى يجوز نصبه وجره نحو قام القوم
خلا زيدا وزيدٍ وعدا عمرا وعمرٍ ش اعلم ان هذا اسلوب الحاشى في
مذهب اللام هو حرف جر بعلى هذا لا يكون ما بعدها الا مخفوضا وما ذهب
اليه المبرد من انها بعد ليس بجميع والده بدل على ذلك ان العرب لا تدخل
عليها ما المصدرية ولا تقول شذ القوم ما حاشى زيدا كما تقول شذ
القوم ما خلا زيدا وذهب القوم ما عدا عمرا وما المصدرية توصل بالفعل
الذي قال الله العظيم ودوا ما عنتم وتوصل بالفعل المضارع قال الله
العظيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وما عليها لا تدخل على المبتدأ والخبر
فيجتمع الجر فيه والنصب بحرها ضعيف على ما ذهب اليه المبرد وفي كلام
المولف رحمه الله اشعار بضعف ذلك من وجهين انه لما مثل قدم به حاشى
المخفوض واخر النصب فقال حاشى زيدٍ وزيدا ولم يقدم به اخر انتظار الا
النصب فقال في خلا وعدا قام القوم خلا زيدا وزيدٍ وعدا عمرا وعمرٍ
وهذا التنظير لا يدرشه اذ كل نحاة البصرة على ان الجر بخلا وعدا اقل من النصب واما حاشى فقد
اثبتنا انها تكون فعلا لا تكون حرفا واعلم انه ينتصب فيها كونها
بعد الا دخلت عليها ما المصدرية لما ذكرنا ان ما المصدرية لا توصل
الا بالفعل انتفاء وبالجملة على خلاف ولا توصل بالحرف فاذا تعين كونها
بعد لا تعين نصبها لما بحرها مثاله قام القوم ما خلا زيدا وان لم يدخل

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عليها ما المصدرية فانها تكون حرفا وفعلا واذا كانت حرفا خفضت
واذا كانت فعلا نصبت واما عراف فقد اسلفنا انها لا تكون الا فعلا
واتفق على ذلك الجميع والنصب بعدها بين واما الخفض فغلط سراح
لانها تكون اذا تقدمها من قبل الحروف وليست من الحروف على ما اسلفنا
قال الاقليلي وقد جاء من الافعال فيه معنى الا فلا يكون ليس وعدا وخلا
وبعد ذكر الحروف فذكر منها حاشا وخلا بعض اللغات ولم
يذكر عدا وهذا يبين ان الخبر به اعني كون عدا ليست حرفا ولا بد
من النصب بعدها وبعد خلا الشهر عند المؤلف فقدمه بالمثال
والله اعلم قال الشيخ رحمه الله باب ما: اعلم ان ما تنصب
النكرات بغير تنوين اذا شربت النكرة ولم تتكرر ما نحو لا رجل
في الدار فاذا لم تنبط شرطها وجب الرفع ووجب تكرار ما نحو لا رجل
في الدار ولا امرأة وان تكررت جاز اعمالها واعمالوها نحو لا رجل في
الدار ولا امرأة وان مشيت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة
اعلم ان ما قد جرى في كلام العرب على ستة اضرب الاول ان
تكون على طبقة الثاني ان تكون على طبقة الثالث ان تكون زائدة كقو
له تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها والسادسة الرابع ان تكون بمعنى
مثل ولا وهذا في التحقيق وبمعنى لم في قوله تعالى فلا صدق ولا صلى
المعنى والله اعلم لم يصدق ولم يصل وقد بينته في هذا الباب فاذا علمت
هذا فاعلم انها في هذا الباب حرف نحو قال لا رجل في الدار فاذا

رجل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تبين هذا فاعلم ان العمل بها يكون على وجهين احدهما على البيان والثاني على العمل وهو الاكثر واما على البيان فهو قليل جدا وعليه قول الشاعر

مرحبا بمن ينقل الينا ابا المغيرة رب امرئ

قوله اعلم ان انتصب النكرات بغير تنوين بالشرط السكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار وهذا هو العمل بعينه فاذا علمت ذلك فاعلم ان اهل الحجاز انما تعمل بها ولا يفصل بينها بثلاثة شروط احدها ان يكون المنفي بها عاما الثاني ان تكون النكرة التي تعمل فيها ولا يفصل بينها بشيء والثالث ان لا تتكرر لا فاذا تبين هذا فاعلم انها متى كانت لا تعمل الا في النكرات ولا تدخل الا عليها صارت كأنها لازمة لها وصار الاسم النكرة معها كالشيء الواحد فجرى عليه حكم الحرف بينت كما ان الحرف وقد اطلنا انها جواب لمن قال هل من رجل في الدار وإذا قلت مثلا لا رجل في الدار فهي جواب لمن قال هل من رجل في الدار ومثل النحاة الفرض قوله تعلق الى ذلك الكتب لا ريب فيه قوله فان لم تبنها شرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة اعلم انك اذا فصلت بين لا وبين النكرة التي تعمل فيها بطل عملها وذلك لانها عملت حيث اتصلت بالاسم فصار الاسم معها كالشيء الواحد فلما زال ذلك الحكم بطل العمل قوله وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة اعلم انك اذا قلت لا رجل في الدار ولا امرأة جاز لك في الوجه الاول احدهما ان تجعل لا الثانية كالاولى للتبرئة فتنصب الاسم معها من غير تنوين كما كانت

العمل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاول كذلك ويجوز مع هذا ان تعطف ويكون العطف على وجهين
احدهما على اللفظ فتنصب والاخر على المحل فترفع. قال الشيخ رحمه الله
باب المنادى المنادى خمسة انواع المفرد العلم والنكرة المقصودة
والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد
العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا
زيد ويا رجل والثالثة المضاف منصوبة لا غير تقول يا رجلا ويا
غلام زيد ويا خيرا من عمر نصب النداء دعاء المخاطب ليصغى اليه والمنا
دى هو المطلوب اقباله بحرف مناب ادعو اللفظا او تقديرا فمثال
اللفظ يا زيد ومثال التقدير قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا
وحروف النداء غير التنبيه للبعيد نحو كالتفاول والتنايم اربعة
ايا وايا وهيا واى كقولك يا زيد وايا زيد وهيا زيد واى زيد وواو الكل
يليون ا واو انما دلت عليها كقولك ازيد والقرب الهمزة كقولك
ازيد وذهب البرد الى ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب وايا
لهما هذا هو المتوسط وذهب غيره الى ايا وهيا للبعيد والهمزة
للقريب وايا للمتوسط ويا للجميع واجمع النحويون على جواز نداء
القريب بما للبعيد تنزيلا واجمعوا ايضا على منع العكس ويجوز حذف
حرف النداء الاسم الجنس والمشتق والمستغاث والمندوب ويجب منع
حذف حرف النداء اسم الجنس او حرف النداء معدوما عوض من ادوات
التعريف فلا يجوز حذفها لانها عوض والادوات قالوا واسم الاشارة حكمه حكم اسم
الجنس فلا يجوز حذفا لانه اهل الكوفة لانهم جعلوا حذف الحرف مع اسم

اجازوا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بيان أقسام الإشارة والموصولات والمشتقات والمبهمات

الجنس والإشارة التي فيها مقصودا والمضاف بعضه مضاف على الصحيح وما جاء من قولهم اصبح ليل والحرد كراد وقتل عنوز بشاة عند البصريين وجه مع حذف حرف النداء الضمائر المفردة والمستغاث لأن النية تقتضي الإطالة ومد الصوت وذلك موجود في حرف النداء فلو حذف لذهب المعنى المراد وكذلك الاستغاثة لأن الباعث عليها إنما هو كثرة الحاجة إلى المفرد والنصرة بهم فيقتضي ظاهر الصوت به ربما حرصا على الإبلاغ وإظهار الجزع وحرف النداء هو المعين على ذلك فلا يجوز حذفه وكل منادى أفقده النصب لأنه مبعول بفعل مضمر لا يجوز إظهاره والتقدير في مثل قولك مثلا يا زيد أدعو زيدا أو أنادي زيدا إلا أنه أظهار الفعل حرف النداء فناب وأغنى به عنه وكثرة الاستعمال وقد ثبت بهذا أن كل منادى مفعول والعامل فيه موضع كل منادى منصوب قوله المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة يريد بقوله المفرد ما ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف مثل يا زيد ويا زيدان ويا زيدون وكذلك المبني على ما يرفع به وكذلك النكرة المقصودة مثل يا رجلا أقبل وأقبلا بعينه وكذلك يا رجلان ويا رجالا واختلف الناس في علة بنائه فمنهم من قال المعنى المشبه بالمضمر ومنهم من قال التضمن معنى حرف الخطاب وإنما الشبه أنه مفرد معرفة ربيه معنى الخطاب وكان الأصل أن يبنى على السكون لكنه بني على حركة لأنه طرأ عليه البناء في هذا الباب خاصة لما جميع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاسم بانه يجر بجميع وجوه الاعراب وكانه لم يزيد ينبني على حركة
وخص بالضم الذي هو اشرف الحركات لان النداء هو العرض منصوب بادعوا
او ينبني على حركة غالبة للنصب ولم تكن تلك الحركة الكسرة ليلا يلتبس
بالمضاف الى ياء المتكلم لانك اذا قلت مثلا يا زيد مضموما مثل قولك يا غلام
قوله والنكرة المقصودة مثاله يا رجل وقد مضى الكلام فيه وهو معرف
بالقصد قوله والنكرة غير المقصودة مثاله يا رجلا ويا علاما لغير
معين ومنه قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي لانه لا ينادي واحدا بعينه
ومنه قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران انا فيا
منصوب راكبا لانه نكرة غير مقصودة قوله
والمضاف والشبيه بالمضاف ايضا منصوب كقولك يا عبد
الله وكذلك الشبيه بالمضاف وهو ما عمل فيما بعده وهو الذي يشبهه
بعضهم المنادى الطويل ومثاله يا طالعا جبلا ويا راكبا بحرا ونحو ذلك
مثله قوله يا مثل المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم ليس
على ظاهره بل وقال الا ينبنيان على ما يرفعان به لكان احسن ليدخل مثل
يا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ونحوه ذلك مثله فصل اعلم ان توابع
المنوي النداء التاكيد والنعت والمعطوف الذي فيه الالف واللام اعني في
عطف النسق والمعطوف عطف البيان اذا كانت معربة كلها ترفع
على اللفظ وتنصب على المحل مثل يا تميم اجمعون واجمعين وزيد الطويل
والطويل ويا عمر العلاء والعلاء قال الله العظيم يا جبال اوبي معه والطير

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والظاهر بانه فرق بالرفع والنصب واما يا علام بشر وبشر فلان كانت بقافية
فليس الا النصب مثل يا زيد نفسه ويا تميم كلهم وكذلك جميع ما تقدم من
التوابع واما البدل والمعطوف الذي ليس فيه الالف واللام فحكمه حكم
ما لو اردت عليه حرف النداء يا زيد اخانا ويا زيد زيد ويا عمر بكر
وكذلك ما اشبهه واما توابع النكرة والمضاف والمشبه به فليس
فيها الا النصب خاصة **فصل** اعلم انهم اذا نادوا المعرف بالالف
واللام فلا مزيد في توابيها او ميزوا بها اولحقوا الزيادة بها فيقولون يا
ايها الرجل **قال الله العظيم** يا ايها الذين ويا ايها الرجل ويا ايها
الرجل **قال الشاعر** الا ايها ذا الزاجري احضر الوغا
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي **وقال الآخر** الا ايها ذا الباخع
نفسه الوجد على مناوي وهاطنه وتنبيه والزاجر، نعت لازم لذا
ولا يجوز فيه الرفع لانه المقصود ولا يجوز ادخال حرف النداء على ما فيه
الالف واللام فلا تقول مثلا يا الرجل لان حرف النداء يعرف والالف واللام
يعرف ولا يتعرف الاسم مرتين الا انهم قالوا يا الله خاصة للزوم الالف واللام
وقرب منه على شذوذه دخوله على الموصول للزوم الالف واللام فيه ايضا
مثل يا الذي ويا التي **قال الشاعر** مراجلك يا التي تبتت قلبي وانت بخيلة
بالود عني ومنه **قول الآخر** بعد اللتيا والتي قد لامني اياك ان تكسبا
فصل اعلم ان المنادى المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه خمسة اوجه يا
يا غلامي ويا غلامي ويا غلام ويا غلام ويا غلاما جاء بها

مؤسسة الملك محمد الخامس للدراسات الإسلامية
Fondation Roi Mohammed V pour les Études Islamiques
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

في الفرع الاخير فانه لم يقرأ به الا في الشذوذ فوله تعلق فارجع احكم بالمعنى
اي يارب **فصل** الاستغاثة كطلب العون والنصرة من المستغاث به
على المستغاث من اجله وعلامة صحتها ان يحسن وقوع اللام المفتوحة في
اخره ويوقف عليها بالها، وعلامة المستغاث من اجله ان يكون في
اوله مثل قولك يا لزيد لعمر فتحت اللام لزيد لانك استغثت به ليخلصك
من شدة او يعينك على مشقة وخفضت اللام من عمر لانك استغثت من
اجله والفرق بين اللام المستغاث به واللام المستغاث من اجله بالاستغا
ث به هو الاول والمستغاث من اجله هو الثاني ومثال ذلك قولك
يا لزيد للعساكر ويا لعمر لزيد ويا لبكر للغارات **ومنه** ما ورد عن **النبي**
صلى الله عليه وسلم في احد عن ارضه قال للمسلمين حين كانوا يستغيثون
بقبائل العرب استغيثوا بالجاهلية وانا بين اظهركم فالوا يا لله يا للمسلمين
وكذلك قول عمر رضي الله عنه حين طعنه العلج يا لله يا للمسلمين طعنني
ومنه **قول الشاعر** تكفي الوشاة بادعائه ... فيا للناس للواشي
المطاع ومنه **قول الآخر** يا للكهول ويا للشبان للعجب
وتفتح الاول مجرورة تغليبا لجانب الجاهلة لانك اذا استغثت بدفعة الجات
اليه ونعم من يلجا اليه سبحانه وتعالى وتفتح الثاني الذي هو المستغاث
من اجله مجرورا ايضا الا ان تفرق بالاجنبي المساعد **وفصل** المندوب هو
هو المتفجع عليه بياء او واو خاصة وهي تدل على وجه التفجع منه
عليه او التوجع وتلحق في اخر الاسم الف ويوقف عليها بهاء السكت

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مثل وازيد الله وا عمراه وامن حمر بير زمزماه والنصب النكرة غير العرفة
لانفعل مثلا وارجلا لغير معروف واتفقوا على منع مثل وازيد الطويلاه
واجازه يونس قال الشيخ رحمه الله **باب المفعول من اجله**
وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو
قولك قام زيد اجلا الشر وقصدتك ابتغاء معروفك
اعلم انهم يقولون المفعول من اجله والمفعول له بمعنى واحد وهو
علة الاقدام على الفعل وسببه وهو معنى قولك يذكر بيانا لسبب
وقوع الفعل او شئت قلت هو ما فعل لاجله بعامل مذكور مثل جئتك
ابتغاء معروفك وضربته تاديبا وقعدت عن الخير جبنا اي لاجل ابتغاء
معروفك ولاجل التاديب ولاجل الجبن قال الله تعالى يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت اي لاجل حذر الموت **قال**
الشاعر واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما
قالوا وهو جواب لمن قال لم لا تعاقب هذا على ما فعل فالمفعول به من هذا النوع يجر على
ثلاثة انواع احدها ان يكون اسما غير مصدر والمابد منه من اللام مثل جئتك
لزيد اي لاجل زيد الثاني ان يكون مصدرا مثل جئتك لتكرمني وجئتك
لانك عالم فهذا الجواز فيه الامران حذف اللام واثباتها والحذف لاجل
الطول الثالث ان يكون مصدرا مثل جئتك ابتغاء الخير وقصدا لاكرامك
وقصدتك ابتغاء معروفك وهو الذي بنينا عليه كلامنا اولا ولك ايضا
فيه وجهان اثبات اللام وحذفها وماذاك الا لكونه وجها الاجنب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المفعول المطلق ما ذكر له مصدر في الوجود مثل جئتك اتباعا الخير كما تقدم من انا
مثلثة بانا الجماعة وانا المتكلم وهما معا نحن وللجمع وانا المتكلم وحده والمفعول لاجله
صاحب المفعول له والمجموع حذف اللام مثل جئتك تريد معروفه وكذلك
اذا كان المفعول غير مقارن له في الوجود مثل جئتك اليوم وتجيئك امس ليس من
الارتباطات اللام واعلم ان هذا المفعول يكون نكرة ومعرفة بالالف واللام
او بالاضافة وجاءت الثلاثة في قول الشاعر: وبركل على ما قوم بصور
بخلاف وزهل المجموع والهوامش منقول والصور قال الشيخ رحمه الله
باب المفعول معه وهو الاسم المنصوب الذي يذكر ليبيان من
فعل معه الفعل نحو قولك جاء الامير والجيش واستوى الماء
والخشبة وما صنعت وابنك فقد تقدم ذكرهما في
المرجوعات وكذلك الشوارع فقد تقدمت هنالك
ش المفعول معه هو الاسم المنصوب بعد الواو التي بمعنى مع الفعل
معنى المفعول به وذلك قولك ما صنعت وابيك الا انزال الواو بمعنى مع
والاب في المعنى مفعول به كأنك قلت ما صنعت بابيك فالواو لو لم يرد
بها الاسم محطوفا على الاسم الذي قبلها والذي يظهر لي من كلام المؤلف
خلاف ذلك لانه قال وهو الاسم المنصوب الذي يذكر ليبيان من فعل
معه الفعل والذي يظهر لي من كلامه انه واقع على المعنى كأنه قال
اذا جاء الامير جاء الجيش وجاء السيد وارتفع الستر جاء هذا وهذا واعلم
ان الناس قد اختلفوا في المفعول معه على وجهين احدهما انتصابه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فذهب ابو العباس الى انه منصوب على الظرف وان الاصل جاء البرد مع
الطيالسة واستوى الماء مع الخشبة وكذلك اذا قلت انت وفعلك مرتين
والاصل مع فعلك مرتين ثم ان العرب وضعت الواو مكان مع لان مع
تقتضي المصاحبة وقد تكون المصاحبة بواو العطف فتقول
مثلا اشتركت زيد وعمرو فلما وضعت الواو موضع مع صار الاعراب بعد الا
مع الذي كان بعد مع لان الحرف لا يحتمل الاعراب فلما استوى الماء
والخشبة وكيدانت وفعلك مرتين وذهب الاخفش والزجاج الى ان المفعول
معه لبس على ما قال اذ لو كان كذلك لجاز ان تقول كان زيد وضيعته
وهو معطوف على مضمر المخبر وانما المفعول معه منصوب بما قبله
من الفعل بواسطة الواو من غير تشريك وهو من قبيل المفعول به والاصل
جاء البرد بالطيالسة واستوى الماء بالخشبة ثم عدل الى الواو وكان
القياس ان يقع بعدها مجرور فيقال جاء البرد والطيالسة فتخفض
الطيالسة لان الواو منصوبة موصولة الفعل الى ما بعدها كتوصل حروف الجر
للافعال الى ما بعدها الا ترى العرب هنا لم تجعل الكلام الواو واصلها
العطف والواو العاطفة لا تعمل فيما بعدها الفعل الذي قبلها انما تشركهما
هنا على حد الفعلة اصلها وهو ان يعمل ما قبلها فيما بعدها وان قال قائل
كيف جاء كيدانت وفعلك مرتين وليس هنا فعل مقدم فالجواب
ان هنا حرف فعل مقدر وحذف وبقي عمله وكان الاصل ما تكون وفعلك
مرتين وكذلك قولهم ما انت وزيدا الاصل ما كنت وزيدا وعلى قول الاخفش

وانما يعمل
انظر

كيف تكون انت وزيد كان زيد وضيعته

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

جرى اكثر الناس وظاهر كلام الجوهري خلافه الوسط الثاني في القياس
على ما ورد من المفعول له فمنهم من جعله قياسا واجرى نصبه مجرى الظرف
ونصب المصدر ونصب المفعول به ومنهم من قال انه مسموع والقياس
منه الامثلة الثلاثة العرب الاربعة وضع الحرف على غير وضعه لان الواو اصلها العطف وجعلها هنا لوضع انضماع والانضماع في الشيء
خروج عن القياس ولا يقال منه الا ثلاثة العرب الا ان يكثر جدا والمفعول
معه لم يكثر ولا يقاس عليه وفوق ابو الحسن هذا الفصل فقال
ابو العباس ابن ابي الربيع وهو الاحوط قال الشيخ رحمه الله

باب مخفوضات الاسماء المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض والمخفوض بالحرف وهو ما يخفض من والى وعن وعلى وفي ورب والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والتاء وبواو رب وبمذ ومنذ وما ينخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على ضربين ما ينفرد بالاضافة وما لا ينفرد بها فالذي ينفرد به نحو غلام زيد والذي لا ينفرد به نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد

اعلم ان مراده بهذا الباب عد المخفوضات من الاسماء وقد وازى الباب
الذي قبله واتى بعده بباب المنصوبات ثم اتى بعد ذلك بهذا الباب
وقال المخفوضات من الاسماء ثلاثة مخفوض بالحرف وقد تقدم الكلام عليه
في اول الباب الكتب في حروف الخفض وهو الذي اعاد ذكره في هذا الباب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واما التوابع للمخفوض بعد مضي المتبوع بجميع توابعه والمتكلم هنا
على المخفوض بالاضافة وذلك قوله واما المخفض بالاضافة فهو قولك
غلام زيد الى آخر الفصل اعلم ان الاضافة في اللغة هي الالصاق والاسناد
مصدر وصفه فوهم اضيف ظهره الى الحائط اذا الصقه واسنده اليه
ومنه قول الشاعر فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى
كل حكم رجز يذم مضطرب وهو في اصطلاح النحويين ضم الشيء الى
الشيء ليتعرف او يتخصص نحو غلام زيد وثوب بكر وصاحب عمرو وما كان
مثله فاذا تبين هذا فاعلم ان الاضافة على قسمين كما ذكر المؤلف
اضافة مقدرة باللام كغلام زيد وصاحب القوم واضافة مقدرة بمن
كثوب خز وباب ساج وهو اضافة الشيء الى جنسه وكلاهما تسمى
محضة والى قصد المؤلف رحمه الله بقوله هذا الباب والتنوين
هي
يسقط من الثاني مفردا كان او جمعا مكسر الوجع المؤنث
السالم والنون تسقط من التثنية ومن الجمع المذكر السالم
كغلاما زيد وزيدو عمرو وعمرو بكر وهندات خالد وما كان
مثله وكذلك الالف واللام كالتنوين فاذا تبين
هذا فاعلم ان الاضافة على ضربين اضافة محضة وهو الشيء
بمعنى من او بمعنى اللام كغلام زيد زيد وثوب خز وقد مضى
الكلام فيها واضافة غير محضة وهو اربعة افعال
اضافة اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال واضافة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل واضافة افعل التفضيل
الى ما هو بعض منه كافضل القوم واجلهم فالواو اذا كانت
هذه غير محضة مرجحة او حوالشيء ان يضاف الى غيره
للكنها حقيقة من حيث انهم لم ينووا بها الانفصال
والله تعالى اعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم
النصير وبه نستعين ولا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله وبارك على سيدنا ومو
لانا محمد خاتم النبيين واعلم
المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين

والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك عشية
يوم الثلاثاء خلت من شهر الله رجب المحبة
سبعة وعشرين يوما على يد كاتبه لنفسه
ولمن شاء الله بعده ابو القاسم بن محمد بن عبد
الجليل البيطالي لطف الله به وجميع المسلمين
عام ستة وماية بعد الالف

عرفنا الله خيره ووفياته بجاه
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

888 ــ رقم المخطوط : 661 / 4
الدرة النحوية في شرح الجرومية = شرح ابن يعلى الفاسي للجرومية
ابن يعلى الحسني، محمد بن أحمد (ت. 723 هـ = 1322 م)

أوله :
بسم الله الرحمن الرحيم .... يقول .... محمد بن أحمد بن يعلى الحسني .... الحمد لله رب العالمين .... وبعد فالغرض بهذا الكتاب شرح ألفاظ مقدمة الشيخ .... أبي عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي الجرومي ... إذ هي مقدمة مباركة من أجل ما ألف في علم النحو ... وسميته بالدرة النحوية في شرح الجرومية
آخره :
من حيث أنهم لم ينووا بها الانفصال و الله تعالى أعلم هو حسبنا ونعم الوكيل.....والحمد لله رب العالمين. وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك عشية يوم الثلاثة خلت من شهر الله ذو الحجة سبعة و عشرين يوما على يد كاتبه .....أبو القاسم بن محمد بن عبد الجليل.....عام ستة ومائة بعد الألف
ــ 69 ورقة، 19 س خط مغربي ق. ــ 140×180 مم
الناسخ : أبو القاسم بن محمد بن عبد الجليل الفيلالي
تاريخ النسخ : 1106 هـ = 1694 م

ملاحظات :
ــ تمليكات:
بالصفحة الأولى نص تمليك غير مقروء لشخص يدعى محمد ...، وتمليك ثان للمسمى عبد ... الحسني انتقالا بالهبة من شيخه سيدي محمد التنادي في 16 صفر عام 1325

مصادر الفهرسة :
بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج. 7، ص. 414
حاجي خليفة، كشف الظنون، ج. 2، ص. 642
البغدادي، إيضاح المكنون، ج. 2، ص. 361